من ينفذ دعوة الرئيس ...

عمال الحديد والصلب أجبروا قوات الأمن على التراجع

تعمير

تجرى الإستعدادات لبدء حملة قومية لإعادة تعمير سيناء وذلك على غرار حملة تعمير مدينة « الفاو » العراقية، نفى محمد نسيم رئيس شركة سيناء للفنادق وجود اية مشروعات سياحية مشتركة مع اسرائيل واكد ان مصر رفضت العديد من المطالب الاسرائيلية في هذا الشأن

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

الشعب

رئيس مجلس الإدارة إبراهيم شكرى — رئيس التحرير عادل حسين

١٢ صفحة
٢٠ قرشا

شكرى يصل غداً من الأراضى الحجازية

من المقرر ان يصل في الساعات المبكرة من صباح بكر الاربعاء المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب بعد اداء فريضة الحج وزيارة المدينة المنورة. وقد تقابل الناء وجوده في الأراضي المقدسة

البقية ص ٢

بعثة حج حزب العمل

اتم الفوج الاول من البعثة وهم حجاج البواخر زيارتهم للمدينة المنورة وسيتوجهون الى جدة بكر الاربعاء تمهيدا لعودتهم الى الاراضي المصرية كما يتحرك حجاج الطائرات اليوم الى المدينة وجميعهم بصحة جيدة كما يصلون باذن الله الى الاراضي المصرية في المواعيد المعلن عنها.

كتب ـ ربيع شاهين وعامر عبدالمنعم :

هدد عمال الحديد والصلب الذين إعتصموا داخل مقر الشركة في الأسبوعين الماضيين بالتصدى بشدة إذا اصرت قوات الأمن التى كان يرأسها مساعد وزير الداخلية ومدير امن القاهرة على اقتحام المقر وفض الاضراب بالقوة المسلحة.

تدخلت اجهزة أمنية خاصة في الوقت الحرج وابلغت الأجهزة المسئولة بخطورة الموقف وضرورة تراجع قوات الامن عن موقفها حتى لاتقع الكارثة امام إصرار العمال على تنفيذ تهديداتهم.

كما تراجع وزير الصناعة والغى جميع قراراته التى كان قد اتخذها عن عضوى مجلس الادارة المنتخبين محمد مصطفى ابراهيم وعبد الرحيم هريدى بتجميد نشاطهما لستة أشهر مع حل مجلس الادارة لأجل غير مسمى

كان اكثر من ١٤ الف عامل بقلعة الحديد والصلب بالتبين قد اعلنوا يوم الاربعاء « وقفة عيد الأضحى » الاضراب عن العمل والاعتصام بمقر الشركة احتجاجا على مماطلة رئيس مجلس الادارة في رفع حوافز العمال بنسبة ٢٥ ٪ عند تحقيق الخطة.

تطورت الاحداث بصورة مفاجئة ومنذرة بالخطر عندما أبلغ رئيس مجلس الادارة مباحث امن الدولة ضد عضوى مجلس الادارة السابقين واتهامهما بالتطرف وإثارة العمال. وإثارة وزير الصناعة ضد العمال حتى اتخذ قراره الذى الغاه فيما بعد تحت إصرار العمال على موقفهم ومساندة زملائهم.

[اقـرأ التحقيـق ص ٣]

ديمقراطية الحكم بين الأقوال والأفعال

جاء خطاب الرئيس حسنى مبارك .. مثل كثير من خطاباته .. التى تجد فيها مساحة واسعة مما يمكن الاتفاق حوله .. وفيها بالطبع ما نختلف معه .. وبالاخص فيما يتعلق بتشخيص ازمتنا الاقتصادية بمسالة زيادة النسل .. وكذلك فيما يتعلق بازمة الديمقراطية.

ولكن الخلاف في نقاط الاتفاق لا يقل اهمية لانها من قبيل الكلام الجيد .. الذى لا نعرف له تحقيقا في الممارسة العملية .. ونحن هنا لا نتحدث عن نوايا السيد الرئيس او ممارساته .. ولكننا نتحدث عن ممارسات الحزب الحاكم والنظام السياسي الذى يمثله السيد الرئيس وانطلاقا من القاعدة التى حددها بنفسه في خطابه (ان الانتخابات اصبحت مرتبطة بالثقة فيمن ينفذ البرامج المعلنة اكثر من ارتباطها بهذه البرامج التى لم تعد مختلفة اختلافا جوهريا بين هذا الحزب او ذاك) اى ان العبرة بالافعال اكثر من الاقوال.

● ولكن لابد ان نقرر ان الخطاب قدم اسهاما هاما بالنسبة للتطورات العالمية ومحاولة استخراج استنتاجات فكرية منها .. كانهيار عالم النظريات الجامدة . وبحث كل امة عن مصالحها ونظامها الاقتصادى الأوفق بغض النظر عن هذه النظريات . وان العالم قد تجاوز الحوار بين « الاشتراكية » و « الرأسمالية » باعتبارها من معارك وحوارات الماضى .. وهذا التناول كان من صميم الاسهام النظرى الذى تقدم به حزب العمل منذ سنوات ولايزال يؤكد عليه .. ولكن تبقى القضية ويبقى السؤال .. ما هو طريقنا الخاص في عالم اليوم من اجل النهضة والتنمية ! ؟ هل يمكن ان يكون طريقنا عبر وصفات صندوق النقد الدولى .. ومجموعة الدائنين ؟ او من خلال فكرنا المستقل ؟

● جاء في الخطاب عن حق (ان بناء الانسان هو الاساس) ولكن كيف يتحقق بناء الانسان في بلادنا بعيدا عن الدين والاسلام .. وما هو موقف الحزب الحاكم من دور الدين في بناء الفرد والمجتمع .. وكيف يمكن بناء الانسان المصرى في ظل الحرب الشعواء والمعلنة ضد الماركسية الاسلامية بكل ميولها وفصائلها وانواعها .. وهل يمكن بناء الانسان بعيدا عن القدوة الصالحة للحكام ؟

● نعم لابد ان نعيش عصر العلم والتكنولوجيا .. ولكن اين نحن من هذا العصر ؟ ! ان المسئولين عندنا لا يعرفون من ذلك الا استيراد التكنولوجيا .. علما بان احدا لن يصدر لنا تكنولوجيا متقدمة حقا تنفعنا وتفيدنا .. وهذه خبرة ١٥ عاما من الانفتاح . اننا نرجو الناء نظرة جدية على قطاع البحث العلمى في بلادنا .. وما يعانيه علماؤنا من مصاعب .. تؤدى الى هجرة موجات من خيرتهم الى خارج البلاد .. وما تبقى منهم فان اجتهاداتهم غير مرتبطة باحتياجات الوطن .. وكثيرا ما نلجا الى ما يسمى « بالخبراء » الأجانب في موضوعات يمكن ان يبدع فيها المصريون .. بالاضافة لضرورة ان نشق

البقية ص ٢

« الشعب »

مصر تستغيث بالأمم المتحدة لإنقاذها من الذبابة القاتلة

كتب ـ صلاح بديوى

طلبت مصر رسميا من الامم المتحدة مساعدتها في التصدى لخطر الذبابة ذات الدودة الحلزونية ـ لوسيلى بروجير ـ ووصفتها بانها باتت تشكل خطرا كبيرا على حدودها . استجابت الأمم المتحدة للطلب، ورصدت ربع مليون دولار ، ستقوم وزارة الزراعة المصرية بالاستعانة بها لدفع اجور الخبراء الاجانب القائمين بمراقبة الصحراء الغربية بالاشتراك مع خبراء مصر ، وتزويدهم بعربات لاندروفر القادرة على اختراق الصحراء ، ومواتير الرش ، وشراء المبيدات اللازمة لذلك.

وفى الوقت الذى تقوم فيه كلية الطب البيطرى ومركز بحوث صحة الحيوان بفحص بعض العينات التى وردت للوزارة من الاسكندرية ومطروح والسلوم ويشتبه انها عينات للذبابة الحلزونية . أصدر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ـ تعليماته للدكتور ياسين عثمان وكيل اول وزارة الزراعة لمكافحة الآفات برفع حالة

البقية ص ٢

٧٠٠ الف متر مكعب من مياه المجارى تصب بفرع رشيد

كشف تقرير خطير رفع ـ مؤخرا ـ للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ان الاسكندرية ومدن فرع رشيد وبقية محافظات الدلتا التى تعتمد في شربها للمياه على فرع رشيد اصبح سكانها مهددين بكارثة بعد ارتفاع معدل كميات مياه المجارى التى تلقى في فرع رشيد من محافظة الجيزة عن طريق منفذ زنين الى ٧٠٠ الف متر مكعب في العام .. الامر الذى يهدد بتلوث مياه الشرب والتى بسببها ظن المسئولون ان رفع منسوب المياه بفرع رشيد يمكن ان يحل المشكلة ولكن كما اشار التقرير ظل الوضع كما هو.

وتناول التقرير ظواهر التلوث بالنيل فتطرق الى وجود ١٨٠ مصنعا

البقية ص ٣

امريكا تعرقل اكتفاء مصر من الغذاء

ذكر تقرير صدر مؤخرا عن مركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن حول السياسة الخارجية الامريكية وموارد المياه في الشرق الاوسط ان الولايات المتحدة ترفض القيام بمشروعات الاصلاح الزراعى الكبرى في مصر لوجود فائض ضخم من

البقية ص ٢

[اقـرأ التقرير ص ٤]

برقية تهنئة لشكرى من البابا شنودة

بعث البابا شنودة الثالث برقية تهنئة بمناسبة عيد الاضحى المبارك لزعيم المعارضة ورئيس حزب العمل الاشتراكى الاستاذ ابراهيم شكرى معبرا فيها عن خالص تهانيه بالعيد السعيد.

مؤامرة لعزل رئيس نادى تدريس المنوفية

كتب ـ عبدالرحمن ابو العينين

اعلنت الجمعية العمومية غير العادية التى عقدها اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية برئاسة الدكتور محمد رفعت عبدالمهيمن يوم الاربعاء الماضى تاكيد ثقتها بالاجماع في الدكتور ـ مغاورى دياب رئيسا لمجلس ادارة النادى وممثلاً للنادى في حضور مؤتمرات نوادى هيئات التدريس.

واستنكرت الجمعية العمومية استخدام النادى كاداة لتحقيق اغراض شخصية ، وادانت كل من يخالف قانون الجامعات والتقاليد الجامعية.

وكان النادى قد شهد محاولة فاشلة من بعض الاساتذة للاطاحة برئيس النادى وتعيين رئيس جديد . كان مسئول كبير بجامعة المنوفية بالتضامن مع مجموعة من اعضاء المجلس قد قاموا الانشقاق وسحب الثقة من رئيس النادى وتشكيل هيئة مكتب جديدة وذلك في محاولة لمنع انعقاد الجمعية العمومية التى كان مقرراً لها ١٨ يوليو الماضى لاجراء

البقية ص ٢

استمرار حملات التمشيط الأمنية

كتب ـ على القماش ومحمود ابراهيم :

كثفت اجهزة الامن مرة اخرى من إجراءاتها القمعية ضد المواطنين بمزيد من الاعتقالات وإجراءات التعذيب الوحشية للمعتقلين واعمال الاستفزاز المستمرة ضد المواطنين.

ففى المنوفية قامت مباحث امن الدولة في بداية الاسبوع الحالى باعتقال كل من الحاج عاشور سليمان غانم الذى كان مرشحاً لمجلس الشورى عن الدائرة الثالثة ورجب ابوزيد المحامى والمرشح لعضوية مجلس الشورى عن الدائرة الثانية.

وفى البحيرة قامت باعتقال ١٥ مزارعاً من قرية الحمرا بابو حمص وترحيلهم إلى سجن « ابوزعبل » بعد تدمير منازلهم وحرق ممتلكاتهم امام اعينهم وإهانتهم امام نسائهم واطفالهم . كان الفلاحون بالقرية قد اعتصموا بمسجدها احتجاجاً على عمليات اغتصاب اراضيهم مجاملة لعضو مجلس شعب بالحزب الوطنى وعائلته.

وقررت محكمة امن الدولة يوم السبت الماضى تاجيل نظر القضية لاعلام المتهمين . كما تقدم عبدالله الزغبى وسيد ابوزيد المحاميان بتظلم للنائب العام من قرارات الاعتقال العشوائى للفلاحين وطلبا توقيع الكشف الطبى عليهم لاثبات التعذيب الذى تعرضوا له.

كما اقتحمت قوات الأمن المركزى يوم الاثنين الاسبق مسجد التوفيق بمركز الباجور التابع لمحافظة المنوفية اثناء صلاة العصر واشتبكت مع المصلين واستولت على جهازى فيديو كاسيت وتليفزيون ملون لمنع عرض شريط فيديو عن معارك المجاهدين الافغان مع الجيش السوفيتى والحكومة العميلة في كابول . وقد اسفر الاقتحام عن إصابة احد المصلين واعتقال آخر.

ومن ناحية اخرى مازالت الزيارة ممنوعة عن المعتقلين

البقية ص ٢

مندوب المخابرات الأمريكية اشتغل بالصحافة في مصر

كتب فكرى عبدالمطلب

كشفت مصادر صحفية لـ الشعب عن معلومات خطيرة حول شبكة التجسس الامريكية التى قدمتها لاجهزة الامن للمحاكمة مؤخرا ..

فقد ثبت ان مندوب المخابرات الامريكية في مصر (نيوكلاس نيولدز) الذى تولى تجنيد الطبيب المصرى وشقيقة كان يعمل بمجلة القاهرة اليوم التى تصدر في مصر شهريا باللغة الانجليزية ويراس تحريرها مرسى سعد الدين الرئيس السابق لهيئة الاستعلامات في عهد السادات والمستشار الصحفى حاليا لجيهان السادات.

وتتبع المجلة شركة امريكية تدعى انترناشيونال بيزنس اسوشيت (اى ـ بى ـ اية) ومقرها بمدينة اوستن بولاية تكساس الامريكية

والمدهش ان اسم الشركة الذى كان يتصدر الصفحة الاولى لمجلة القاهرة اليوم قد تم رفعه منذ سنوات ووضعه في زاوية داخل المجلة بحيث لا يكون لافتا للنظر..

وقالت المصادر ان مندوب هذه الشركة في مصر كان هو الناشر المسئول عن

البقية ص ٢

اسرائيل تمارس الابتزاز بقضية مقابر البساتين

كتب ـ محمد رضوان :

علمت « الشعب » ان الحاخام يوسف عوباديا الرئيس الروحى لطائفة اليهود الشرقيين قد ناقش مع المسئولين المصريين خلال زيارته الاسبوع الماضى لمصر تغيير مسار الطريق الدائرى حول القاهرة والذى تعترضه المقابر اليهودية

البقية ص ٢

وزير السياحة يتحدى قرار مجلس الشعب

كتبت ـ هدى مكاوى :

امر فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى ببدء عمل الشركة الاستثمارية للخدمات الارضية بمطار القاهرة رغم اتخاذ مجلس الشعب قراراً باحالة موضوع الشركة للجنة مختصة من اعضاء مجلس الشعب لاتخاذ القرار فيها.

وقد رفضت لجنة النقل والمواصلات بالمجلس والجمعية العمومية غير العادية للعاملين بالنقل الجوى الذى عقدت خلال الاسبوع الماضى الموافقة على الشركة الجديدة لتهديدها شركة مصر للطيران.

وفصلت الجمعية العمومية خمسة من الاعضاء وافقوا على موقف الوزير.

ابو الهول في خطر

اكد عدد من كبار مفتشى الاثار للشعب عن تزايد الخطر على جسم ابى الهول بسبب الحفلات الموسيقية الضخمة التى تقام على مسرح الصوت والضوء وكان اخرها حفلات المطربة فيروز

واكد المفتشون ان الترميمات الجارية بالتمثال متوقفة عمليا وانها بدائية بخلاف مايصرح به المسئولون للصحف.

شايف الدول اللى مشيت على سياستى ! استقرت ازاى !!

صندوق النقد

الدولة الفلانية

الدولة العلانية

اعتذار

يعتذر الاستاذ عادل حسين عن عدم الكتابة هذا الاسبوع لمرضه وسوف يعاود الكتابة الاسبوع القادم بمشيئة الله

تعليمات برش الارز بالاسمدة الورقية

كتب : احمد شعبان

وصلت تعليمات جديدة منذ اسبوعين من وزارة الزراعة الى مديريات الزراعة برش محصول الارز بالاسمدة الورقية وذلك رغم توصية مركز البحوث بعدم رش الارز بهذه (الاسمدة وكذلك توصية الفريق العلمى للحملة القومية عام ١٩٨٦ لانها تساعد على إصابة المحصول بمرض اللفحة الذى يقضى على المحصول اضافة إلى عدم جدواها للارز باعتباره من المحاصيل النجيلية (ذات الاوراق الرفيعة) ولذلك فإن رشه بالسماد لن يكون له اى قيمة سوى اضافة تكاليف جديدة على الفلاح.

الجدير بالذكر انه لوحظ بعد عشرة ايام من رش محصول القطن بالاسمدة الورقية تساقط نسبة كبيرة من الازهار واللوز الحديث بالاضافة إلى حدوث تحور في شكل الاوراق الحديثة واللوز مع صغر حجمه مما يسبب ضعف الانتاج هذا العام.

تغرة قاتلة في قانون المخدرات الجديد

كشفت نصوص قانون المخدرات الجديد والذى نشر منذ ايام بالجريدة الرسمية عن تجاوزات خطيرة بالقانون مما ينذر بانتشار عمليات جلب والمتاجرة وتعاطى المخدرات حيث جاء بنصوص القانون ان نسبة الهيروين المقدرة لتوجيه التهمة لمن يضبط هى بزيادة ٩٠ ٪ في القانون القديم والذى كانت توجه التهمة إذا كانت نسبة الهيروين ١٠ ٪ واكد مصدر مطلع انه يفترض في القانون الجديد التشديد وعدم ترك اى ثغرات إلا ان تلك الثغرة كفيلة بارتفاع معدل تعاطى وجلب المخدرات.

محاكمة المعتدين على مقر الحزب بالاسكندرية

كتب عامر عبد

قدمت النيابة العامة بالاسكندرية كلا من احسان ابراهيم ومحمد محمود اسماعيل الشهير بالبيدرشينى اللذين كانا على راس المقتحمين لمقر لجنة حزب العمل بالاسكندرية اثناء اغلاقه تحت حماية الشرطة الى محكمة جنح العطارين بتهمتى دخول منزل في حيازة الغير بقصد حيازته بالقوة واتلاف بعض المنقولات عمدا

وقد ادعى ابراهيم سعد المحامى وامين لجنة الحزب بالاسكندرية مدنيا ضدهما.

مشروع مصرى لحل « المديونية » الافريقية

كتب : محمود بكرى :

بدات امس في العاصمة الاثيوبية ـ اديس ابابا ـ الدورة الخامسة والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية . وقد تم تنصيب الرئيس حسنى مبارك لرئاسة المنظمة لمدة عام .. وذكرت مصادر ـ سياسية ـ « للشعب » ان مصر ستطرح خلال اجتماعات القمة مشروعا متكاملا ، اعدته وزارة الخارجية المصرية لتسوية « الديون » الافريقية .. ويتضمن المشروع المصرى الذى بدا الرئيس مبارك التباحث بصدده مع زعماء الدول الافريقية ـ النقاط التالية :

١ ـ بدء حوار بين الدول الافريقية والدول الدائنة ، على ان يبدا هذا الحوار خلال الشهرين القادمين.

٢ ـ تعرض نتائج هذا الحوار على الدول الصناعية الكبرى ، والتى يجب حثها لاصدار توصيات لازمة تتفق ونتائج هذا الحوار.

٣ ـ تبدأ المرحلة الثالثة ، بالعمل من اجل التوصل لاتفاق بين الدول المدينة وبين الهيئات الاقتصادية الدولية المعنية بحل مشكلة المديونية الافريقية (العالمية).

٤ ـ على الدول الافريقية حث الدول الصناعية الكبرى لممارسة ضغوطها على الهيئات الاقتصادية الدولية حتى توافق على تسوية الديون الافريقية.

٥ ـ ضرورة التوصل لاتفاق كامل بين

البقية ص ٢

انتشار وباء الجدرى بين المواشى بالدقهلية

تفشت امراض العقد الجلدية و « الجدرى » بمواشى المحافظة مما تسبب في موت العديد من الحيوانات

وصرح مصدر مسئول بادارة الطب البيطرى بالدقهلية ان عدد الحيوانات التى نفقت حتى الآن اكثر من ٣٠٠ راس ما بين بقر وجاموس واكد انه لاتوجد اى امصال على مستوى الوحدات البيطرية كما حذر نفس المصدر من خطورة العدوى على افراد الشعب عن طريق بيع لحوم هذه الحيوانات المصابة للجمهور.

١٠٠ مليون دولار لمساعدة اسرائيل فى اختراق افريقيا

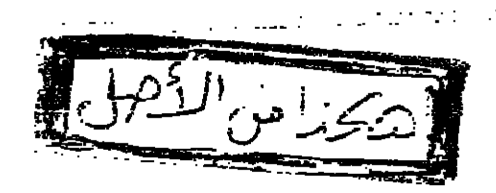
كتب ـ عبدالستار ابوحسين :

كشفت مصادر مصرية واسعة الاطلاع « للشعب » النقاب عن معلومات افادت ان اسرائيل طلبت رسميا من الولايات المتحدة تمويل مخططها الخاص بالتغلغل العسكرى والاقتصادى في القارة الافريقية واستعادة العلاقات بين تل ابيب والدول الافريقية التى قطعت علاقاتها فيما بين ١٩٦٧ ، ١٩٧٣.

قالت المصادر ان الحكومة الاسرائيلية شكلت لجنة سرية ضمت ممثلين من وزارات الدفاع والخارجية والزراعة بالاضافة الى مندوب من جهاز الاستخبارات « الموساد » لاعادة تخطيط الدور الاسرائيلى في افريقيا وذلك في اعقاب تلبية رئيس افريقيا الوسطى الدعوة لزيارة اسرائيل والدلائل التى تشير الى عزم عدد من الدول الافريقية استئناف التعاون العسكرى والاقتصادى مع اسرائيل.

واضافت المصادر ان اللجنة الاسرائيلية طالبت بتخصيص مائة مليون دولار لدعم التعاون الاسرائيلى مع الدول الافريقية من خلال برنامج موسع لتقديم الاسلحة الاسرائيلية وتدريب الكوادر العسكرية الافريقية في اسرائيل وايفاد بعثات من خبراء الزراعة الاسرائيليين للمساهمة في خطط التنمية الزراعية للدول الافريقية.

واكدت المصادر انه في ضوء الازمة التى يمر بها الاقتصاد الاسرائيلى طالبت تل ابيب الادارة الامريكية بتمويل برنامج التعاون الاسرائيلى مع الدول الافريقية من خلال برنامج المعونات التى تقدمها واشنطن للدول الافريقية.



● كشف حساب اغرب دورة برلمانية ●

لعبة الضرائب في كل دورة برلمانية

● الحكومة خصصت الشهر الأخير من كل دورة لفرض ضرائب جديدة على الشعب ! !






مجدى احمد حسين — عصام العريان — المامون الهضيبى — الشـوربجى

يبدو ان حكومة الحزب الوطني - بالتعاون مع نوابه في مجلس الشعب - قد خصصت الاسابيع الاخيرة من كل دورة برلمانية ، لهجمة ضريبية ، شديدة على المواطنين . فقد شهدت الأسابيع الاخيرة من الدورة المنتهية هجمة شرسة قوامها مجموعة ضخمة من الضرائب الجديدة . اصابت محدودى الدخل في الصميم .. ولن يتحمل عبئها - كما هي العادة - سوى الكادحين من ابناء شعبنا .

بدأت الهجمة بمضاعفة ضريبة الدمغة وانتهت بفرض ضريبة جديدة على اموال العاملين المصريين بالخارج .. وبين هذا وذاك ما يسر النفس ويشرح الصدر ويبعث على العمل وزيادة الانتاج ! !

■■■

● يقول مجدى احمد حسين إن الجلسات الأخيرة من هذه الدورة وما شهدته جعلت الناس تطلق على المجلس اسم « مجلس الضرائب » .. حيث تأتى مجموعة القوانين المقدمة من الحكومة بفرض ضرائب جديدة في اطار نفس السياسة الخاطئة والظالمة التى تطبقها الحكومة كلما شعرت بنقص في مواردها .

● ولتعويض هذا النقص في الموارد ، كانت بداية الهجمة - في منتهى الشراسة -- قانونا بمضاعفة ضريبة الدمغة (الزيادة ١٠٠٪) وقد صدر قانون ضريبة الدمغة برقم ١١١ لسنة ١٩٨٠ ثم صدرت قوانين بتعديله (كلها بالزيادة طبعا) رقم ١١٥ لسنة ١٩٨٠ ، ٩٥ لسنة ١٩٨٦ ، ١٠٤ لسنة ١٩٨٧ . واخيرا كان التعديل

● كما اقر مجلس الشعب تعديلا تقدمت به الحكومة على قانون الضريبة على الاستهلاك بهدف زيادة اسعار السجائر المحلية والأجنبية . وهى الزيادة التى تم تطبيقها عقب اقرار القانون .

● ثم اقر نواب الحزب الوطنى بالمجلس تعديلا جديدا لبعض احكام القانون ٤٦ لسنة ١٩٧٨ بشأن تحقيق العدالة الضريبية . فباسم تحقيق العدالة الضريبية تم فرض ضريبة ١٠٪ على تذاكر السفر الى الخارج لأغراض الحج او العمرة او الدراسة او العلاج . الخ .

● وربما كان اسوأ واقسى حلقات هذه السلسلة من القوانين الضريبية ، ذلك القانون الذى فرض ضريبة على اموال العاملين المصريين بالخارج . وهذه الضريبة لا يقع عبئها الا على محدودى الدخل من الموظفين بالدولة والقطاع العام .. في حين يفلت منها غيرهم من المصريين الذين سافروا للعمل بالخارج دون الحصول على اجازة رسمية او اعارة . ان المادة الأولى من هذا القانون تنص على ان تفرض ضريبة على الاجور والمرتبات التى يتقاضاها عن عملهم بالخارج العاملون بالدولة والقطاع العام والعاملون بنظم او كادرات خاصة الحاصلون على اعارة او اجازة خاصة بدون مرتب للعمل في الخارج .

وتبدأ الضريبة - حسب الدرجات الوظيفية - من ٢٠ الى ١٢٠ جنيها شهريا ! !

● كما اقر نواب الحكومة في احدى هذه الجلسات مشروع قانون جديد بتعديل بعض احكام القانون ١٤٧ لسنة ١٩٨٤ بفرض رسم تنمية الموارد المالية للدولة .

وربما كان هذا القانون الذى شذ عن القاعدة وفرض على طبقات جديدة غير الفقراء من ابناء الشعب .. فقد

تحقيق :
عبدالفتاح فايد

ادخل هذا التعديل اربع جهات جديدة ضمن الخاضعين للضريبة هى :

١ - شركات المساهمة وشركات التوصية بالاسهم والشركات ذات المسئولية المحدودة .

٢ - بنوك وشركات القطاع العام .

٣ - البنوك والشركات والمنشآت الاجنبية التى تعمل في مصر .

٤ - الهيئات العامة وغيرها من الاشخاص الاعتبارية العامة بالنسبة لما تزاوله من نشاط خاضع للضريبة ويستثنى من ذلك مشروعات جهاز الخدمة الوطنية لوزارة الدفاع .

□ غير أن هذا يجعلنا نتساءل : لماذا ظلت هذه الضريبة تجبى منذ صدرت سنة ١٩٨٤ وحتى الآن من الكادحين وحدهم وتترك اصحاب الشركات والبنوك والمنشآت الاجنبية في مصر ؟ هل تذكر المسئولون فجأة انه لا يصح ان تكون الضريبة واجبة على تذاكر السفر الى الخارج وغيرها من الأنشطة التى يزاولها المواطنون يوميا ، وغير واجبة على الشركات والبنوك والمنشآت الاجنبية .. الخ ؟ !

● هذا غير عدد لا بأس به من الرسوم التى فرضت لتمويل ما يسمى بصناديق الدعم التى بدأت بعض الوزارات في انشائها لتعويض افلاسها . فهناك « صندوق تحسين الاقطان المصرية » وهناك صندوق دعم وتمويل المؤسسات التعليمية .. والبقية تأتى .

● وقد بدأت الرسوم الجديدة على الطلاب باضافة ٤ جنيهات عند الالتحاق بالمدارس الثانوية .. وجنيهين عند دخول امتحانات الشهادات العامة . وفرض نفس القيمة عند استخراج هذه الشهادات ورسم اضافى ما بين جنيهين و ٤ جنيهات عند اعادة القيد في مدارس المراحل التعليمية المختلفة . ورسوم مختلفة تتراوح بين ٥ و ٢٠ جنيها عند النقل او التحويل بين المدارس الخاصة . هذا غير طابع تعليم قيمته جنيه يلصق على جميع الاستمارات وطلبات الحصول على الشهادات والمستخرجات التى تقدم الى وزارة التربية والتعليم او مديرياتها بالمحافظات .

□ غير أن الطامة الكبرى هى أن يعلن السيد وزير المالية تحت قبة المجلس في احدى هذه الجلسات أن حصيلة هذا الصندوق سوف تطبق عليها الزيادة الجديدة في ضريبة الدمغة . اى انها ستتضاعف .

● اضف الى هذه السلسلة عددا آخر من اتفاقيات القروض التى عقدتها الحكومة الموقرة ووافق عليها نوابها في مجلس الشعب تضيف اعباء جديدة على المواطنين . فمعظم هذه الاتفاقيات تشترط خفض الدعم على بعض السلع الضرورية او زيادة الاسعار او فتح الباب على مصراعيه

امام القطاع الخاص .

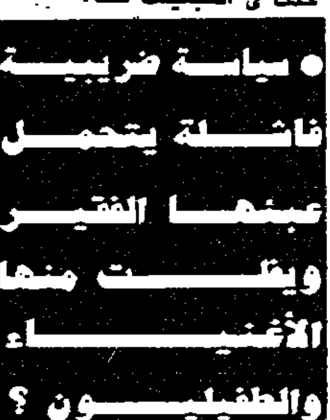
● ولعل آخر حلقات هذه السلسلة يتمثل في اصرار الحكومة على ملاحقة المواطن المصرى حتى قبره . والتصميم على اقتسام تركته باعتبارها احد الورثة . وهكذا صدر قانون جديد بفرض ضريبة الايلولة . وهى ضريبة على ما يؤول الى الورثة من التركة . ورغم كل التسهيلات الواردة بالقانون والتى لا ينكرها احد الا ان الأمر مازال معلقا حول مدى دستورية الضريبة نفسها . ومدى مطابقتها لنص المادة الثانية من الدستور ولاحكام الشريعة

■■■

● ولن ينسى الشعب ماطالب به زعيم المعارضة ابراهيم شكرى لتخفيف حدة هذه الضريبة او حتى اعفاء السنة الأولى للسفر منها دون فائدة .

● يضيف مجدى احمد حسين ان هذه السياسة من شأنها ان تؤدى على المدى الطويل لانهيار المستوى المعيشى وانخفاض القيمة الشرائية للمرتبات وتآكل اية زيادة فيها .

ولعل هذا يفتح الباب لكل انواع الاضطرابات الاجتماعية التى جاءت نذرها وبوادرها في حوادث متفرقة ردا على رفع سعر رغيف الخبز . وهى سياسة مدمرة واصرار الحكومة عليها يهيىء المسرح لـ ١٨ و ١٩ يناير جديدة ولكنها لن تكون في حدود ما حدث في السبعينات فقط .



واكد انه لا حل لتحقيق العدالة الضريبية والامساك بالاغنياء والمترفين بغير استخدام اسلوب المظاهر الخارجية في تحديد الضرائب . فمن غير المعقول ان تفرض الضريبة على موظف غلبان ويعفى منها اصحاب السيارات الفارهة والقصور والفلل والعمارات المتعددة . ان هذه الطبقة لا تدفع للدولة اية ضرائب على الاطلاق لأن بامكانها التهرب من كل القوانين وبكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة .

■■■

● ويؤكد ذلك نائب التحالف د . عصام العريان ويقول ان التوسع في فرض الضرائب يؤدى الى التهرب منها . وقد اثبت التحصيل الفعلى هذه الحقيقة .

● غير انه يشير الى نقطة هامة وهى كذب الادعاء الحكومى بان هذه الضرائب تنفق على الخدمات فمن الواضح - كما يقول - تدنى وتدهور الخدمات العامة . فضلا عن ان الرقابة الشعبية على الانفاق الحكومى المتزايد تكاد تكون معدومة وذلك بسبب النصوص الدستورية التى تعوق المجلس . واسلوب العمل داخل المجلس نفسه والذى يعوق النواب عن اداء مهمتهم الرقابية .

● ثم يشير الى نقطة اخرى هى ان هذه القوانين تم تمريرها بسرعة فائقة حتى ان الفئات صاحبة الصوت العالى والمؤثر استطاعت ان تغير في هذه القوانين وتم استثناء اعلانات الصحف من مضاعفة ضريبة الدمغة . بينما الفئات الاخرى لم تحرك ساكنا

■■■

● المستشار المامون الهضيبى يركز على نقطة واحدة تمس هذا الموضوع وغيره من الموضوعات وهى اسلوب العمل البرلمانى . وهو يمثل سياسة استقرت منذ بدء هذا المجلس حيث دأبت الحكومة على عدم التقدم للمجلس بمعظم ان لم يكن كل مشروعات القوانين ذات الاهمية الا في



الشهر الاخير من كل دورة .

والذى يحدث ان مشروعات القوانين تنظر في ذات الوقت الذى تنظر فيه ميزانية الدولة وخطة التنمية ! ! وتحال المشروعات الى اللجان بسرعة وبصورة مفاجئة .. ويكون عضو المجلس مشتتا بين جلسات صباحية ومسائية ولجان تعقد بين الجلسات . كل هذا يجعل الدراسات غير جدية بالدرجة المناسبة للعمل التشريعى .

وعن المخالفات الدستورية بهذه المجموعة من القوانين قال الهضيبى ان هناك مخالفات دستورية كثيرة وقد اشرنا اثناء نظر القوانين الى وجود مخالفات دستورية في ضريبة الايلولة على سبيل المثال .

● ويشير الهضيبى الى ان هذا الحشد من مشروعات القوانين ادى الى عدم نظر عدد من الاعمال الهامة . وكان هذا لاحد أهداف الحكومة . ومن بين هذه الأعمال استجوابات المعارضة عن التزوير والفساد .. الخ

■■■

● اما نائب التحالف عبدالفتاح الشوربجى فيرى ان السياسة الضريبية في مصر فاشلة تماما وغير مدروسة واكبر دليل على ذلك عدم الاستقرار والتعديل المستمر . فقد تم تعديل ضريبة الدمغة خلال هذا المجلس فقط مرتين . كانت ٢٥ قرشا فارتفعت الى ٣٥ قرشا واخيرا الى ٧٥ قرشا . ورغم ان عبء هذه الضرائب يمس جميع طبقات الشعب الا انه يقع على عاتق الطبقات الفقيرة اكثر من غيرها . فهى وحدها المحتاجة لتقديم الشكاوى وطلب الاجازات وبالتالى تحمل اعباء الرسوم والضرائب . في حين ان الاغنياء يسيرون امورهم بوسائل اخرى ..

● ويضيف عبدالفتاح الشوربجى ان السياسة الضريبية لها تأثيراتها الخطيرة على الاستثمار وليس على المواطنين فقط . فاى مستثمر لن يغامر باموإله اذا وجد الحكومة قادرة على فرض ضرائب جديدة كل ٦ شهور . فلا شك ان هذه الضرائب والرسوم تلتهم ارباحه .

● واشار عبدالفتاح الشوربجى الى مخالفة دستورية . فهذه القوانين تقدمت بها الحكومة واقرها نوابها في مجلس الشعب . والأصل ان هناك اكثر من جهة للتقدم بمشرعات قوانين ومن بين هذه الجهات الحكومة . الا اننا نجد المشروع الذى تتقدم به الحكومة يجد الطريق امامه معبدا وسهلا في حين ان المشروع المقدم من احد الاعضاء يجد صعوبات كثيرة واعتراضات من نواب الاغلبية في اللجان قبل ان يصل الى المجلس .. كل هذا لا يتفق مع الدستور ولا مع اللائحة .. ان تكون كل مشروعات القوانين التى يقرها المجلس هى فقط ما تقدمت به الحكومة ... فهذا غير ممكن .

● واشار في النهاية الى ان جميع هذه القوانين تنظر على وجه الاستعجال . رغم ان الاصل هو الا ينظر القانون على وجه الاستعجال وان الاستثناء هو النظر على وجه الاستعجال لضرورة ملحة . لكننا نجد رئيس المجلس جعل كل القوانين تقريبا تنظر على وجه الاستعجال وهذا ادى الى عدم دراستها ويؤدى بالتالى الى ثغرات وانتقادات .

والى ان نلتقى في نفس الموعد من العام القادم مع سلسلة جديدة من الضرائب ؟ !

شكرى يحذر من خطورة السياسة الضريبية — تصوير ابراهيم دهده

● من ينفذ دعوة الرئيس بقية

المجرى لابداعنا الخاص في التوصل الى التكنولوجيا الملائمة لظروفنا وبيئتنا .

وهكذا فاننا لا نريد ان نستقصى ونتتبع كل القضايا الهامة التى اثارها الخطاب .. ولكن لا شك اننا نتوقف مليا عند تكرار الرئيس دعوته للحوار القومى .. وتوحيد الصف .. فهل لايملك الرئيس صلاحيات تنفيذية لبدء هذا الحوار الذى دعا اليه من قبل في خطاب سابق ؟ وما هى الخطوات التى اتخذت لخلق المناخ لايجاد مثل هذا الحوار .. وهل مناخ انتخابات مجلس الشورى ، وكتائب وزير الداخلية عن زحف عشرة ملايين مواطن لاعطاء كل المقاعد للحزب الحاكم هو المناخ الذى يمكن ان يخلق وحدة الصف او اى نوع من الحوار .. او اى ثقة جماهيرية في النظام السياسى برمته ؟ !

علما اننا كنا نركز على قضية الديمقراطية .. لانها هى وسيلتنا في المشاركة في اتخاذ القرار .. قد يبدو ان استبعادنا عن المشاركة هو مصلحة لنا .. بالحسابات الحزبية الضيقة .. فعندما تكون الظروف صعبة والازمات مستحكمة فان موقف المعارضة المنقطعة الصلة بعملية اتخاذ القرار .. يكون اكثر جماهيرية لنا .. لانه يعفينا من المسئولية عن توالى المشكلات المستعصية التى تحيط بالمواطن ولكننا نطالب بالمشاركة ونتقدم بالاقتراحات والحكم لا يستجيب .

واذا كان صحيحا كما جاء في الخطاب انه لا يوجد نمط واحد للديمقراطية .. فاننا نتساءل عن نمط « الديمقراطية » المصرية .. حتى نكون على بينة من امرنا .. واذا كان صحيحا - كما جاء في الخطاب - ان الديمقراطية تفرض نفسها على العالم .. فمن حقنا ان نتساءل هل ستكون مصر في عداد البلاد المتراجعة في هذا المجال .. كما حدث في السودان والصين ..

ان مجلس الشورى لا يشغلنا في حد ذاته - كما يعلم الكافة - ولكن دلالة انتخابات الشورى هى التى تشغلنا وتشغل كل مهتم بمصير الديمقراطية في مصر ، باعتبار هذه الممارسة تهديدا مباشرا لامكانية التغيير عن طريق الانتخابات .. وبالتالى تقويض اى امكانية لتطور تجربتنا الديمقراطية . واستمرار حصرها في الصحف الحزبية والمقرات المحدودة والمهددة مع ذلك بالاقتحامات واحتلالات الامن مع الاخراج السينمائى الواجب بحيث يبدو الأمر على خلاف ذلك . ان استمرار حصر الديمقراطية في الصحف الحزبية .. حتى اشعار آخر .. تهديد الديمقراطية في الصميم .. لان الحرية اما ان تستكمل واما ان تضيع .. ان نصف الحرية لا وجود له في القاموس .. كما بالضبط لا نجد (نصف الشرف) .. و (نصف الكرامة) ثم كيف يمكن الحديث عن الديمقراطية ووقائع انتهاك حقوق الانسان في مصر تتزايد ، والتعذيب والاعتقال وقتل الابرياء اصبح حدثا يوميا .

والخطاب لم يوضح لنا نمط الديمقراطية المصرية .. ولكنه حدد تعريفا للديمقراطية بانها (الحكم لصالح المواطن لا لصالح الحاكم .. هذا هو المقياس العام) ونحسب ان هذا تعريف لحكم ما يسمى بالمستبد العادل لا للديمقراطية . لاننا نحسب ان جوهر الديمقراطية هو المشاركة السياسية في صنع القرار .. والشورى في تسيير امور البلاد .. وان اساليب ذلك هى التى تختلف من بلد لآخر وفقا لظروفه وفلسفته . اما الحكم الديكتاتورى او العسكرى او البوليسى فقد يتصور ايضا انه يعمل لمصلحة المواطن .. ولكننا نرى انه مهما خلصت النوايا .. فان مصير البلاد .. في ظله - يكون الى البوار .. لان احدا (سواء اكان فردا ام مجموعة ام حزبا) لا يمكن ان يحتكر الحكمة والصواب .. ولا يمكن ان يتنزه عن الغرض او المصلحة .. بعيدا عن الرقابة والضوابط والتوازن الذى يفرضه نظام الشورى .

وقد علمنا الاسلام هذا قبل قرون من « الثورة الفرنسية » الذى اصابنا الحديث عنها هذه الأيام في وسائل الاعلام بصداع شديد .. بل علمنا الاسلام ما هو اكمل من مبادئها .. وتبقى كلمات الخليفة ابوبكر الصديق كحروف من نور وهى تصف علاقة الحاكم المسلم بشعبه .

(ايها الناس إنى قد وليت عليكم ولست بخيركم . فان احسنت فاعينونى وإن اسأت فقومونى . الصدق امانة والكذب خيانة .. اطيعونى ما اطعت الله ورسوله فإن عصيت الله ورسوله فلا طاعة لى عليكم .. فانما انا متبع ولست بمبتدع فان استقمت فاتبعونى وان زغت فقومونى) .

● ● ●

ان الاحزاب والنقابات التى يدعوها الرئيس الى التكاتف حول الاهداف القومية هى نفس الاحزاب والنقابات التى لا شغل لوزير داخليته الا تفجيرها من الداخل واضعافها من خلال عملائه ومؤامراته . بل لقد بدأ يمارس نزواته مع الحزب الوطنى نفسه يسقط من يشاء .. وينجح من يشاء نكاية في امين عام الحزب الحاكم الذى يختلف معه .

نحن لا نغفل ترابط جميع مشكلات الوطن بعضها بالبعض الآخر ولا نقلل من مشكلات التنمية او الضغوط الخارجية ، ولا نتصور ان الديمقراطية - هى الحل على النمط الليبرالى - الغربى .. ولكن الديمقراطية - كما ذكرنا - هو وسيلتنا الوحيدة للمشاركة في الحمل الثقيل ..

اما اذا كان الحكام غير عابئين بآرائنا في اى صغيرة او كبيرة .. فاننا نطرحها بالاساس للرأى العام .. وسيكون للشعب كلمته .. ان شاء الله .. بل اننا نعتبر عدم الالتفات - على طول الخط - لما تطرحه المعارضة هو علامة ازمة ومرض لنظام الحزب الحاكم .. بل ومرض عضال لا يستجيب للعلاج .. وهو علامة على صعوبة الاصلاح .. وعلى مدى استشراء الفساد في اجهزة الحكم ..

(ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب) صدق الله العظيم

الشعب

مندوب المخابرات [بقية]

تحرير المجلة حيث قدمته لاجهزة الامن كشاهد اساسى في قضية التجسس الى جانب سيدة اعمال امريكية اخرى تدعى هو درة دولف ..

وقد كشف جهاز الامن القومى المصرى ان مندوب المخابرات الامريكية الذى كان يدعى توتى للتمويه عن اسمه الحقيقى نيكولاس ادوارد رينولدز) قد دخل مصر في اوائل الثمانينيات باعتباره موظفا بالشركة التى تصدر مجلة القاهرة اليوم .

وقد بدأ عمله في تجنيد المتهم الثانى سمير يوسف ابراهيم وشقيقة الطبيب سامى للقيام باعمال التجسس في مصر ابتداء من عام ١٩٨٣ وحتى عام ١٩٨٨ تخللها قيام الشقيقين بالسفر الى واشنطن لنيل دورات تدريبية حول اساليب جمع المعلومات المطلوبة لتوصيلها لمندوب المخابرات في مصر ..

ومن جانب آخر صرح على الهوارى رئيس نيابة امن الدولة الذى اشرف على قضية التخابر مع امريكا بان المخابرات الأمريكية تقوم بدور قذر في مصر وانها تسعى من خلال عملائها على اثارة النعرات العصبية واثارة الفتنة الطائفية بين المسلمين والاقباط .

وقال إن المخابرات الامريكية حاولت تجنيد بعض العناصر البارزة من الجماعات الاسلامية ولكنها فشلت في ذلك واوضح على الهوارى ان قضية الجاسوس سامى ابراهيم واصف كشفت عن الوجه القبيح لامريكا التى لاترعى صداقة ولا مودة في العلاقات مع غيرها ولاتهتم الا بمصلحتها فقط .

وقال إن الجاسوس سامى قد نفذ العديد من المهام التى كلفه بها جهاز المخابرات الامريكي ومنها اعداد تقرير مفصل عن انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ وموقف التحالف الاسلامى في الانتخابات وحصر كل الحوادث التى تصاحب الانتخابات كما ان المخابرات الامريكية وقد اوكلت لعملاء آخرين غير سامى مهام اخرى تخص الانتخابات التى يشارك فيها الاسلاميون سواء في المجالس الشعبية او النقابات او الجامعات .

ونفى على الهوارى الربط بين القبض على الجاسوس سامى ابراهيم واصف والقبض على رجل المخابرات المصرى في امريكا عبدالقادر حلمى واكد ان القبض على سامى تم في منتصف نوفمبر الماضى بعد التأكد من اعتزامه الهرب خارج البلاد ليلحق بشقيقه سمير الذى تمكن من الهرب فعلا .

مؤامرة لعزل [بقية]

انتخابات التجديد النصفى للمجلس ، وضمانا للتخلص من عدد من اعضاء المجلس المعارضين والرافضين للعديد من الاوضاع المتردية داخل الجامعة .

وعلى الرغم من رفض المستشار القانونى للمحافظة واجهزة الشئون الاجتماعية لهذا الانقلاب وعدم قانونيته واصرارهما على عقد الجمعية العمومية بشتى الطرق إلا ان جهات عديدة بالمشاركة مع قيادات الجامعة رفضت ذلك مما ادى إلى إغلاق النادى ومحاصرته ومنع الجمعية من الانعقاد بعد نشر الرعب وبث الارهاب بين الاعضاء والتنكيل بكل من يشارك منهم في الجمعية ، الأمر الذى ادى الى حدوث غليان وقلاقل وتجمهر ١٨٠ عضوا هددوا باقتحام النادى والاعتصام والاضراب بداخله .

وفي محاولة لتهدئة الاوضاع ومنعا للصدام تقرر عقد الجمعية العمومية امام مقر النادى فندد الاعضاء بتدخلات الاجهزة الامنية وبموقف رئيس الجامعة في محاولة الدس والوقيعة .

واصدر المؤتمر عدة قرارات بالاجماع منها استنكار موقف المنشقين وضرورة محاسبتهم مع تجديد الثقة في الدكتور مغاورى دياب والتمسك به كرئيس للنادى .

كما اصدروا بيانا موقعا عليه من ١٠٣ اعضاء طالبوا فيه باسقاط عضوية من لم يحضر نسبة ٥٠٪ من الاجتماعات مع ضرورة التمسك بالقيم والروح الجامعية .

وعلمت الشعب ان ١٦٠ عضوا تقدموا بعريضة احتجاج لوزير التعليم طالبوا فيها بتصحيح الاوضاع السيئة داخل جامعة المنوفية والتحقيق في المخالفات المالية والادارية التى حصرها جهاز المحاسبات طوال السنوات الماضية .

شكرى يصل [بقية]

بالعديد من القيادات الاسلامية من دول آسيوية وافريقية بالاضافة الى الدول العربية ، كما تقابل مع العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطنى بالسودان والذى كان يؤدى فريضة الحج وقام ايضا بزيارة الدكتور عبدالله عمر نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامى وتناول الحديث جهود الرابطة في انحاء العالم والنتائج الطيبة التى تحققها وذلك بفضل تشجيع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز .

٧٠٠ الف متر [بقية]

تلقى بمخلفاتها في النيل وانه لكى تعالج الدولة ذلك فإنها تحتاج ما قيمته ٣ او ٤ مليارات جنيه من الاجهزة المعالجة التى تستورد من الخارج . وحذر التقرير من خطورة المخلفات الصناعية والآدمية على صحة الانسان والبيئة .

من ناحية اخرى صرح مختار عمارة وكيل وزارة الرى لحماية نهر النيل « للشعب » انه منذ يناير الماضى وحتى بداية الشهر الحالى بلغ ما حرر من محاضر خاصة بالتلوث والتعدى على مجرى نهر النيل ٥٨٤٤ محضرا تمت ازالة ٣٢١٣ حالة تعد منها اى بنسبة تقترب من الـ ٦٠٪ من جملة التعديات بينما ابلغنا الشرطة بالنسب الباقية ولم تنفذ الازالة حتى الآن .

استمرار حملات [بقية]

السياسيين من قبل العيد وحتى الآن دون ابداء اسباب ..

ومن ناحية اخرى تقدمت جماعة المحامين الاسلاميين بنقابة المحامين ببلاغ إلى النائب العام تطالبه بالتدخل الفورى لحماية المحامين الاسلاميين من الاعتقال اثناء تأدية عملهم . كانت اجهزة الأمن قد اعتقلت كل من ثروت صلاح الدين اثناء تأدية عمله .

كما اصدرت الجماعة بياناً ناشدت فيه جميع المنظمات المهمة بحقوق الانسان في العالم واتحاد المحامين العرب التدخل من اجل الافراج عن زملائهم المعتقلين ..

واعلن المحامون استياءهم من رفض المكتب الفنى بمكتب النائب العام اعطاء شهادات او محاضر جلسات مما يعوق اتخاذ الاجراءات القانونية وعدم الافراج عن المعتقلين رغم حصولهم على احكام بالافراج .

اعلنت منظمة حقوق الانسان انها ارسلت برقية إلى رئيس الجمهورية ناشدته فيها التدخل في امر د . عمر عبدالرحمن المعتقل حاليا بسجن الفيوم بعد تدهور حالته الصحية واستمرار اجهزة الأمن في إساءة معاملته .

امريكا تعرقل [بقية]

المحاصيل الزراعية في امريكا خاصة القمح الامر الذى يتيح للولايات المتحدة ان تكون القوة الاقتصادية القادرة على دعم الاقتصاد المصرى .

وفي حين ذكر التقرير انه من الممكن زيادة قيمة المحصول الزراعى في مصر بنسبة ٥٠ ٪ على الاقل عن طريق ادارة فعالة لمصادر المياه فقد استبعد التقرير أن يؤدى ذلك الى الاكتفاء الذاتى في المواد الغذائية نظرا لان المحاصيل التى يمكن تطويرها عن طريق استعمال الاساليب الاقتصادية والتكنولوجية ليست من النوع المطلوب لسد الفجوة الغذائية في مصر مثل الفراولة والكنتالوب .

واكد التقرير على ضرورة اتخاذ مصر اجراءات لتحسين الاستخدام الاقتصادى للمياه بدلا من توزيع حصص اضافية مشيرا الى ان مصر ستواجه صعوبة في المستقبل في هذا المجال حيث ترفض اثيوبيا حتى الان التوقيع على اتفاقية ١٩٥٩ بشأن توزيع مياه النيل وترفض الدخول في ترتيبات جديدة للتوزيع وتخطط لمشروعات كبرى في مجالى الطاقة والزراعة على روافد النيل .

مصر تستغيث [بقية]

التعبئة القصوى في جميع اجهزة المكافحة ووصفتها في حالة طوارىء قصوى وتسخير كافة إمكانات الوزارة تحت تصرف خبراء هيئة الخدمات البيطرية .

واعلن دكتور على موسى - رئيس الادارة المركزية للطب الوقائى - ان مصر قسمت الى خمسة مناطق : اهمها منطقة مطروح التى جرى عزلها . وفحص جميع الحيوانات بها . ومراقبة منافذ الخروج والدخول لليبيا ، وجميع وسائل النقل والتى يتم رشها بالمبيدات وادخال المواطنين بها للحجر الصحى وحذر المسئولون بمطار القاهرة الدولى من امكانية ورود اشخاص او حيوانات من ليبيا عبر المطار مصابة بالوباء .

وقد عقد خلال الايام الماضية إجتماعا موسعا ضم خبراء هيئة الخدمات البيطرية وكلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة وجهاز الخدمات البيطرية بالقوات المسلحة ، تم الاتفاق فيه على وضع سياسة ونظام معين لمنع إنتشار الحشرة ،

ودراسة إمكانية تنفيذ خطة القضاء على حيوانات وطيور الحياة البرية حتى لاتكون مصدرا لتكاثر هذه الذبابة ونقل العدوى ، ومراقبة الحدود المتاخمة للمناطق المصابة .

وتنفيذا لما اتفق عليه الخبراء ، قررت الحكومة ضرورة ان يصاحب كل قطيع من الحيوانات الواردة الى البلاد شهادة تفيد بأن بلد المصدر خالية من الأصابة بهذه الذبابة بشرط ان تكون معتمدة من السفارة المصرية .

اسرائيل تمارس [بقية]

في منطقة البساتين لتفادى هدمها .

وزعم الحاخام اليهودى ان الديانة اليهودية تحرم تماماً نقل المقابر وان هدم المقابر اليهودية سيثير ضجة كبرى في اسرائيل والولايات المتحدة .

وقد رفضت وزارة الثقافة المصرية طلب الحاخام الاسرائيلى بالسماح لليهود بنقل الجزء المتبقى مما يسمى بأوراق الجنيزة الاثرية إلى اسرائيل للحفاظ عليها باعتبارها من الآثار اليهودية .

وكان الجزء الاكبر من اوراق الجنيزة اليهودية قد سرق وتم تهريبه إلى إسرائيل خلال عهد السادات .

أشارت مصادر موثوقة إلى أن سعى الطائفة اليهودية في مصر لاثارة هذه المشكلة يأتى في إطار الابتزاز الاسرائيلى لاستئناف خطوات التطبيع الثقافى بين مصر وإسرائيل ، والحصول على تعويضات مالية هائلة في حال اضرار الحكومة المصرية على نقل المقابر اليهودية .

مشروع مصرى [بقية]

دول القارة الافريقية على إتخاذ موقف موحد إزاء معالجة مشكلة المديونية ، ويمكن ترجمة هذا الاتفاق في مجالات التجارة الخارجية والصادرات مع دول العالم المختلفة .

وأوضحت المصادر ان المشروع المصرى يدعو الى ضرورة تحقيق الوفاق السياسى خلال المرحلة المقبلة ، لشحذ الهمم من اجل معالجة القضية الاقتصادية التى يجب ان تشغل كل مواطن ومسئول افريقى .

ولفتت ان الرئيس مبارك كان عرض هذا المشروع على الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران لدى مشاركة الرئيس مبارك في احتفالات ثورة ١٤ يوليو الفرنسية ، حيث طالبه باتخاذ موقف عادل من مسألة تسوية الديون الافريقية .

وقد وعد الرئيس الفرنسى ببذل جهوده لحث الدول الدائنة من اجل التنازل عن نسبة من هذه الديون ، مع العمل على تخفيض اسعار الفائدة ، والوصول بها إلى سعر يحقق للدول الافريقية قدرتها على السداد .

امين شباب الجيزة يكشف

إدريس ليس عضوا بحزب العمل

اعلنت امانة حزب العمل بمركز الصف عدم مسئوليتها عن البيان الذى وزعه على إدريس الموظف المستبعد من مجلس مدينة الصف ، والعضو المنشق عن الحزب الوطنى . وهاجم فيه المهندس عمر فرج رئيس المركز والمدينة . وذيله بتوقيع امانة حزب العمل بمركز الصف .

صرح بذلك الزميل شريف عبد الحميد امين شباب الجيزة . واكد أن علاقة اللجنة برئيس المركز والمدينة تقوم على الاحترام المتبادل . والتعاون في حل مشاكل الجماهير .

وكانت مباحث أمن الدولة بالحوامدية قد استدعت الزميل على اثر توزيع هذا البيان .

● عزاء واجب ●

★ المهندس ابراهيم شكرى واعضاء اللجنة التنفيذية والعليا الاستاذ اسامة سليمان امين الحزب بفاقوس يتقدمون بخالص العزاء لاسرة المرحوم / حسن النجار .. للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

يتقدم الزميل احمد مصطفى بخالص العزاء للاخ إمام حسب الله في وفاة إبنته المرحومة « غادة » . تغمدها الله برحمته والهم الاسرة الصبر والسلوان .

مطالب اقترحتها الحكومة في نادي باريس

جدولة ديون تتراوح بين ٦ و ٦,٥ مليار دولار

في التقرير السابق .. تمت الاجابة على العديد من التساؤلات المتعلقة بالمغزى من وراء ذهاب مصر لنادي باريس .. واسلوب المفاوضات .. والقروض والمتأخرات المنتظر جدولتها خلال تلك المحادثات ..

ويتضمن التقرير المنشور في هذا العدد .. العديد من النقاط التفصيلية في شأن القضايا التي ستتضمنها المفاوضات المرتقبة في نادي باريس .

من المنتظر على ضوء المباحثات التي جرت في الاسابيع القليلة الماضية بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي ، ان تذهب مصر الى نادي باريس لجدولة ديونها ، غير ان ذلك يتوقف على ما ستسفر عنه المباحثات المرتقبة في واشنطن من نتائج - وحال التوصل لاتفاق في هذا الشأن في الاسابيع القليلة القادمة ، فمن المنتظر ان يتحدد موعد ذهاب مصر لنادي باريس في غضون الاسابيع الخمسة المقبلة .

وبداية .. فمن المعروف ان اتفاق سداد الديون وفوائدها يسري على مصر منذ الثلاثين من شهر يونيو عام ١٩٨٨ .. وإزاء عدم قدرة مصر على السداد ، فقد اثر ذلك على عمليات التعاون الاقتصادي بين مصر والدول الدائنة .والتي احجمت بدورها عن اعطاء مصر القروض اللازمة للوفاء بمتطلبات التنمية الاقتصادية .

ومن هنا .. تبدو الاهمية القصوى لعملية جدولة المتأخرات من الديون المصرية ، وفوائدها .. وهذا لن يتم إلا من خلال نادي باريس .. الذي لاتستطيع مصر الذهاب إليه ، إلا بعد التباحث مع صندوق النقد الدولي ، والحصول على شهادة الصلاحية الاقتصادية (حسن السير والسلوك) والتي يعطيها الصندوق للدول المدينة .

تقرير كتبه
محمود بكري

وقبيل التطرق إلى ما سيتم في نادي باريس .. يبدو من الاهمية بمكان التطرق إلى الدور الذي يلعبه الصندوق ، حتى تتمكن الحكومة من الحصول منه على ما يسمى « شهادة حسن السير والسلوك » ! !

فالصندوق في سبيل إعطاء هذه الشهادة للدولة المدينة ، يعمل على مراجعة السياسات الاقتصادية لتلك الدولة ، ثم يلزمها ببرنامج محدد ، يقوم اساسا على سياسات (التثبيت الاقتصادي) ، والتي يقول الصندوق إنها تؤدي إلى علاج الخلل الهيكلي في ميزان المدفوعات لهذه الدولة ، وكذلك مواجهة العجز في الميزان التجاري ..

● سبل السداد

وبمقتضى حصول الدولة على هذه الشهادة ، يصبح من واجب الدولة المدينة البدء في سداد التزاماتها الدولية .. ويتم ذلك عبر اكثر من وسيلة .

١ - إما ان يتم ذلك من خلال إعطاء تلك الدولة فترة سماح جديدة للديون السابقة ، وجدولتها .

٢ - او من خلال سياسات إقتصادية اخرى تعتبر فيها شهادة الصلاحية من الصندوق جواز المرور للتفاوض مع الدول الدائنة .. وفي إطار ذلك .. إذا كان واقع الحال يقول ان حجم الديون المصرية (المدنية) يبلغ (٢٥) مليار دولار .. فمعنى ذلك ان حجم المتأخرات المطلوب جدولتها في العام القادم فقط تبلغ (٣,٥) مليار دولار ، هذا إضافة الى ان مشروع خطة الدولة قدر مكونا اجنبيا بـ (٤,٥) مليار دولار ، بخلاف مكون (بتشديد الواو) اجنبي اخر لمستلزمات الانتاج ...

وهنا يبدو التساؤل الاول الذي يطرح نفسه : ماذا لو لم تتوصل مصر لاتفاق مع صندوق النقد الدولي ؟ .. وهل يعني ذلك عدم قدرة الحكومة على الحصول على قروض جديدة خلال العام القادم ؟

تؤكد المعلومات الاقتصادية .. ان الاتفاق مع الصندوق إذا كان ينطبق على حجم الديون السابقة ، فان الحكومة ترى ان حصولها على قروض جديدة يتوقف على العلاقات الاقتصادية والسياسية الوثيقة بين مصر والدول الغنية .. ولعل ذلك هو ما دفع الرئيس مبارك خلال زيارته الاخيرة لاوروبا ... ان يحمل في جعبته طلبات للحصول على قروض تمويلية من الدول الاوروبية لاكثر من (١٦) مشروعا بالخطة .. بالاضافة إلى قروض اخرى ، إستهدفت الحكومة الحصول عليها لمواجهة الاستهلاكات المتزايدة للمواطنين .

وعلى الرغم من العلاقات الطيبة التي تربط الحكومة ببعض تلك الدول الغنية ، إلا ان قادتها نصحوا الرئيس مبارك بضرورة الاتفاق مع الصندوق حتى يمكن جدولة الديون المصرية المتأخرة .. ولم يبد هؤلاء القادة موافقتهم على منح مصر القروض اللازمة لمتطلبات التنمية الاقتصادية ، وكل ما حصل عليه الرئيس كان مجرد وعود بدراسة هذه القروض والموافقة عليها في حال الوصول الى اتفاق مع الصندوق .

تأجيل سداد
أصول وفوائد
الديون لمدة
١٨ شهرا

حكومات أوروبا ترفض تمويل ١٦ مشروعا بالخطة قبل الاستجابة لشروط الصندوق

تخفيض فوائد الديون بمعدل ٢ ٪ عن القائم حاليا

جدولة ٤ مليارات من الدولارات كمتأخرات فوائد

وكانت المطالب المصرية قد تضمنت الحصول على قروض للاحتياجات الصناعية قدرت قيمتها بـ (٤٠٠) مليون دولار ، و(٦٥٠) مليون دولار للاحتياجات الزراعية ، و(٢٠٠) مليون دولار للمشروعات التنموية ، ومشروعات استثمارية قدرت قيمتها بـ (٥٥٠) مليون دولار ، و(٤٥٠) مليون دولار للمشروعات الانتاجية ، ومشروعات تعلقت بالبنية الاساسية قدرت قيمتها بـ (٦٠٠) مليون دولار ، بالاضافة لقروض اخرى لمواجهة الاستهلاكات المتزايدة قدرت بـ (٣٥٠) مليون دولار .

● الاستجابة .. اولا

والجدير بالذكر ان مصر تستهدف حاليا من وراء الاتفاق مع الصندوق الحصول على منح وقروض تبلغ قيمتها (٢) مليار دولار .. وهو ما لن يتم الا بعد استجابة الحكومة لشروط الصندوق ، والذي كان اكد على ان الاقتصاد المصري يعاني عجزا شديدا في الميزان التجاري وميزان المدفوعات وارجع ذلك الى عوامل تعلقت بقلة التصدير المصري وزيادة الواردات بسبب زيادة استهلاكات المواطنين وزيادة الانفاق الحكومي على مخصصات الدعم والسلع الاساسية .. وقد وعدت الحكومة باصلاح العجز في ميزان المدفوعات ، واتخاذ خطوات اخرى للاصلاح من خلال السياسات الاقتصادية التي اقترحها الصندوق في مباحثاته الاخيرة .

ومن المعروف ان صندوق النقد الدولي ، يلعب دورا اساسيا في الاعداد لجدولة الديون ، بعد الاتفاق مع الدولة المدينة .. ويذكر ان الصندوق والذي تاسس في سنة ١٩٤٥ ، بعد ان تم الاتفاق على تاسيسه في مؤتمر (بريتون وودز) الذي عقد في (نيوهامشير) بالولايات المتحدة الامريكية وبحضور ممثلين عن (٤٤) دولة كان هدفه الاساسي علاج المشاكل المتعلقة باعادة تنظيم الاوضاع الاقتصادية لما بعد الحرب العالمية الثانية . وكان الصندوق يعمل في ذلك الوقت على تقديم الدعم المالي للدول الاعضاء لتحسين ميزان مدفوعاتها ..

وعندما انهار نظام (بريتون وودز) في اوائل السبعينيات اثر بوادر ازمة اقتصادية عالمية حادة ، خاصة في دول العالم الثالث ، دعت العديد من الدول الاعضاء ، الى ادخال تغيرات على اهداف الصندوق ، وسمح له بمنح قروض متوسطة المدى للدول التي تعاني من عجز في ميزان مدفوعاتها .. وقد تطور في تلك الفترة دور الصندوق بشكل كبير ، حيث اصبح بمثابة بنك مركزي عالمي .. وذلك بالنظر لدوره في تنسيق العلاقات بين الدول المتقدمة ودول العالم الثالث ، التي اتسعت وارتكزت على قاعدة اساسية ، تعلقت بضرورة التبادل التجاري بينها ، وتشجيع هذا التبادل بشروط تدعم النظام الدولي المالي والقائم على هيمنة الدول الصناعية واستغلالها لدول العالم الثالث .

● تخفيض العجز

ويلعب الصندوق دورا اساسيا في العمل على تخفيض العجز في ميزان المدفوعات في الدول المدينة . بطرق تتعارض مع مصالح الدول النامية .

وفي حالة مصر ، كان الصندوق اعد تقريرا قبل ذلك عن تطورات العجز في ميزان المدفوعات المصري .

واوضح التقرير في اطاره التفصيلي ، ان معدل الزيادة في الواردات فاقت باستمرار والمراد معدل الزيادة في الصادرات ، وارتبط ذلك بتزايد في عجز ميزان المدفوعات طوال الفترة من ١٩٨١ وحتى العام الاخير .

وفي عام ١٩٨٧ على سبيل المثال زاد معدل الصادرات في العام ١٩٨٧ (٣,٥ ٪) والواردات (٩,٩ ٪) فزاد العجز في ميزان المدفوعات بنسبة (٧,٩ ٪) عن العام السابق .

وفي العام ١٩٨٨ بلغ معدل الزيادة في الصادرات (٣,٢ ٪) والواردات (١٠,٧ ٪) وزاد العجز بنسبة (٨,١ ٪) ..

وحسب اخر تقرير عن عجز ميزان المدفوعات خلال العام الحالي ١٩٨٩ اوضح الصندوق انه زاد بنسبة ٨,٥ ٪ عن العام ١٩٨٨ .

وقد شككت الحكومة في الارقام التي تضمنتها تقرير الصندوق ، مشيرة الى انها بذلت المزيد من الجهود لتحسين ميزان المدفوعات ، غير ان هذه النقطة لاتزال تمثل محورا للخلاف بين الحكومة والصندوق .. وسيطرح الامر في المباحثات المقبلة في واشنطن .

وقبيل اقرار ذهاب الدولة المدينة لنادي باريس بهدف جدولة الديون المستحقة عليها فهناك قاعدة يتبعها الصندوق ، تتمثل في عرض تفاصيل المحادثات التي تمت بينه وبين الحكومة والقواعد التي تم الاتفاق عليها على المدير العام للصندوق ميشيل كوندسو - فان اقر المدير هذه القواعد ووافق عليها . تبدأ الحكومة في الاستعداد للذهاب لنادي باريس .. وهذا ينطبق بالطبع على الحكومة المصرية حيث تخضع لنفس قواعد التعامل مع الدول المدينة .

● جدول زمني

وفي اطار الاستعدادات التي اتخذتها الحكومة وهي تتأهب للذهاب لنادي باريس فقد اعدت جدولا زمنيا لجدولة ديون تتراوح قيمتها بين (٦ و٦,٥) مليار دولار .. ويتضمن هذا الجدول النقاط التالية .

١ - تأجيل سداد اصول الديون وفوائدها لمدة (١٨) شهرا تبدأ من اول يوليو ١٩٨٩ وتنتهي في ٣١ ديسمبر ١٩٩٠ .

٢ - مناقشة تخفيض فوائد هذه الديون بمعدل ٢ ٪ عن المعدل القائم حاليا وذلك من اجل مساعدة الحكومة المصرية في المرحلة القادمة للوفاء بمشروعات التنمية الاقتصادية .

وفي هذا المجال تعتمد الحكومة على العلاقات الطيبة التي تربط بينها وبين غالبية الدول الدائنة . وفي هذا الشأن من المنتظر ان تطرح الحكومة اقتراحا اخر مفاده تحويل فوائد هذه الديون الى اصل الدين القائم لكل دولة دائنة على حدة .

وفي حالة الموافقة على اى من الاقتراحين السابقين ، فسوف يقلل ذلك من الاعباء المترتبة على الديون في الفترة القادمة . حيث من المعروف ان تاجيل سداد الفوائد على الديون يترتب عليه فوائد اخرى !!

وفي حالة الديون المصرية تبلغ قيمة الفائدة المترتبة على الفائدة الاصلية اى بسبب التاخر في سداد الفائدة الاصلية معدلات تصل الى الضعف .. فمثلا اذا كانت الفائدة بالنسبة لبعض الديون تصل الى ٦ ٪ فان تاخير مصر في سداد اقساط الدين يترتب عليه ان تدفع الحكومة الفوائد الاصلية المقدرة بـ٦٪ ثم فوائد اخرى اضافية تصل في بعض الاحيان الى ١٢ ٪ وتمثل الفوائد المضاعفة على الفوائد الاصلية نسبة ٣٠ ٪ من فوائد الديون المصرية . هناك ٢٠ ٪ من فوائد هذه الديون تزيد قيمتها في حالة اجل السداد الى معدل يبلغ ٣ ٪ من الفائدة .

تطبيقا على ذلك فان تاخير مصر في سداد الفائدة السابقة يترتب عليه ان تدفع في العام التالي ٩ ٪ من هذه الفوائد وهناك اكثر من ١٠ ٪ من الديون المصرية تزيد فائدتها المضافة على الفائدة الاصلية بمعدل ٢ ٪ كما ان هناك فوائد مضافة تتراوح قيمتها بين ١ و ١,٥ ٪ وتبلغ نسبتها حوالي ١٠ ٪ من الديون المصرية

ولعل نجاح الحكومة في الحصول على الموافقة بشأن اى من الاقتراحين السالف ذكره سوف يسمح لها بالحصول على قروض اضافية بقيمة المبالغ التي ستخصم من الفائدة المضافة .

وفي هذا الشأن قدرت المبالغ التي سوف تحصل عليها الحكومة من بعض الدول الاوروبية التي ابدت موافقتها الاولية على ذلك بمبلغ (٥٠٠) مليون دولار ..

● تقرير مصري

ومن المنتظر ان يحمل المفاوض المصري معه تقريرا متكاملا حول مدى الفائدة الاقتصادية التي سوف تعود على مصر من اضافة هذه الفوائد لاصل الدين والقواعد التي سوف يتم بمقتضاها دفع فوائد الديون في خلال سنوات السماح

٣ - الاتفاق على القروض الجديدة التي سوف يمنحها البنك الدولي لمصر وتبلغ قيمتها اكثر من ٣٥٠ مليون دولار ، وكذلك الاتفاق على القروض التي سوف تعقدها مصر مع كل دولة دائنة على حدة .

ومن المنتظر ان تتضمن تلك الاتفاقات المطالب التي عرضها الرئيس مبارك على قادة الدول الاوروبية لدى زيارته الاخيرة لاوروبا .. اضافة الى قروض اخرى .

وتشير المعلومات الاقتصادية الى انه من المتوقع ان تحصل مصر بمقتضى الاتفاق في نادي باريس على (٢,١) مليار دولار كقروض ومنح ومعونات ، موزعة بين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وفرنسا واليابان وايطاليا .

٤ - بالاضافة للمطلب المصري بجدولة (٦) مليارات دولار في اطار نادي باريس ، فان هناك مطلبا اخر ، يقضي بجدولة (٤) مليارات من الدولارات تمثل متاخرات فوائد الديون المصرية ، وسوف تطالب الحكومة بجدولة هذه المتاخرات من الفوائد ، على ضوء الاقتراح السابق وتعد هذه الفوائد مستحقة للسداد من اول شهر يوليو الحالي وحتى نهاية ديسمبر ١٩٩٠ ويحمل المفاوض المصري معه تقريرا بشأن جدولة هذه الفوائد يتضمن جدولتها في اطار زمني اوسع من جدولة الـ ٦ مليارات السابقة

● قرض مشروط

واذا كانت هذه النقاط الخمس ، تمثل الاساس في المحادثات التي ستجرى في نادي باريس ، غير ان الصندوق اوضح في المحادثات الاخيرة التي تمت مع الحكومة المصرية انه وبمقتضى الاتفاق في نادي باريس فسيسمح بحصول مصر على قروض تبلغ قيمتها اكثر من (٦٥٠) مليون دولار ، الا ان الحصول عليها سوف يتم على دفعات سنوية ومقترح لها مدة (٥ - ٦) سنوات ، وبفائدة تبلغ قيمتها (٨) وقد سجلت الحكومة اعتراضها على ذلك وطلبت تخفيض النسبة الى (٦ ٪) غير ان الصندوق وعد بدراسة ذلك حال التوصل للاتفاق النهائي مع مصر

وفي ضوء كل ذلك يبقى القول بان نجاح المفاوضات في نادي باريس يتوقف بشكل اساسي على الدور الذي ستلعبه الدول الدائنة وعلى ماسيتم التوصل اليه من اتفاق بين الحكومة المصرية والصندوق في المباحثات المرتقبة .

مبارك

● هل تتكرر المظاهرات احتجاجا على رفع الاسعار ●

● في شركة الحديد والصلب

يوم الاضراب زاد الانتاج ٥٠ ٪

كادت ان تحدث كارثة يوم وقفة عيد الاضحى المبارك ففي ذلك اليوم اعلن عمال شركة الحديد والصلب في حلوان اضرابا على طريقتهم حيث استطاعوا ان يزيدوا الانتاج ٥٠ ٪ عن المعدل اليومي وفي نفس الوقت ان يردعوا قوات الامن عن اقتحام المصانع او اعتقال القياديين من العمال . كما ارغموا نائب رئيس مجلس الادارة على التفاوض معهم والاقرار بمطالبهم بعد ان كان رئيس المجلس قد غدر بهم وحنث بوعوده ورفض تنفيذ قرارات صادرة من قبل بزيادة الحوافز واستعان بوزير الصناعة لوقف المندوبين المنتخبين بمجلس الادارة عن العمل ومنعهم من دخول المصانع .

● مجلس الادارة
يقرر زيادة
الحوافز
ورئيسه يلغيها

محمد عبد الوهاب

محمد مصطفى

تحقيق :
ربيع شاهين

● نشرت الصحف اخبارا موجزة عن هذا الاضراب وتوجهت الشعب الى عضو مجلس الادارة المنتخب عن العمال محمد مصطفى ابراهيم الذي اجمع كل من سألناه انه لعب دوراً مشهوداً في التحكم في مجرى الاضراب والاحداث بحيث جنب مصر خسائر فادحة اذا توقفت الافران او انفجرت مستودعات الغاز كما يمكن ان يحدث لاقدر الله اذا حاولت قوات الشرطة اقتحام المصانع .

● قال محمد مصطفى ابراهيم : كان لنا مطالب منذ ديسمبر ١٩٨٨ برفع نسبة الحوافز وضرورة اعادة النظر في نظام صرفها خاصة وانها لم تعد تتلاءم مع انتاجية العمال كما وكيفا وحاولنا مرارا عرض الامر على لجنة الحوافز الى جانب مشكلات اخرى غير اننا لاحظنا السلبية المطلقة او تأجيل جلسات مجلس الادارة وتارة اخرى القاءها لتمويت تلك المطالب .. كما يضيف : كانت البداية الساخنة في جلسة ٣٠ مايو الماضي حيث اعلن اعضاء المجلس المنتخبون وعددهم « ٤ » انسحابهم احتجاجا مع رفع الامر لهيئة القطاع للصناعات التعدينية وكذا وزير الصناعة .

● وفي ١٤ يونيو وبعد عودة رئيس مجلس الادارة من الخارج والذي وعد بدراسة المطالب المطروحة من الاعضاء المنتخبين والتي نوقشت بالجلسة السابقة . ثم انعقدت جلسة للجنة الحوافز برئاسته في ٢٤ يونيو اتخذت قرارها بزيادة حوافز العاملين بنسبة ٢٥٪ فيما لو تحققت اهداف الخطة وهي ٨٧٠ الف طن نقطة التعادل وذلك مع زيادتها ١٠٪ اخرى لتصل الى ١٢٥٪ بدلا من ٩٠٪ ثم انعقد مجلس الادارة

اعقاب عقد اجتماع لجنة الحوافز واقر بالفعل ماانتهت اليه الاخيرة بعد طلب محمد مصطفى ابراهيم تلك واصبح القرار نهائيا ينفذ من ١ يوليو على ان يتم الصرف مع مرتب شهر اغسطس بحيث يتم التصديق على محضر الاجتماع والقرارات خلال الجلسة التالية .

من سرب المحضر مزورا ..؟

ويضيف محمد مصطفى : غير اننا فوجئنا بعد ذلك بقيام اللجنة النقابية بتوزيع محضر الجلسة على جميع العاملين في السيارات دون ان يتضمن قرار رفع الحوافز وهو مايعني : تزوير المحضر وارتكاب جريمة خطيرة بتسريبه مخالفة للقانون وهو مايرجع الاعضاء طلب التحقيق بشأنه مع اللجنة النقابية عن كيفية توزيع هذا المحضر وتزويره وهذا الامر يثير علامات استفهام عريضة .

واحدث توزيع المحضر رد فعل عنيف لدى العمال بعد تاكدهم من عدم رفع الحوافز وكان حتما ان يلتقي اعضاء المجلس المنتخبون برئيسه لتصحيح الامر .

وفي ١١ يوليو قبل تفجر الاحداث بيومين تملص ضياء طنطاوي ر.م.ا معللا بامكانية تصحيح المحضر واضافة قرار الحوافز بالجلسة القادمة .. ثم طعنة غادرة .

تواطؤ من الوزير

● وفي اليوم التالي - ١٢ يوليو - وكما يقول محمد مصطفى

● العمال حافظوا على ثروة مصر والامن تراجع

مجلس الادارة بضرورة ذهابنا الى الوزارة انا وعبدالرحيم هويدي وكانت المفاجأة حيث التقينا بمسئول الامن

الذي اخرج قرارا من الوزير محمد عبدالوهاب بتنحيتنا وايقاف مشاركتنا بمجلس الادارة لمدة ٦ اشهر والتحقيق معنا ثم تكشفت ابعاد المؤامرة التي اشتركت فيها اطراف عديدة لاظهارنا امام العمال بالمتخاذلين .. وتم تدبيرها يوم الوقفة بحيث يعقبها عطلة العيد ..

ثم تصارعت الاحداث بعضها بعضا وكان لزاما على اعضاء المجلس المنتخبين نقل الصورة وحقلتها الى الجمعية العمومية للعاملين وبالفعل تم ذلك بمخاطبتهم على بوابة الشركة شفاهة وتوضيح الموقف برمته وكان ذلك يوم الثلاثاء ١٣ يوليو .

لوحظت المعاملة الجافة من ادارة امن الشركة معنا صباح هذا اليوم ونما الى علمنا بوجود هجوم كثيف لقوات مباحث امن الدولة برئاسة الضباط رشاد بيرم واشرف مشورة ومسعد الكرمي واخرين

اعضاء المجلس المنتخبين هويدي ومصطفى وترك هذا الموقف الهمجي بصماته في اثارة العمال الموجدين حيث بدات افواجهم تتدفق احتماء بمنطقة المحولات الجديدة وفي ذات الوقت كانت طلقات الرصاص لضباط المباحث تتطاير في الهواء .

وفجاة تطور الامر حيث لوحظ تدفق مئات من ضباط وجنود الامن المركزي والمباحث بقيادة مدير امن القاهرة ومساعد وزير الداخلية لمحاصرة مقر الشركة ومحاولة الاقتحام والاشتباك والقبض على العمال . واشتد الموقف سخونة وكان قد تجمع ماينافز ٤ الاف التفوا على الفور حول جهاز الجازوميتر ذى سعة الـ ٣٠ الف م^3 من الغازات السامة لثاني اكسيد الكربون وهددوا بفتح النيران والغازات على الشرطة فيما لو اقدمت على الاقتحام ويذكر في هذا الصدد ان العمال كانوا قد اعلنوا عن مطالبهم في تظاهر سلمي محدود داخل مقر الشركة .

وفي ذات الوقت كانوا قد تمكنوا من

الذي ابدى موافقته على مطالبهم والتفاوض لاقرارها .. وتم نقله لمنطقة المحولات ومن منطلق الحرص على الشركة والعمل والعمال طلبنا من قوات الشرطة التراجع والانسحاب وهددنا بالعواقب الوخيمة .. ويضيف وتكتيكيا ودحضا لاى مزاعم بتعطيل الانتاج قرر الاعضاء المنتخبون اغلاق منافذ الشركة والاستمرار في العمل وحث العمال على زيادة الانتاج تحديا للظروف والاحداث وبالفعل تجاوز في ذلك اليوم المعدل ٥٠ ٪ بحيث لم يحدث من قبل او بعد حتى في ايام وقفة الاعياد منذ انشاء الشركة .

وحاولت قوة من الشرطة الاقتحام دون ارتداع وحين لاحظوا جدية العمال في تنفيذ تهديداتهم وتصديهم لهم ارتدعت قوات الامن وتقهقرت بعد ان طلب منها حسن عبداللطيف عدم التدخل باعتبارها مشكلة داخلية بين العمال والادارة .

● ويضيف محمد مصطفى كان لزاما ايضا التاكيد على حقيقة هامة انه بتطور الاحداث والسيناريو الى هذا الامر السيء خشي العمال على اعضاء المجلس

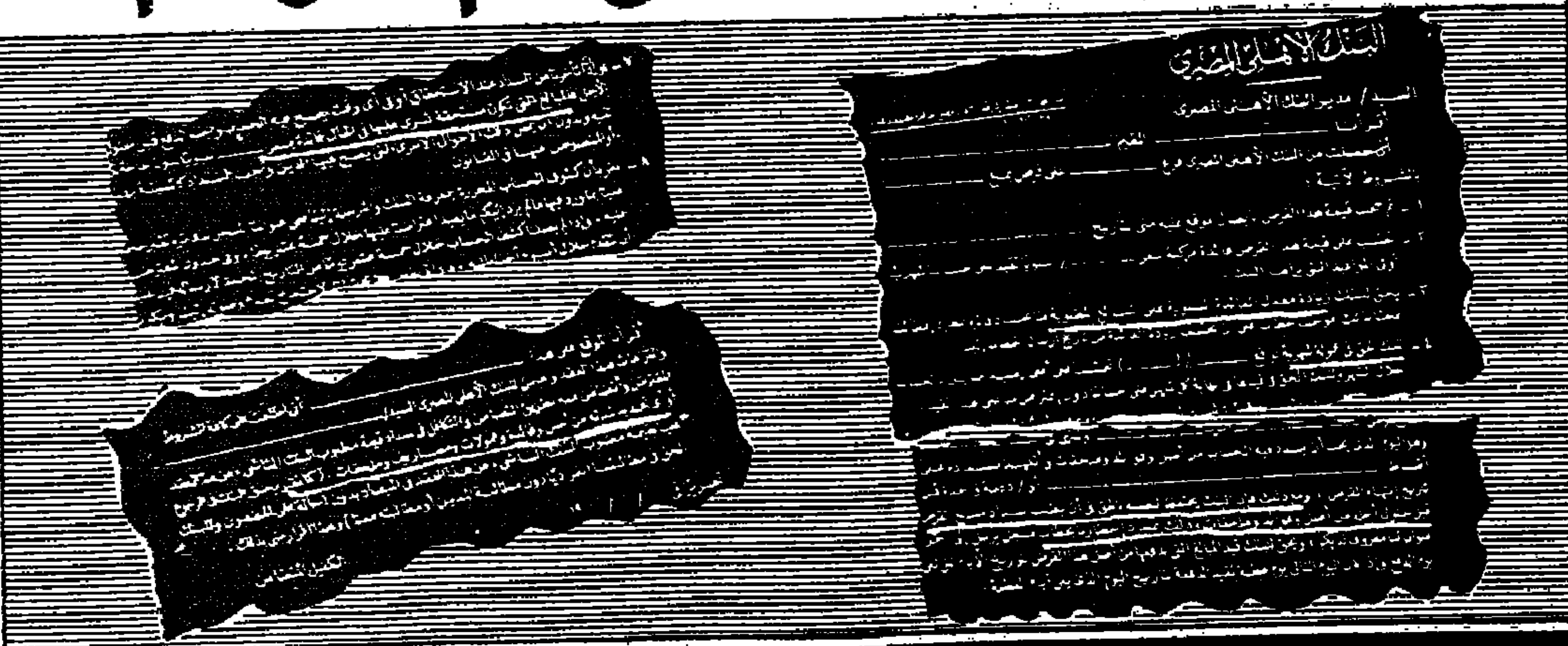
التام عن العمل في جميع قطاعات واقسام الشركة فيما لو تم اعتقال اى من زملائهم او التعرض لهم كما اصروا على اسقاط والغاء قرار وزير الصناعة بايقاف وتنحية عضوي المجلس هريدي ومصطفى .

وبالفعل تم اخذ تعهد كتابي على نائب رئيس مجلس الادارة ببحث رفع مذكرة الى الوزير بهذا الشأن كما تعهد مدير امن القاهرة بعدم التعرض او التحرش لاى من العمال وبعد اتصالات تليفونية مكثفة وكان ذلك في ساعات متاخرة من ليلة العيد وافق رئيس مجلس الادارة على نسخ قرار المجلس الصادر في ٢٤ يونيو وتوزيعه في صورة منشور على العمال بالموافقة على جميع مطالبهم وعاد الاستقرار الى الشركة في الخامسة فجر العيد وانقذ الله مصر من كارثة محققة .

● وتبقى تحية وتساؤلات حيث تجاوز العمال مطالبهم المالية واصروا على الالتحام خلف زملائهم دفاعا عنهم والتحذير من التعرض لهم .. ولم يكتفوا بذلك حيث لاحظت حرصهم بصورة يومية على الصعود والسؤال عن زملائهم محمد مصطفى وهريدي للاطمئنان عليهما اما الاسئلة التي لم تجد من يجيب عنها فمن يتحمل مسئولية تلك






البنك الأهلي المصري

يافضيلة المفتي هذه صورة لعقد قرض من البنك الاهلي المصري لايستطيع البنك ان يدعي انها ليست له ، وبالتالي فإننا نعرض هذه الصورة لعقد القرض ليقرأها فضيلته واصحاب الفضيلة علماء الازهر الشريف ويقولون لنا هل مثل هذا العقد الذي ينص صراحة على الفائدة المركبة ويفصل بينها وبين العمولة والمصاريف والملحقات هل مثل هذا العقد يمكن ان يكون من المضاربة الاسلامية ام انه من الفوائد الربوية المحرمة شرعا ؟

نريد جوابا صريحا وخاصة تحت ايدينا الاسئلة التي طرحها البنك المركزي (غير الموقعة) والتي لاتخرج الاجابة عنها إلا باباحة الفوائد الربوية ويكون ذلك بناء على راى عدد من العلماء وعلى راسهم مفتي مصر فهل من جواب ؟!

أحمد السيوفي

تقرير أمريكي يكشف المصالح الامريكية في الشرق الأوسط

أمريكا تصدر للمنطقة بضائع بـ١١ مليارا وربع وتستورد البترول بقيمة صادراتها تقريبا

بدأت العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والمنطقة العربية في التحسن هذا العام بعد عدة سنوات من التدهور، وتحديدا منذ عام ١٩٨٢. فقد وصل اجمالي صادرات الولايات المتحدة للمنطقة ١١ مليارا و ٢٢٠,٧ مليون دولار واجمالي وارداتها منها ١١ مليارا و ١,٧٦٨ مليون دولار العام الماضي ويرجع ذلك الى التحسن في الركود الاقليمي وسعر الدولار التنافسي. برأي خبراء التجارة الأمريكيين.

في فبراير من عام ١٩٨٨ طرح الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريجان حملة دعائية كبيرة شعارها «التصدير الآن»، وكان ذلك في محاولة لمعالجة المشاكل الاقتصادية الداخلية في بلاده ومواجهة العجز المتزايد في تعاملاتها التجارية والاقتصادية الخارجية.

السوق العربية أهم الأسواق الأمريكية في العالم

تحتل منطقتنا - التي اصطلح غربيا على تسميتها بالشرق الأوسط - حجر زاوية في إهتمامات الولايات المتحدة في هذا المضمار. فاهتمام أمريكا بالمنطقة سياسيا وأمنيا وتدخلها المباشر وغير المباشر هو لحماية «مصالحها» الكبيرة الاقتصادية والسياسية.

نشرت وزارة التجارة الأمريكية مؤخرا أرقاما حول التجارة مع الشرق الأوسط في المجالات المختلفة. ومن خلال قراءتنا هذه الأرقام وإستعراض أراء بعض رجال التجارة والاقتصاد الأمريكيين تتضح مصالح أمريكا في منطقتنا. وكيف تحافظ عليها. ويمكننا بالتالي تقدير مواقفها السياسية. بل وحتى حساب إمكانية التأثير عليها أو على الاقل التحسب لها.

ولعل ما سنعرض له يزيل بعض الوهم حول حاجتنا لأمريكا الى حد الموت، وكذلك تصور العلاقة بيننا وبينها حب من طرف واحد.

فالمنطقة العربية أصبحت اكبر سوق خارجي للولايات المتحدة خاصة بعد ان تحسن حال أوروبا منذ الستينات ولم تعد بحاجة للمساعدات الأمريكية التي إحتاجتها بشدة عقب الحرب العالمية الثانية. ومنذ الستينات بدأ اهتمام امريكا باسواق العالم الثالث والدول النامية يساعدها في ذلك التطور والتقدم الصناعي والتكنولوجي وسعة سوقها المحلي لاستيعاب مواد الدول النامية

القمح .. السلاح الأمريكي الجديد .. الذي تستعمله امريكا للسيطرة على دول المنطقة

أحمد مصطفى

الخام، خاصة البترول الى جانب ما يحمل وجهها من غياب الماضي الاستعماري. ومع ذلك ظلت اوروبا سوقا خارجيا هامة للاقتصاد الأمريكي.

في السنوات الأخيرة ومع توجه اوروبا نحو الوحدة الاقتصادية وتحقيق التكامل الاقتصادي فيما بين دولها، بدأت أوروبا تنتهج سياسات حمائية متعددة ضد السلع والخدمات الأمريكية وأصبحت لاتفوت فرصة يمكن إستغلالها للفكاك من أسر الارتباط بأمريكا على الأقل إقتصاديا وسياسيا.

اما بالنسبة للدول النامية فسوق أمريكا اللاتينية أخذ في التدهور وقدرته الاستيعابية تتناقص بسبب مشاكل الديون اساسا، وسوق اسيا تتنافس فيه قوة إقتصادية كبيرة هي اليابان الى جانب بروز قوى إقتصادية وتجارية متنامية في كوريا وسنغافورة وغيرها.

من هنا يكتسب سوق المنطقة العربية أهمية قصوى في تفكير رجال التجارة والاقتصاد والأعمال الأمريكيين، ويستعرضون النمو الذي حدث العام الماضي ويتوقع ان يتزايد هذا العام والأعوام المقبلة باعتباره إنجازا هاما عليهم أن يحافظوا عليه ويطوروه.

قفزت الصادرات الأمريكية للشرق الأوسط عام ١٩٨٧ بعد أن كانت اخذة في التدهور منذ عام ١٩٨٢ واستمرت في التزايد العام الماضي حيث استوردت دول المنطقة الـ ١٨ ماقيمته ١١ مليارا و٢٢٠ مليون دولار امريكي بزيادة ١٧ ٪ عن واردات العام الذي قبله ٩مليارات و٤٥٦ مليون دولار واكثر من ٢١ ٪ عن عام ١٩٨٦.

٩ مليارات و٤٨ مليونا احصاءات وزارة التجارة الأمريكية هذا العام وفي

الأعوام المقبلة رغم ان ذلك مازال اقل من رواج عام ١٩٨٢ الذي بلغ ١٨ مليارا و٢٥٢ مليون دولار امريكي

شكلت السلع الزراعية ١٨ ٪ من اجمالي صادرات امريكا للمنطقة في العام الماضي بينما وصلت الالات الصناعية الى ٣٧ ٪ ونتيجة لزيادة الطلب على الطائرات في الشرق الأوسط وصل نصيبها الى ١١ ٪ واحتلت الصادرات الكبيرة الأخرى مثل السيارات والبضائع المصنعة والكيماويات والتبغ النسب الباقية

وبلغت واردات الولايات المتحدة من الدول العربية مليارا و ٧٦٨ مليون جنيه في العام الماضي بزيادة ١٨ ٪ عما قبله واكثر من ٥٤ ٪ عن عام ١٩٨٦ ويرجع ذلك اساسا لزيادة واردات البترول الامريكية والتي تشكل اكثر من ٩٠ ٪ من اجمالي مشترياتها من المنطقة بالاضافة الى انها تستورد كميات متزايدة من منتجات تكرير البترول والالمونيوم وكميات صغيرة من المجوهرات والسجاد والغذاء

اذا تم حساب الخدمات يصبح الشرق الأوسط واحدا من المناطق القليلة التي تتمتع معه الولايات المتحدة بميزان تجاري في صالحها ورغم ذلك ترى امريكا ان اهمية السوق الشرق اوسطي في هبوط بحيث وصلت الى ٤.٥ ٪ من اجمالي صادرات الولايات المتحدة للعالم العام الماضي مقابل ١٠ ٪ عام ١٩٨٢ ويرجع الأمريكيون ذلك ليس فقط لزيادة صادرات الولايات المتحدة للعالم ولكن ايضا لفقدانهم بعض الانصبة في بلاد المنطقة، خاصة تلك التي تتبنى سياسات تصديرية!

لذلك تهدف وزارة التجارة الى التمرق في بعض اسواق المنطقة التي لم تكن مطروقة، خاصة بعد توقف الحرب العراقية الايرانية فقد ازدادت التجارة الأمريكية مع العراق بسرعة بعد الحرب فوصلت الصادرات الأمريكية للعراق مليارا و١٥٦مليون دولار في العام الماضي بينما زادت الواردات ثلاثة اضعاف لتصل الى مليارا و٦٠٥ ملايين دولار ربما بسبب سعر البترول العراقي المنخفض ويرى رجال الاعمال الامريكيين في السوق العراقي فرصا واعدة جدا للاعمال طويلة الاجل

ورغم الخلافات السياسية مع ايران لم ينقطع حبل التجارة وان كان أصبح بطريقة غير مباشرة يشير احد مسئولي وزارة التجارة الأمريكية الى ان صادرات امريكا للامارات العربية المتحدة زادت بنسبة ١٥ ٪ في العام الماضي بافتراض ان بعض هذه الصادرات يعاد تصديره لايران ولذلك يتوقع هذا المسئول ان تزيد الصادرات الأمريكية لايران هذا العام بمقدار ٧٠٠ مليون دولار

هذا عن القطاع الحكومي، اما القطاع الخاص فينظر لسوق الشرق الأوسط على انه يحمل فرصا كبيرة لتصدير السلع الاستهلاكية. وبدأت الشركات الخاصة في انشاء تكتلات للتعامل مع السوق بدأ واحدة مثال على ذلك لجنة تعاون الشركات بين مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة والتي تضم بوينج وأيه تي وتي انترناشيونال ولوكهيد وموبيل اويل وباتكرز ترسن

لكن لازال رجال الاعمال يشكون من المقاطعة التجارية التي تفرضها الحكومة الامريكية على بعض البلاد ومنها في المنطقة ايران وليبيا وسوريا واليمن الجنوبي

كذلك يشكو الأمريكيون من مقاطعة الجامعة العربية لاسرائيل اساسا فقد زادت الغرامات على الاعمال الامريكية بسبب انتهاكها قوانين المقاطعة حيث وصلت ٢ مليون دولار عام ١٩٨٧ بعد ان كانت لاتتجاوز مليون دولار ففي مارس الماضي على سبيل المثال اضطرت سلسلة محلات سيف واي لدفع ٩٩٥ الف دولار غرامة لتسوية اتهامات بانتهاكها قوانين المقاطعة.

مع ذلك تقول وزارة التجاره الأمريكية رغم ان الوضع يتباين من دولة الى اخرى فان العديد من وكالات المقاطعة في الشرق الأوسط بدأت تتبنى مدخلا اكثر براجماتية»

يتضح ذلك في عودة بعض الشركات الى السوق فهاهي شركة فورد تحصل على ٨.٥ ٪ من سوق الخليج علم ١٩٨٨ بعد سنتين فقط من عودتها للعمل ولديها الان اتفاقات مبيعات وخدمات مع سبعة عملاء في الخليج وتأمل في زيادة مبيعاتها للمنطقة هذا العام و ـــ

في الزراعة

في الشرق الاوسط ثلاثة اسواق للسلع الغذائية الأمريكية يزيد نصيبها فيها عن بليون دولار، وتسمى هذه الأسواق الكبيرة «سوق البليون دولار» وهي العراق والجزائر ومصر التي يتوقع الأمريكيون ان تستورد باكثر من ٣ مليارات دولار سلعا غذائية امريكية في العام المالي ١٩٨٩

وكان نصيب الولايات المتحدة من اجمالي واردات المنطقة من الغذاء قد ارتفع الى ١٢ ٪ العام الماضي مقابل ٨ ٪ علم ١٩٨٦ وهكذا تزداد الاهمية العالمية لسوق الغذاء في الشرق الأوسط بالنسبة للولايات المتحدة على حد قول مسئول في وزارة الزراعة الامريكية فهي تعوض الركود في امريكا اللاتينية التي بدأت مشترياتها تقل بسبب مشكلة الديون والمكسيك فقط هي التي تعتبر سوق البليون دولار للصادرات الزراعية الأمريكية ولكن لاتوجد بها اسواق متنامية كالشرق الأوسط

بالطبع هناك منافسة شديدة على سوق الغذاء في الشرق الأوسط مع السوق الأوروبية واستراليا وتركيا وتايلاند وغيرها، ومع ذلك تفوز امريكا بنصيب الأسد ليس فقط بسبب تقديمها ضمانات رسمية للقروض التجارية يتم دفعها اما على ثلاث او سبع سنوات، ولكن لان بلاد المنطقة تسود فيها التجارة الحكومية وبالتالي فنصيب الولايات المتحدة محجوز كما يقول مسئول وزارة الزراعة الامريكية

اما عن الأسواق الكبيرة في المنطقة فتشير الارقام الى ان العراق هي اكثر الأسواق الواعدة لدى الأمريكان فقد قفزت مخصصاتها الى اكثر من مليار دولار العام الماضي وهذا العام مقارنة ب ٦٨٠ مليون دولار عام ١٩٨٧ والسلعة

تجارة امريكا مع الشرق الاوسط من ١٩٨٦ - ١٩٨٨ بالمليون دولار امريكي

البلد	صادرات ١٩٨٦	صادرات ١٩٨٧	صادرات ١٩٨٨	واردات ١٩٨٦	واردات ١٩٨٧	واردات ١٩٨٨
البلاد العربية	٩٦٧٤٨,٤	٧٩٤٥٥	١٢٢٠٠	٧٧٦٤٠,١	١٩٨٩٥	٦١٧٦٨
الجزائر	٤٥٢,٩	٤٣٦,٣	٧٣٣,٦	١٩٧٤,٩	٢٩٤٤,٣	١٩٧٢,٢
البحرين	١٩٤,٥	٢٠٤,٧	٢٨٠,٦	٨٦,٩	٦٩,٦	١١٠,٠
مصر	١٩٨١,٨	٢٢١٠,٣	٢٣٣٩,٧	١٣٣,٣	٤٩٨,٣	٢٤٢,٩
العراق	٥٢٧,٥	٦٨٣,٣	١١٥٦,١	٤٧٢,٧	٥٢٥,٧	١٦٠٥,٤
الاردن	٣٣٢,٠	٣٦٥,٠	٣٧٢,٨	١٠,٦	١١,٥	١٣,٢
الكويت	٦٥٩,٦	٥٠٤,٦	٦٩٠,٣	٣٠٧,٩	٥٦٨,٦	٥٠٦,٨
لبنان	١٠٦,٣	٩٦,٦	١٦٣,٤	٣٠,٨	٣٤,٣	٤٣,١
ليبيا	٤٦,٢	,١		١,٦		
المغرب	[illegible]	٣٨٢,٢	٤٢٨,٠	٤٦,٩	٥٤,٢	١٠٢,١
عمان	١٥٩,٦	١٧١,٢	١٣٩,٦	٤٢,٥	٢٢٩,٨	٨٢,٢
قطر	٦٢,٥	٧٥,٦	٩٨,٧	٧١,٠	٤,٠	٠,٦
العربية السعودية	٣٤٤٨,٨	٣٣٧٢,٤	٣٧٩٩,٢	٤٠٥٤,٣	٤٨٨٦,٥	٦٢٣٦,٩
سوريا	٥٩,٢	٩٣,٢	٨٨,٥	٩,٥	٦٦,٤	٤٣,١
تونس	١٦٣,٦	١١٩,٢	١٨٤,٨	١١,٣	٧٢,٨	٤٦,٠
الامارات	٤٩٣,٥	٦١٩,٠	٧١٠,٨	٣٩٠,٤	٧٢٣,٥	٦١٦,٢
اليمن الجنوبية	١٧,٠	١٤,٤	٦,٥	٠,٣	١,٤	٢٠,٢
اليمن الشمالية	٨٣,٨	١١٦,٥	٧٩,٠	١,٥	٤,٥	١٢٩,٣
بلاد غير عربية	٤١٦٨,٣	٥٣١٢,٣	٦١٣٢,٢	٤١٦٠,١	٥٨١١	٤٥٩١
ايران	٣٤,١	٥٤,١	٧٣,١	٦١١,٦	١٧٥١,٥	٨,٣
اسرائيل	٢٢٣٨,٧	٣١٣٠,٢	٣٢٤٧,٥	٢٥٠٥,٢	٢٧٢٣,٤	٣٠٦٨,٠
تركيا	١١٥٩,٦	١٤٨٢,٥	١٨٤٣,٠	٦٩٠,٢	٨٩٧,١	١٠١٧,٠
باكستان	٧٣٥,٩	٦٤٥,٥	٩٦٨,٦	٣٥٢,٣	٤٣٨,٢	٤٩٧,٩
الاجمالي	٣٤١٦,٧	٤٧٥٧,٩	١٧٣٥٢,٩	١٨٠٠,٢	٥٧٠٦,٥	١٦٣٥٩,٢
٪ من التجارة مع العالم	٧,٢	٥,٨	٥,٤	٣,٢	٣,٧	٣,٧

التجارة الحكومية تحمي امريكا من المنافسة الأوروبية

الرئيسية التي تصدرها أمريكا للعراق هي الأرز ٢٠٠ مليون دولار سنويا بما يجعل العراق اكبر سوق لصادرات الأرز الأمريكي بالاضافة الى تبادل كميات كبيرة من القمح والذرة وفول الصويا

وبالنسبة للجزائر وبعد التغيرات الاخيرة فيها تحسن المناخ التجاري معها في رأي الامريكيين ويلعب الدولار دورا رئيسيا حيث تفضل الجزائر الشراء من امريكا بالدولارات التي تحصل عليها من مبيعات الغاز الجزائري بدلا من فقدان ١ - ٢ ٪ اذا تم تحويل الدولار لعملة اخرى لاستيراد الغذاء من مورد اخر

وتضاعف نسبة صادرات الولايات المتحدة للجزائر بحيث اصبحت المصدر الرئيسي للقمح بعد ان اخذت ٥٠ ٪ من السوق الجزائري في العام الماضي مقابل ٢٥ ٪ فقط عام ١٩٨٥، وذلك على حساب نصيب السوق الأوروبية الذي هبط من ٤٥ ٪ الى ٣٥ ٪ وكندا الذي هبط من ١٨ ٪ الى ١٠ ٪ حسب ارقام وزارة الزراعة الأمريكية.

وعن مصر تتنبأ وزارة الزراعة الأمريكية ان تزيد وارداتها هذا العام الى مليار و٢٠ مليون دولار بعد ان هبطت بشدة عام ١٩٨٧ لتصل الى ٦٧٩ مليونا مقابل ٨٩١ مليونا عام ١٩٨٥. وذلك في رأيها بسبب المنافسة الشديدة على السوق المصري وتتوقع الوزارة أن تبلغ واردات مصر من القمح والدقيق هذا العام ٧ مليون طن.

من ناحية اخرى يشعر الأمريكيون بالحسرة على السوق السعودي الذي هبطت وارداته من ٤٨٣ مليون دولار عام ١٩٨٧ الى ٤٠٠ مليون دولار العام الماضي كذلك لم يزد نصيب الولايات المتحدة من سوق الغذاء الايراني ٣ مليار دولار عام ١٩٨٧ - عن ٣ مليون دولار سنويا على مدى الثمانينات.

في المقاولات

حسب الارقام التي ذكرتها مجلة انجنيرنج نيوز ويكلي التي تصدر في نيويورك في عدد اول ابريل الماضي هبطت قيمة العمل عبر البحار للمقاولين الامريكيين من ثلث التعاقدات الجديدة علمي ١٩٨١ و ١٩٨٢ الى ١٤ ٪ فقط علم ١٩٨٧ واتيح الشرق الأوسط من خانة رقم ١ كسوق اجنبي في علم ١٩٨٧ بعد هبوط قيمة العقود هناك بنسبة ٢٤ ٪ لتصبح ٤ مليارات و ٩٨٦ مليون دولار كما هبط عدد المقاولين العاملين في المنطقة من ٣٢ عام ١٩٨٥ الى ٢٢ علم ١٩٨٧.

وترى المجلة المذكورة ان الولايات المتحدة حافظت رغم ذلك على جزء معقول من سوق الشرق الاوسط، فمن بين الـ ٢٥٠ مقاولا الرواد في العالم نصيب الامريكيين الثاني بعد اوروبا التي حصلت على ٤٦ ٪ من العقود.

ويأمل المقاولون الامريكيون في التغلب على هذا التدهور في الاعمال في الشرق الاوسط متوقعين احياء جديدا في المنطقة يدعمه فتح اسواق جديدة للمقاولات وتوقف حرب الخليج وثقتهم بانه لا يمكن تجاهلهم لانهم يملكون التكنولوجيا كسلاح تتنافس مع أوروبا التي تقدم تسهيلات في التمويل واسيا صاحبة العمالة الرخيصة..

وتحاول شركات المقاولات الامريكية التكيف مع طلب السوق الشرق الاوسطي المتزايد على الشركات الكبيرة التي تقوم بمهام متعددة في ان واحد لذلك بدأت بعض الشركات في الاتحاد مع بعضها لتكون شركات كبيرة تستطيع كسب السوق والصمود في المنافسة..

وهناك ثلاثة امثلة على ذلك اولها شركة كيلوج التي تتخذ من هوستون مقرا لها وتعمل في الشرق الاوسط منذ العشرينات وشملت مشروعاتها الاولى العمل مع شركة انجلو-برسيا للزيت في انشاء معمل تكرير قرب عبدان في ايران ومع هوجز وشركاه في السعودية وتتركز نشاطها الان على مشروعات الطاقة خاصة الكيماويات والبتروكيماويات والتكرير والتصنيع والاسمدة ..

منذ الستينات شكلت الاعمال الخارجية عبر البحار ٦٠ - ٧٠ ٪ من اعمال شركة كيلوج ولكن مع التدهور في السنوات الاخيرة اضطرت الشركة عام ١٩٨٧ الى غلق مكاتبها الاربعة في السعودية وعمان والكويت ودبي. الا انها الان حسب ما يرى رؤساؤها تتوقع سيناريو تحول في المنطقة هذا العام والعام القادم وان يصبح الشرق الاوسط مركزا لثروات الشركة عبر البحار باعتبارها شركة عاملة في مجال الطاقة..

ومما يزيد تفاؤل الشركة تحسن الركود في المنطقة وتوقف حرب الخليج وتحول اهتمام الحكومات من مشروعات البنية التحتية الى تطور الصناعات والبلاد التي تستهدفها الشركة تركيا وايران والعراق والجزائر. وقد حصلت الشركة مؤخرا على احد العقود الهامة في العراق بعد الحرب وهو مشروع مضاعفة طاقة انتاج مصنع سماد يعمل فعلا كما دخلت في مناقصة انشاء معمل تكرير بترول مركزي عراقي طاقته ١٤٠ الف برميل يوميا وتصل تكلفته مليار دولار..

شركة اخرى هي براون اندروت عانت من التدهور في الفترة الاخيرة حتى انها اغلقت مكتبيها في دبي في مارس ١٩٨٨ بعد ثلاث سنوات من فتحه وتدير اعمالها الان من مكتبين في البحرين وتركيا ورغم ذلك يظل الشرق الاوسط اكبر سوق عالمي للشركة بعد المملكة المتحدة وتفكر الشركة في اهمية سوق المنطقة استراتيجيا وتعمل على تحسين اعمالها فيه في الفترة القادمة..

تتركز أعمال براون اندروت في المنشآت داخل البحار ولكن للتكيف مع سوق المنطقة بدأت تتنافس على مشروعات على الارض وهذا ما تفعله في تركيا فهي تعمل جاهدة على تحفيز اكبر مشروعات المنطقة طموحا مشروع خط انابيب السلام ٢٠ مليار دولار الذي سوف يضخ المياه من جنوب تركيا لشبه الجزيرة العربية..

البقية [ص ٩]

لـ وزير التعليم

المعلمون والثانوية العامة

تحية من عند الله مباركة طيبة وبعد

فقد تعودنا نحن المعلمين من سنوات في مثل هذه الأيام اثناء تقدير درجات طلاب وطالبات الثانوية العامة ان تكثر التصريحات، وتتعدد الاخبار يوميا: فهذه اخبار عن قواعد التقدير والدقة المتبعة في التصحيح والمراجعة لكل جزئية واخبار عن النتيجة. واضيف الى كل ذلك هذا العام الانباء التي نشرت حول الصعوبة التي فوجيء بها الطلاب في مادة اللغة الفرنسية والجبر والفيزياء والفلسفة. والاجراءات التي اتخذت والتعديلات التي اقترحت بعد تصحيح العينات العشوائية كما يسمونها

بقلم: محمد عبدالرحمن طبل

ولو وضع الامتحان المعلمون العاملون بالميدان. والموجهون. والموجهون الاوائل. وكل من له صلة بالطلاب وخبرة بمستوى الطلاب لما حدث ما يحدث كل عام من شكوى، وصراخ

واسال هل هناك دولة في العالم المتحضر او المتخلف تهتم وتحيط هذه الشهادة بهذه الهالة الكاذبة، وهذا الاهتمام الزائف كما نفعل نحن ؟!!!

ان هذا الاهتمام الزائد. والشغل الدائم. جعل البعض يقول: ان المقصود من كل هذا هو شغل اذهان الناس كل الناس بهذا الأمر حتى لا يفكروا في المشكلات التي تحيط بهم وتخنق انفسهم وتحول حياتهم الى جحيم متصل. وبؤس مقيم. وبناء على هذا يكون كل ما يثار من قضايا الثانوية العامة مقصودا ومتعمدا.

وعلى الرغم من كثرة التصريحات عن القواعد. والاستعدادات لا يهتم بعنصر الأساس. في هذا الامر وهو المعلم الذي يقوم بهذا العمل في مثل هذا الوقت من العام. ولا يعمل حسابه في شيء وان حدث واهتم به صدر تصريح عنه يكون كالتالي: اعدت كافة الوسائل لراحة السادة المقدرين في كل القطاعات. فالماء مثلج، والهواء مكيف والبوفيهات معدة. والمقاعد وثيرة. والمناضد مريحة. والاستراحات متوفر فيها كل وسائل الراحة. ومكافات التصحيح مجزية. والحرية مكفولة. وتبحث حين تقرأ ذلك عن نصيب ذلك من الصحة. فلا تجد له اثرا فالماء يذكرك بماء جهنم. ولا اثر للمراوح ولا للتكييف المزعوم. والمشروبات رديئة، ومرتفعة الثمن والكراسي التي نجلس عليها من احقر الانواع ولا يجلس عليها الا بصعوبة ومساميرها تحدث لنا من الخسائر ما لا تعالجه المكافات مهما قيل عنها. والمناضد متعبة. والاستراحات لا يتوفر فيها شيء بالمرة مما يجعل الزملاء من الاقاليم يرفضون الاقامة فيها. اما عن المكافات فحديثها اغرب من الأساطير. فالذين يعملون لا ياخذون شيئا بعد عشرين يوما او تزيد من العمل الشاق. والجو الخانق والضيق المدمر. والقيود التي لا حصر لها يكون نصيب العضو اقل مما تكبد من المصاريف

واسالوا السيد الرئيس العام للامتحانات ومعاونيه وكل من ياخذ من اعتمادات الامتحانات. ولا يشارك فيها باى جهد عن المبالغ التي يتقاضونها في هذا الموسم ؟ وكم تبلغ هذه المكافات.؟!!

ان الاجابة ستكون مذهلة. والحقيقة اغرب من الخيال وربما لا يعرف السيد الدكتور الوزير عنها شيئا ولكني ابلغه ان هؤلاء الكبار ياخذون الآلاف التي قد تبلغ ستة عشر الفا او اكثر للرئيس الواحد في الوقت الذي نتقاضى فيه الملاليم.

سيادة الدكتور الوزير تحقق من كل ما ذكرت. وزيارة واحدة لاى قطاع تاتيك بالخبر اليقين.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير مصر وصالح ابنائنا وبناتنا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته.

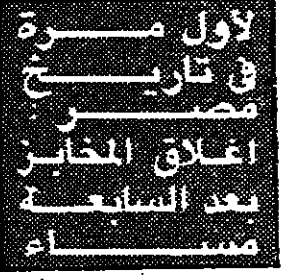
مصححو امتحانات الثانوية العامة ياكلون الفول على عربة بالشارع أمام احدى المدارس

بأمر وزارة التموين: اتعشوا بدري يامصريين .. والا .. !

« رضينا بالغلب .. والغلب مش راضي بينا »

صرخة الم ويأس وتذمر .. يطلقها احمد عبد العليم .. المحاسب باحد المكاتب الخاصة .. في تعليقه على ظاهرة اغلاق المخابز .. وتوقفها عن انتاج الخبز .. بعد الساعة السابعة من مساء كل يوم .. بعد ان كانت تعمل طوال تاريخها ٢٤ ساعة متواصلة.













رغم هذا العذاب .. قد لايحصل المواطن على خبزه .. اذا جاء موعد الاغلاق ولم يأت دوره في الطابور

تحقيق: **سمير الطنطاوي**

يضيف أحمد عبد العليم .. كان رغيف العيش بقرشين .. وكنت بأرجع من شغلي الساعة ١٠.٩ .. وكنت بالاقيه .. صحيح كنت باقف في طابور طويل .. لكني كنت في النهاية .. أعود لبيتي ومعي رغيف العيش.

وبعد أن رفعوا سعره الى ٥ قروش .. ظل الحال هكذا .. الى أن فوجئت منذ أكثر من ثلاثة اسابيع .. وعند ذهابي لشراء الخبز اللازم لي .. في حوالي الساعة الثامنة مساء .. ان المخبز قد توقف عن العمل .. وليس به عيش .. وأخبروني انهم صاروا ينهون عملهم بعد الساعة السادسة .. وأشاروا لي الى ورقة كبيرة معلقة على الحائط الخارجي للمخبز .. مؤداها .. «طبقا لقرار وزير التموين .. يباع رغيف الخبز بخمسة قروش .. ومواعيد العمل من الساعة الخامسة صباحا .. وحتى السادسة مساء»

وفي هذا اليوم - يستطرد احمد - اضطررت لشراء كيسين من الخبز الفاخر .. الكيس به خمسة أرغفة فقط .. وثمنه ٤٥ قرشا .. مع العلم أن الكيس الواحد .. لا يكفي لاطعام طفل .. فالعيش الموجود به من نوعية العيش الذي يصنع لكي نحلف عليه .. لا لكي ناكله .. ويادوب الكيسين كفونا على العشا .. واضطرينا نشترى زيهم في الافطار .. أي انني دفعت ١٨٠ قرشا .. بعد أن كنت أشترى خمسة أو ستة أرغفة من العيش البلدي .. للعشاء والافطار .. لان ظروف عملي انا وزوجتي .. لاتعطينا فرصة للغداء في البيت.

الكارثة

وتتدخل السيدة نوال محمود سكرتيرة باحدى شركات القطاع الخاص .. ولديها طفلان .. في الحديث .. قائلة: تخيل انا ندفع حوالي ٢.٥ جنيه كل يوم للعيش بس .. نعيش ازاي .. ونشتري «الغموس» منين .. هي الحكومة فاكرانا بنغرف من بحر .. واحنا موظفين غلابة .. بنقعد من الصبح للعشا .. في الشغل .. عشان نقدر نعيش مستورين .. قالوا الرغيف بشلن .. قلنا ماشي .. يمكن الديون تتسدد .. لكنا مانلاقيش العيش البلدي خالص .. بعد الساعة ٧ مساء .. دي كارثة .. وأراهنك لو ما كنتش العملية دي وراها .. أصحاب المخابز اللي بتخبز العيش الفاخر .. بتاع الناس ولاد الذوات .. اللي ما يهمش الرغيف يبقى بجنيه ولا بقرشين صاغ.

واحنا بقينا من يوم ما الافران بقت بتشطب بدري .. وبنضطر لشراء الخبز الغالي .. بنضرب أخماس في أسداس .. في ميزانية البيت كانت ناقصة لوغاريتمات .. عشان تكمل الشهر .. لما يعملوا فينا كده.

العفاريت ركبتنا ؟

بينما يصرخ ابراهيم عبد القوى العامل في احد مصانع القطاع العام قائلا: من يوم ما المخابز بقت بتشتغل لحد الساعة (٧) بس .. العفاريت ركبتنا .. وحياتنا بقت جحيم .. فعلى الرغم ان «مراتي» ست بيت .. الا انها ما بتقدرش تسيب أولادي الصغيرين .. في البيت لوحدهم .. وتنزل تشترى العيش .. وكنت قبل كده .. أشترى العيش بالليل .. بعد رجوعي من شغلي الساعة ١٠ مساء. ونحافظ عليه عشان يقضينا بقية اليوم التاني .. لحد ما أشترى مرة ثانية في اليوم اللي بعده .. وبعد العملية ديه .. بقت مراتي .. تاخذ العيال معاها .. وتنزل تشترى العيش .. في زحمة الطوابير .. الامر اللي عرض ابني الوسطاني محمد (٥) سنين للموت .. تحت رجلين الناس .. اللي بتتزاحم على الطوابير .. فبقيت انا أصحى من النوم في الفجر .. عشان الحق أشترى العيش .. قبل ما أروح الشغل .. وان ما قدرتش .. باضطر أشترى من العيش الفاخر .. اللي بيكلفني في اليوم الواحد .. اكثر من ثلاثة جنيه .. وعشان كده .. المرتب خلص من ١ - ٢ الشهر واضطريت امد ايدي .. واستلف عشان اكمل الشهر.

هل العيش الفاخر .. وراء هذه الظاهرة الجديدة ؟

ويختتم ابراهيم عبد القوى شجونه قائلا: بصراحة .. أنا مش عارف الحكومة عايزه منا ايه ؟! ان كانت عايزانا نجوع .. احنا جعنا فعلا .. ومعدناش قادرين ناكل ولادنا .. وان كانت عايزانا نبطل شغل ونتفرغ للعيش .. احنا مستعدين.

وبرنة الم وانكسار يضيف .. ولا يمكن تكون عايزانا نسيب ولادنا تموت تحت رجلين الناس في طوابير العيش .. بصراحة .. أنا مش عارف حاجة .. وعايزكم تدلوني الحكومة عايزة ايه ؟!

الحكومة حددت لنا المواعيد

والواقع ان هذه الظاهرة الجديدة .. التي تغزو المخابز البلدية وبالذات تلك التي حدث فيها نوع من التطوير .. وتحولت الى نصف الية .. ادت الى حرمان الالاف من الاسر .. من رغيف الخبز البلدي .. وبالذات ممن تضطرهم الظروف للتأخر في عملهم .. من اجل لقمة العيش .. حتى وقت متأخر .. يصل الى الثامنة والتاسعة مساء.

كما ألقت كاهل هذه الاسر .. باعباء جديدة من الممكن ان تؤدى الى عجزها عن تلبية بقية الاحتياجات الاساسية في المأكل والمشرب.

● لكن بماذا يفسر أصحاب المخابز هذه الظاهرة الجديدة والخطيرة .. والتي انتشرت في كافة المخابز النصف الية .. المنتشرة في كافة أرجاء القاهرة الكبرى .. في الهرم .. في الجيزة .. والمعادي .. ودار السلام .. وحلوان .. وبولاق والطالبية .. وشبرا .. وغيرها من أحياء القاهرة .. الغنية منها والفقيرة.

التقت «الشعب» بعم علي ابراهيم صاحب مخبز يعمل بنفس هذه المواعيد .. في حي التعاون بالهرم.

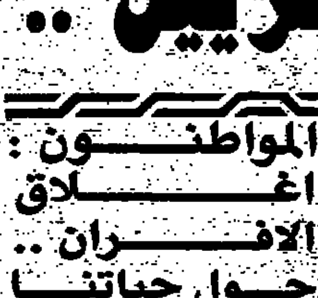
سألته: هل انت الذي حددت هذه المواعيد .. أم الدولة ؟

□□ فقال: احنا ما نقدرش نحدد مواعيد .. الدولة هي اللي بتحدد لنا المواعيد اللي نشتغل فيها .. واللي نبطل فيها .. وطول عمرنا واحنا بنشتغل ٢٤ ساعة .. لكن بعد ما بقى الفرن نصف الى .. وزادت طاقته على الانتاج .. حددت لنا وزارة التموين المواعيد.

وأشار الرجل الى ورقة معلقة على الحائط تحمل نفس مضمون كلامه .. ليؤكد لي انه لا يخالف القوانين .. واستطرد قائلا: الدولة بتصرف لنا حصة ٢٠ جوال دقيق كل يوم .. وطاقة المخبز اكتر من جوال احد كل نصف ساعة .. يعني خلال ١٠ ساعات تكون خلصنا الحصة المقررة .. فلو حسبت المدة من (٥) الصبح .. حتى (٧) بالليل .. تكون اشتغلنا أكثر من ١٤ ساعة .. يعني احنا بنشتغل أربع ساعات زيادة عن طاقة الدقيق اللي بتعطيها لنا الدولة.

ويقول صاحب مخبز آخر في المعادي: احنا مستعدين نشتغل طوال الاربعة وعشرين ساعة .. بس الدولة تدينا الدقيق اللي نشتغل بيه .. لان الافران دي بتستهلك كهرباء وغيره .. وكله بفلوس .. وحرام ان الحكومة تخلينا نفضل نشتغل طوال ٢٤ ساعة .. بنفس الحصة .. اللي ممكن نخلصها في ١٠ ساعات.

كمان الافران دي محتاجة للراحة .. لكن مش معنى ذلك .. انها مش عايزين نشتغل .. فزي ما قلت .. اعطونا الدقيق



واحنا نشتغل.

وزارة التموين .. والمخابز

ولان الظاهرة غريبة .. وانعكاساتها الاقتصادية على ميزانية الاسرة .. وخيمة .. ولانها تحدث لاول مرة في مصر .. فقد ذهبت الى المسئولين في وزارة التموين .. استطلع منهم الخبر اليقين .. في هذه المسألة.

وعندما شرحت المشكلة للاستاذ حسن أحمد وكيل وزارة التموين .. ذهل الرجل لأول وهلة .. وسألني .. □□ هل شاهدت ذلك بنفسك ؟ فقلت له ... رأيتها بنفسي وتحادثت مع اصحاب المخابز الذين اكدوا ان قرارا بذلك صدر من وزير التموين!

فنفى الرجل وجود مثل هذا القرار وقال .. من المؤكد أن اصحاب المخابز يفعلون ذلك من تلقاء انفسهم..

وزيادة في التأكد من عدم صدور مثل هذا القرار .. رفع سماعة التليفون الداخلي .. واتصل بالاستاذ لطيف اسكندر وكيل الوزارة للتوزيع .. الذي اكد له .. أنه لم يصدر مثل هذا القرار على الإطلاق.

وطلب مني الرجل اسم المخبز الذي يقوم بذلك .. فأعطيته له .. ثم قام بالتأشير على الورقة .. التي كتبت له فيها اسم المخبز .. بضرورة تكثيف الرقابة على هذه المخابز .. وضبط من يطبقون هذه المواعيد .. واتخاذ الاجراءات القانونية ضدهم.

وانصرفت من مكتب الرجل .. وفي يقيني أن مثل هذا الوضع الخاطئ سوف يعدل .. وتعود الامور الى طبيعتها من جديد .. ليجد المواطن الذي يضطر للبقاء في عمله .. الى وقت متأخر .. رغيف خبزه .. عند عودته الى منزله..

● لكن المفاجأة .. كانت عندما عدت بعد يومين .. الى نفس المخبز .. فوجدت ان الورقة الأولى .. التي كانت معلقة وتقول انه بناء على قرار وزير التموين .. فان رغيف الخبز بخمس قروش .. ومواعيد العمل من الساعة الخامسة صباحا .. حتى السابعة مساء .. والتي لم تكن مختومة .. قد خلعت من مكانها .. ووضعت ورقة أخرى بدلا منها .. تؤكد على المواعيد السابقة .. وعليها موافقة الادارة التموينية التابع لها المخبز .. ومختومة بخاتم وزارة التموين «شعار الجمهورية»!

وبعد .. فاذا كان كبار المسئولين في وزارة التموين .. ينفون وجود مثل هذه المواعيد .. واذا كانت الادارات التموينية هي التي قررت هذه المواعيد .. فان وزارة التموين مطالبة باعادة النظر في هذه المواعيد الغريبة .. وكذلك احكام سيطرتها على الادارات التموينية التابعة لها .. والتي يتصرف المسئولون فيها .. وفقا لما تمليه عليهم اهواؤهم الشخصية. والا فان غضبة الشعب قادمة قادمة..

فاذا كانت الغالبية الساحقة من الشعب .. قد رضيت مرغمة .. بزيادة سعر رغيف الخبز من قرشين الى خمسة قروش .. على امل تحسنه .. الامر الذي لم يحدث .. سوى لفترة محدودة .. سرعان ما عاد بعدها الى حالة اسوأ مما كانت عليه .. قبل رفع سعره .. فمن المؤكد انها لن ترضى بهذه المواعيد التعسفية الجديدة .. التي تحتمل التفسيرات والتأويلات السيئة .. والتي ابسطها التواطؤ مع اصحاب المخابز!

ياشعب مصر : محكمة النقض تناديكم فلبوا النداء

لا تخفى عليكم ايها القراء الاعزاء والمواطنون الكرام السبب الحقيقي لاعتذاري عن عدم الكتابة في الاسبوعين الماضيين بعد أن تردت الامور الى الحضيض وأصبح باستطاعة فرد وضع فوق منصة مجلس الشعب ـ بما أعطى له من سلطة ونفوذ . وما هيىء له من مسايرة اغلبية مزيفة . وما يتمتع به من دعم من الرئيس الحاكم العسكري بموجب قانون الطوارىء ـ أن يتطاول على القضاء وأن يدوس الأحكام . وأن يحرف كلمات قاضي القضاة . وأن يستخف بعقول المواطنين بالخداع والتضليل والتمويه وقلب التبديهات القانونية التي يعرفها حق المعرفة . لكي يتوصل الى قرار باطل بالامتناع عن تنفيذ حكم القضاء بتصويب قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب وفق التفسير السليم للقانون ثم يستمر في عقد جلسات مجلس الشعب ويدير مناقشة أخطر التشريعات الجديدة وكأن شيئا لم يحدث بينما هذه الجلسات باطلة وجميع ما يصدر عنها من قوانين قابلة للطعن عليها بعدم الدستورية ... فتقوضت أركان الدولة على مستوى سلطتيها القضائية والتشريعية . وأصبحت السلطة التنفيذية هي الحاكمة بقوة الحديد والنار .. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم !!

اصارحكم انه انتابني شعور جارف بانه لا جدوى من كتابة المقالات . والتعبير بالقلم عما نؤمن بانه الرأي الصادق المصحح للاخطاء والانحرافات تحقيقا لصالح افراد هذا الشعب المغلوب على امره .. فلا الحكام ينتصحون أو يدركون ما ينتظرهم وينتظر البلاد من سوء المآل . ولا الشعب ـ كافراد أو منظمات ـ يتحرك في اضعف الصور المشروعة لاشعارهم بانه موجود وغير راض عنهم وانه قادر عند اللزوم على فرض ارادته باعتباره مصدر السلطات جميعا بحكم الدستور .

بل تيقنت أن الكتابة المعارضة تنفس عن الصدور المثقلة بالمآسي والمتاعب ، وتشعر قراءها بأن هناك من قام بالواجب عنهم في تقريع الحكام والمسئولين ، وهو سر سكوت السلطة عنها .. وفكرت أنه أولى بمثلي ـ ولست بكاتب محترف صناعتي الكتابة ـ أن اوجه ما ابذل من طاقة للتعبير عن فكري وانفعالاتي الى مسالك أخرى تكون أجدى وانفع في مجال العمل العام أو أن اعتكف التوجه الى الله أن ينقذ أمتنا مما تنحدر اليه وما ينتظر أن يؤدي اليه حالنا من سيطرة أعدائنا على مصائرنا عسى أن يستجيب سبحانه لدعائي ، فليس لها من دون الله كاشفة .. وان كنت اومن بأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

وفي خضم هذا الحوار مع النفس ، جاءني نبأ البيان الذي أصدرته محكمة النقض حول ما دار عن الامتناع عن تنفيذ حكم المحكمة الادارية العليا بشأن قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب ، فأحيا لدي من جديد الأمل في امكان تحرك العناصر الشريفة المخلصة للدفاع عن المقومات الاساسية التي لا يوجد مجتمع متحضر بدونها راجيا أن يلقى تحركها الاستجابة الواجبة حتى يؤتي ثماره .

البيان التاريخي لمحكمة النقض دفاعا عن القضاء وقدسية أحكامه :

ففي يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٨ يوليو الجاري اثناء انعقاد الدائرة المدنية والتجارية لمحكمة النقض برئاسة المستشار يحيى الرفاعي نائب رئيس المحكمة وعضوية المستشارين محمود شوقي ومحمد وليد الجارحي ومحمد رضا الخضيري واحمد الحديدي ، تحدث الدكتور محمد الميرغني المحامي واستاذ ورئيس قسم القانون العام بكلية الحقوق جامعة عين شمس والحاضر في أحد الطعون بالنقض المعروضة على المحكمة ، عن « الفهم الخاطىء الذي ذهب الى ان محكمة النقض متمثلة في رئيسها قد وقفت موقفا مناقضا للمحكمة الادارية العليا لتعطيل تنفيذ الاحكام التي أصدرتها هذه الأخيرة في الطعون التي رفعها البعض في قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب . وانه وان كان لا يسلم بهذا الفهم الخاطىء الا انه يشعر بأن شيوع مثل هذه الفكرة الخاطئة صارت له عواقب وخيمة بالنسبة لصورة محكمة النقض ولمسيرة العدالة في مصر بأسرها . وأضاف انه يقترح على الدائرة أن تصدر بيانا تبدد به هذا الضباب الكثيف .

ثم أصدرت المحكمة ـ بعد أن خلت للمداولة وقبل النطق بالحكم في القضية المطروحة ـ البيان التاريخي الآتي نصه :

تأسف المحكمة لما نشر مؤخرا من التعريض ببعض الأحكام والاجراءات القضائية ، والتهجم على بعض شيوخ القضاء بما يمس كرامة محكمة النقض ذاتها ، وينتقص من اعتبار قضاتها ، ومحاولة الايهام بأنها على خلاف مع مجلس الدولة حول تنفيذ بعض أحكامه . ومن ثم فلا يسع المحكمة الا أن تسترعي النظر للأمرين الآتيين :

اولا ـ ان أسهام أجهزة الاعلام في تكوين وتوجيه الرأي العام ينبغي أن يتقيد دائما بالمصلحة العليا للوطن ، والحرص على المقومات الاساسية للمجتمع ، والحفاظ على الحقوق والحريات العامة فيه ـ وكل ذلك يقتضي أن يتكاتف جميع المواطنين بكل الموضوعية للحفاظ على استقلال القضاء وحصاناته ، وتقديس أحكامه وقراراته ، واحترام القائمين عليه ، وتثبيت الثقة العامة فيه ، والبعد به عن أتون السياسة الحزبية حتى لا تضيع أو تنهار الضمانة الأولى والأخيرة لحماية تلك الحقوق والحريات .

ثانيا ـ ان محكمة النقض ـ ذات التاريخ الشامخ في ارساء دعائم القانون ـ اذ تحرص على ما لمحاكم الدولة من اختصاص دستوري أصيل في حماية مبدأ الشرعية ، ورقابة مشروعية كافة القرارات الادارية التي حظر الدستور تحصين أي منها ، فانها لا تقبل تحت أي اعتبار أن يزج بها في جريمة تعطيل تنفيذ الأحكام التي تعلو حجيتها حتى على اعتبارات النظام العام ، وأوجب الدستور والقانون احترامها ، وألزم كافة السلطات والجهات والاشخاص بالسهر على تنفيذها حتى لا يكون هذا التعطيل مقدمة حتمية للفوضى ، وضياع هيبة القانون ، وجدوى القضاء ، وتقويض دعائم الحكم في البلاد .

وان محكمة النقض يحدوها الأمل في أن تحرص الدولة بكافة أفرادها ومؤسساتها وأجهزتها على التمسك بأحكام الدستور والقانون وضعا للأمور في نصابها الصحيح .

موقف غير مفهوم لمجلس القضاء الأعلى :

وبدلا من أن يوجه مجلس القضاء الأعلى الشكر والتقدير الى هذه الدائرة القضائية المبجلة لمحكمة النقض اذ دفعت شبهة سوء الظن بما جاء في خطاب رئيس محكمة النقض الذي أسيء استقلاله وتعمد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب تحريف المقصود منه ليخدع السامعين داخل المجلس وخارجه بأن محكمة النقض ممثلة في شخص رئيسها لا توافق على تنفيذ

بقلم : الدكتور

محمد حلمي مراد

الاحكام القضائية البالة الصادرة من قمة القضاء الاداري بمجلس الدولة ، فضلا عن انها خرجت على الدفاع عن استقلال القضاء وكرامة رجاله ووجوب تقديس ما يصدر عنه من أحكام ووضعها موضع التنفيذ .

سارع مجلس القضاء الاعلى عند انعقاده يوم الخميس ٢٠ يوليو الجاري برئاسة المستشار احمد شوقي المليجي رئيس محكمة النقض الى إصدار بيان بناء على عرض رئيسه ـ ردا على بيان محكمة النقض (الدائرة المدنية التجارية برئاسة المستشار يحيى رفاعي) تدين فيه هذه المحكمة وهو أمر لا يملكه المجلس .. ويستنكر فيه ما جاء ببيانها باعتباره ابداء لاراء سياسية مما تحظره المادة ٧٣ من قانون السلطة القضائية ، وتدخل في أمور من اختصاص سلطات أخرى ..

وكل هذه الاعتبارات محل نظر لما يلي :

(١) ان محكمة النقض ممثلة ، في هذه الدائرة القضائية كانت تدفع فهما خاطئا شاع بين الناس بما يمس سمعة محكمة النقض وحقيقة نوايا رئيسها فيما رد به على الخطاب الخبيث الذي بعث به اليه رئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب ليكرر نفس المناورة التي سبق الالتجاء اليها عام ١٩٨٥ لاهدار حكم قضائي مع اختلاف الظروف بين الوضعين

(٢) ان ما ووجهت به هذه الدائرة الموقرة نتيجة الخطاب الذي رد به المستشار احمد شوقي المليجي رئيس محكمة النقض على الكمين الذي نصبه رئيس مجلس الشعب له ليقتنص منه اجابة غامضة يقوم باستغلالها لتحقيق اهدافه غير السوية ، ووجه بها رئيس محكمة النقض نفسه واضطر للدفاع عن موقفه على صفحات الجرائد والمجلات : مرة في حديث له مع الاستاذ مصطفى أمين نشره في عموده « فكرة » بجريدة الاخبار ، ومرة اخرى في حديث مع مجلة المصور .. وهنا نتساءل أليس من الاجدى ان تتولى ذلك عنه دائرة قضائية يمكن انه تعبر عن محكمة النقض ومن داخل محراب القضاء بدلا من الالتجاء الى الصحافة بطريقة غير رسمية للدفاع عن تورط شخصي

(٣) هل المطالبة بالحفاظ على استقلال القضاء وتقديس احكامه واحترام القائمين عليه تعتبر من الامور السياسية التي يختلف عليها الناس او الاحزاب حتى يقال ان من ينادي بها قد ابدى اراء سياسية على خلاف ما ينص عليه قانون السلطة القضائية ؟ .. علما بأن بيان المحكمة طالب أيضا بابعاد القضاء عن اتون السياسة الحزبية ؟ ..

(٤) وهل اذا أهانت احدى سلطات الدولة القضاء واهدرت احكامه فانتفض لكرامته وسبب وجوده دفاعا عن هيبة القانون ونصوص الدستور ومقومات المجتمع يعتبر تدخلا في شئون سلطة اخرى !

(٥) ولعله فات مجلس القضاء الاعلى ان التقاليد القضائية المستقرة جرت على امكان اثبات المحاكم في محاضر جلسات ما يثيره المحامون من مطالب قومية وما يبديه القضاة تعليقا عليها وكان آخر هذه الوقائع ما حدث في اضراب المحامين يوم ٣٠ يونيو عام ١٩٨٧ احتجاجا على استمرار حالة الطوارىء والقبض العشوائي وعمليات التعذيب في السجون مما سجلته محاضر جلسات المحاكم وفي مقدمتها محكمة النقض وليس من تفسير لما حدث من عرض موضوع بيان محكمة النقض على مجلس القضاء الاعلى الا ان يكون رئيسه المستشار احمد شوقي المليجي قد اعتبر ما حدث ينطوي على احراج له او تعريض به او تصحيح لموقفه فأراد ان يدين تصرفها ببيان يصدره مجلس القضاء الاعلى ، وهكذا اقام من شخصه خصما وحكما وهو ما كان يجب أن ينأى عنه باعتباره قاضي القضاة الذي يعرف أصول المحاكمات القضائية حق المعرفة ..

واجبات الهيئات والأفراد لدعم استقلال القضاء واحترام احكامه :

قد يكون المقصود ببيان مجلس القضاء الاعلى هو الحيلولة دون وقوع تداعيات لما صدر عن محكمة النقض مما يحرج سلطات الدولة المتآمرة على تعطيل تنفيذ الاحكام القضائية بتعديل قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب وهو بلا جدال قرار اداري خاضع لرقابة القضاء الاداري بمجلس الدولة ولا يجوز دستوريا تحصينه ضد هذه الرقابة كما سبق ان اشرنا في مقالاتنا السابقة .

ولكن استنكار مجلس القضاء الاعلى سوف يحفز كل الجهات المعنية وذوي الشأن للاستجابة لنداء محكمة النقض بالتكاتف للحفاظ على استقلال القضاء وحصاناته ، وتقديس احكامه وقراراته ، واحترام القائمين عليه ، والبعد به عن اتون السياسة الحزبية .. وكان أول المستجيبين لهذا النداء مجالس ادارة نوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية التي كانت منعقدة بهيئة مؤتمر عام بجامعة الاسكندرية يوم الخميس الماضي اذ اصدر قرار بتأييد هذا البيان ..

وعلى رؤساء الاحزاب السياسية ان يعقدوا اجتماعا عاجلا لوضع رئيس الجمهورية امام مسئولياته الدستورية وفقا للمادة ٧٣ من الدستور التي اناطت به رعاية الحدود بين سلطات الدولة لحسم النزاع القائم من السلطتين القضائية والتشريعية وورط فيه الدكتور رفعت المحجوب نظام الحكم بالاصرار على عدم تنفيذ حكم القضاء الاداري بتصحيح قرار وزير الداخلية قبل اجتماع مجلس الشعب واداء اعضائه اليمين ..

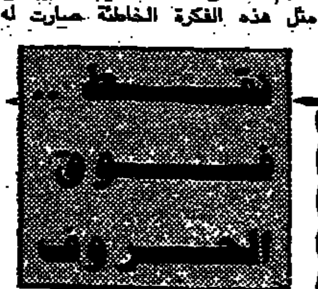
وعلى مجلس نقابة المحامين الجديد أن يثبت استمراره في أداء دور هذه النقابة العتيدة على مر العهود في الحفاظ على المبادىء الدستورية وسيادة القانون ودعم استقلال القضاء واحترام احكامه صيانة لحقوق أفراد الشعب وحرياته .

وعلى مجلس الدولة أن يعقد الجمعية العمومية لمستشاريه لدفع الاتهامات التي وجهت اليه من رئيس مجلس الشعب ومقرر لجنته التشريعية وبعض اعضائه من تناقض أحكامه وعدم المامه بأحكام الدستور وعدم تحققه من صحة ما يقدم له من أوراق ولتأكيد كيفية تنفيذ حكمه بما لا يتعارض مع اختصاصات مجلس الشعب . ولمطالبة رئيس الجمهورية بالتدخل لحل الازمة بما يحفظ للاحكام القضائية قدسيتها وعلى أصحاب الشأن من المحكوم لهم في الاحكام المهدرة ان يطالبوا رفع الحصانة عن وزير الداخلية ومقاضاته لعدم تنفيذه هذه الاحكام تنفيذا صحيحا .. وان يرفعوا دعاوى بطلب التعويض من الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب شخصيا لالتجائه الى اساليب المخادعة والتضليل لتعطيل تنفيذ الاحكام الصادرة لصالحهم وقد سبق انه حكم قضائيا للاستاذ احمد ناصر المحامي بالتعويض عن خطأ وقع فيه الاستاذ حافظ بدوي رئيس المجلس الاسبق عند النظر في الطعن الانتخابي المقدم منه ..

ولابد من خلق الفرص عند طلب تطبيق اي قانون من القوانين الجديدة التي اقرها مجلس الشعب في اجتماعاته الباطلة للطعن فيها بعدم الدستورية حتى تشعر الدولة بخطورة ما اجترأ عليه رفعت المحجوب وورط فيه نظام الحكم بأسره ، وأخيرا فإن المستشار احمد شوقي المليجي رئيس محكمة النقض مطالب بحكم المنصب الرفيع الذي يتولاه ـ أن يحصن نفسه ضد الاعيب السلطة وأن يضع مسئوليته عن الحفاظ على استقلال القضاء وكرامة رجاله واحترام احكامه فوق كل اعتبار .. فالمناصب زائلة والايام دول ولا يبقى سوى المواقف الشجاعة والمثل الطيبة والقيم الرفيعة .. وليكن له في العديد من اسلافه العظام اسوة حسنة .. وليبادر بالعمل على انهاء ندب نجله الدكتور أسامة المليجي المدرس بكلية حقوق القاهرة للعمل بمجلس الشعب ، والغاء ندب المستشار محمد الشناوي المستشار الفني لرئيس محكمة النقض من العمل في نفس الوقت بهيئة مستشاري رئيس مجلس الشعب قطعا لدابر القيل والقال ومنعا لتداخل العمل بين سلطات الدولة .

ولست أود أن اختم مقالي قبل أن اهمس في أذن القاضي الفاضل ، صاحب التاريخ المشرف في القضاء المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل بكلمة قصيرة : ان باستطاعتكم أن تحسموا كل هذه الامور بموقف محايد يليق بما ضيكم والا فافعلوا كما فعل سلفكم العظيم علي ماهر باشا وزير العدل (الحقانية وقتذاك) الاسبق وقوفا الى جانب الحكم الذي اصدرته محكمة النقض والابرام برئاسة عبد العزيز باشا فهمي رحمه الله ..

والله الموفق والهادي لما فيه انقاذ البلاد من شرور ابنائها وسوء قصد الناصحين لحكامها وتخاذل رجالها القادرين على انتشالها .



● بعد توقف الدورة البرلمانية لمسرح العبث وجدت صعوبة بالغة في وضع النقط فوق الحروف .
● بعد توقف العبث الذي يبثه التلفزيون من مجلس الشعب لم يعد للمنشقين وسيلة للاتصال الجماهيري سوى التليفون .
● (سيد قراره) ... يبدو أن اتحاد كرة القدم مازال قاصرا ولايملك قراره ... تأكد لي هذا بعد تسليم الاتحاد في حضور الشرطة للرئيس المنتخب بعد صدور حكمة المحكمة الادارية العليا لصالحه ... ترى هل ننصح نواب مجلس الشعب الشرعيين الذين صدرت الأحكام لصالحهم بالانضمام لاتحاد الكرة املا في تنفيذ الأحكام ؟
● (سباق الاجتماعيات) .. ردا على الاجتماعيات الخاصة بالسيد اللواء الوزير المحافظ السابق وبمناسبة زيارة السيد اللواء الوزير المحافظ الحالي لمدينة بلقاس بدقهلية أرسل السادة نواب مجلس الشعب عن الدائرة وأعضاء مجلس محلي مدينة بلقاس وأعضاء مجلس محلي مركز بلقاس إضافة إلى تجار بلقاس .. أرسلوا جميعا برقيات مدفوعة الأجر عبر إجتماعيات الاهرام والغريب انها جميعا بلغة واحدة .. (بسياستك الهادئة وحكمتك الواثقة وعملك السباق تختفي كل صباح مشكلة من مشاكل الدقهلية ويعم الحب والعدل والطمأنينة بعد طوال إنتظار .. سبيلكم وسياستكم عبور هادىء بالدقهلية إلى مستقبل أرحب محاطا بالحب والطهارة وشرف القصد ... بالحق وللحق تعمل وبالحق وللحق تسير ... زيارتكم لبلقاس عيد وفخر لها ... على يديكم توحدت الصفوف اتجمعت القلوب ... أسلوبكم بالدقهلية شروق لفجر جديد ... اشتعت العدل ونشرت الطمأنينة فانطلق الجميع يعملون من ورائك فريقا واحدا ... عهد من بلقاس ان نكون جنودك ... من أجل سلام وأنتم اليوم رمز للدقهلية .. مبارك عملكم ومبارك خطوكم ومبارك زرعكم وحصادكم .... بروحكم الوثابة تفجرت الطاقات ... سياستكم جعلت الدقهلية ملكا لابنائها) ... السادة أبناء بلقاس أرجو أن تجعلوا من زيارة السيد الوزير المحافظ عيدا قوميا يحتفل به كل عام ...
السيد رئيس الوزراء رجاء التكرم بالموافقة على وظيفة محافظ جوال لبعض المحافظين ليجوبوا خلالها جميع المحافظات فيعم الخير أرجاء مصر بدلا من استئثار الدقهلية بالخير وحدها ... ولمواكب النفاق أقول تحيا الكوسة البلدي والقرع الاستانبولي ... واللي اختشوا ماتوا .
● لاحظ مثقفو مصر بعد القمح فزاد الفلاحون من انتاجه .
● (بيرمنيات) ... يابلدنا ياعجيبة فيكي حاجة محيراني ... تزرع القمح في سنين ... تطلع الكوسة في ثواني .

د. مجدي قرقر

مفاهيم خاطئة حول شعار الاسلام هو الحل

كتب الى احد الشباب قائلا : « ارجو ان توضحوا لنا هذا الامر لاني في حيرة شديدة مما سمعت ورأيت فقد سمعت في احد احاديث الصباح عالما يتساءل عن مقولة « الاسلام هو الحل » ويستفسر عن الوسيلة التي يطبق بها هذا الشعار ، ويستفهم في حديثه كيف واين الطريق ؟! والمفروض أن امثال هذا المتحدث هم الذين يوضحون لنا ويبينون للناس كيف يطبق الاسلام ؟ وكيف يحل مشاكل العالم اليوم وغدا .. اليس كذلك ؟!

كما قال لي البعض انه سمع احدهم اثناء الانتخابات يقول : (لايضايقني شيء مثل شعار الاسلام هو الحل) : فما رأيكم في صدور مثل هذا الكلام عن مسلم ؟

كما رأيت بعيني الملصقات التي تحمل هذا الشعار يلقى عليها (الزفت) وتجلل بالسواد ، وفي نفس الوقت تترك كل الصور العارية والشعارات البعيدة عن الاسلام ، بل المخالفة له تبقى سليمة ويحافظ عليها !! فهل وصلت الأمور ببلد الأزهر ، وأمة الاسلام إلى هذا المستوى ؟!!

واقول بعون الله :

لقد تلقيت هذه الرسالة من واحد من المسلمين الحيارى لما يسمعونه ويشاهدونه من مفارقات تترك العليم فيها حيران ، وحين يرى المسلم المعروف منكرا والمنكر معروفا يصبح في فتنة ، وحين يؤمر بالمنكر وينهى عن المعروف تعم الفتنة ويزداد البلاء ، وهذا الذي سمعته يتساءل مستنكرا ان يكون الاسلام هو الحل ، يعرف تماما انه يغالط نفسه ، ويكذب على المستهين بما يقوله ، والذين يبيعون دينهم بدنيا غيرهم هم اخسر الناس ، وصدق الله العظيم اذ يقول : « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد مابيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ، الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم » (البقرة ١٥٩ ـ ١٦٠)

وهذا مايطلبه الاسلام بل ويفرضه على كل من يعرف حكما واحدا من احكام هذه الشريعة ان يبلغها للناس وفي الأثر « بلغوا عني ولو آية » « والاسلام هو الحل » ليس شعارا اجوف ، بل هو حقيقة اسلامية معناه : ان شريعة الله التي انزلها وحفظها وبلغها المعصوم ـ صلى الله عليه وسلم ـ هي التي تحكم بين الناس ، وهي الطريق الوحيد للاصلاح الحقيقي ، وهي السبيل لجمع كلمة الامة ، ودفع شأنها وهي التي طبقت على المجتمع الاسلامي الف سنة فكان اسعد مجتمع في التاريخ

ولايتم هذا الامر الا باجتماع الامة حكاما ومحكومين على العمل والاسترشاد بالمنهج الرباني ، وعدم اقرار كل مايتنافى مع الشريعة الاسلامية في تقرير امور الامة ، فلا تأخذ جانبا وتدع جانبا آخر قال تعالى « فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » النساء

وقال تعالى : « افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الاخزى في الحياة الدنيا ، ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون » (البقرة)

بقلم : محمد عبدالله الخطيب

واني لاتساءل ما الذي يرضى عنه هؤلاء ؟

انقول : الاشتراكية هي الحل ؟ وقد جربت فجنت على الامم والشعوب ودمرت كل خصائص الانسان ومقوماته وماتجربتنا القريبة ببعيد وماهي مظاهر الاشتراكية والشيوعية لفظتها الامم في الشرق والغرب وما احداث الصين وبولندا والمجر واليمن الجنوبي وحتى في روسيا نفسها عنا ببعيد ؟

هل نقول ونتنادى : بالقومية وهي التي قطعت الاواصر حين طبقت خطأ كفاية وليست وسيلة لجمع الأمة ؟

هل نقول : « العلمانية هي الحل » وهي التي طبقت لحرب الاسلام برغم المزاعم التي يتسترون وراءها ؟! هل نقول : « الفرعونية هل الحل » وهي تساوي مجموعة الأصنام والتماثيل ، وتنادي بالاقليمية التي تبعدنا عن مصدر قوتنا وعزنا بالاسلام ، والانطواء داخل حدود ضيقة محاطة باسوار حديدية ؟!

لقد جربت كل هذه الالوان والانماط في بلادنا فكانت الاشتراكية مصدر القلق والفقر للشعوب ، وكانت العلمانية مصدر الالحاد والجرأة على الله ورسوله وجميع انبيائه

وجربنا الانفتاح فكان الضياع والنهب والسلب والمخدرات والرشوة والاغتصاب والديون والربا وكل صور الانحلال

. ان حل الاسلام لمشاكلنا التي نعاني منها مثل البطالة والتضخم والاسكان وارتفاع الاسعار وانهيار الأخلاق والمخدرات وغيرها من المشاكل لايكون حل كل مشكلة منفردة ، ولكن الاسلام دين تأمل لكل جوانب الحياة ، ولكي يكون الحل كاملا وشاملا لابد ان تطبق تعاليم الاسلام في كل جانب من جوانب الحياة . وأولها وأهمها اعداد وبناء الفرد المسلم صاحب الضمير والخلق الاسلامي ليكون عنصرا بناء لامعول هدم كما هو الحال ولابد ان يهيمن الاسلام على كل مرافق الدولة اعلاميا وتعليميا واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ، ولو نظرنا لوجدنا ان معظم المشاكل والأزمات القائمة هي ثمار لنظم الحكم غير الاسلامي التي تعرضنا لها للاسف الشديد

فماذا يريد هؤلاء الذين لايرضيهم ان « الاسلام هو الحل » ؟! هم بلاشك لايريدون لأمتهم الخير ، ولالوطنهم العزة

فاذا صدرت هذه الأقوال من عالم المفروض انه يفهم تماما ماذكرناه ، فوضعه خطير ، وموقفه شائك ، وعليه ان يراجع نفسه وان يتوب وان يعود الى ربه قبل ان تنقطع التوبة ومن يسمعه من الذين لايعلمون هذا الحكم ، فعليه وزرهم الى يوم القيامة !!

وان كان الذي يردد هذا الكلام مسلما غير متخصص في علوم الدين ، فلا عذر له عند الله ، لان المطلوب منه ان يتعلم احكام دينه ، وان يعرف الحق من الباطل ، وعليه ان يسأل من يثق في دينه ، فاذا علم الحكم وجب عليه ان يلتزم به وان يصحح وضعه ، اما من كان جاهلا فهو معذور بجهله ، ويجب على من يعلم أن يوضح له ان يعلمه وليس بعد ذلك عذر لأحد

وعجيب امر هذه الامة التي يضيق البعض منها باسلامه ودينه ، ويصل به هذا الضيق الى درجة ان يقول ماورد في السؤال « لايضايقني شيء مثل شعار « الاسلام هو الحل » !! هل وصل الحال بالبعض الى هذا المستوى ؟!

ولهؤلاء نذكر ما قاله واحد من غير المسلمين وهو الفيلسوف الانجليزي « برناردشو » في تقديره الاسلام ولمنهج الاسلام ولنبي الاسلام (صلى الله عليه وسلم) يقول « ان مصير اوروبا الى الاسلام ، ان لم يكن دينا وعقيدة فنظاما وسلوكا ومنهاجا »

ويقول ايضا « لقد وضعت دائما دين محمد صلى الله عليه وسلم موضع الاعتبار السامي ، بسبب حيويته المدهشة ، فهو الدين الوحيد الذي يلوح لي انه حائز اهلية الهضم لاطوار الحياة المختلفة بحيث يستطيع ان يكون جذابا لكل جيل من الناس » واسترسل قائلا « ان محمدا صلى الله عليه وسلم يجب ان يدعى منقذ الانسانية ، انني لاعتقد انه لو تولى رجل مثله زعامات العالم الحديث لنجح في حل مشكلاته ، بطريقة تجلب للعالم السلام والسعادة وان الديانة الاسلامية كفيلة بان تأسو جراح الانسانية »

وقد قرر هذا الفيلسوف غير المسلم طبعا :

١ ـ ان الاسلام هو الحل الوحيد لمشكلات البشرية وعلاجها الحاسم

٢ ـ انه الحل العاجل الناجز

هذا مايردده غير المسلمين من العقلاء والمنصفين الذين درسوا الاسلام بروح بعيدة عن التعصب

فاي غرابة في هذا الشعار افيقوايا من تدعون انكم من علماء هذه الامة ؟؟

وافيقوا ايها المقصرون والغافلون والمخدرون ، والجاهلون يامن فقدتم هويتكم ، واضعتم دنياكم واخراكم وبئس المصير

أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة



مقلب محترم لضباط لاظوغلي

علمت أخبار ممنوعة ، ان حركة التنقلات الخاصة بضباط الشرطة ، والتي ستصدر في الاسبوع القادم ، ستتضمن مقلبا محترما لعدد من ضباط مباحث امن الدولة ، رغم أنهم بذلوا اقصى جهدهم في ارضاء بشاشا الداخلية ، وكان ضميرهم في سابع نومه ، وهم يقومون بتعذيب الشرفاء وسبهم والتجسس على الناس ، واقتحام منازلهم . وتمسك عن تفاصيل المقلب لانها مفاجأة .

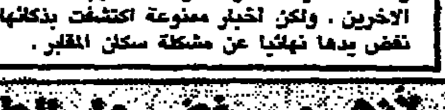
■■■

مفاجأة هذا الرجل

صلاح نصر مدير المخابرات السابق ، الذي كان يلقي الفزع في قلوب المصريين ، اثناء فترة الستينات ، اكتشفت اخبار ممنوعة ان له شقيقا صالحا جدا ، اسمه عادل نصر ـ الأخ الطيب صاحب شركة مقاولات ، وهو مهندس ، يعامل الناس كلهم بمنتهى المودة والامانة والشرف ، تعظيم سلام من أخبار ممنوعة للرجل المفاجأة .

□ الحكومة قالت : مع الاموات افضل جدا !

اخبار ممنوعة سمعت ضجة كبيرة صادرة من المقابر : : نسرعت الى هناك ، وجدت الناس الغلابة جدا الذين يعيشون مع الأموات في حالة سخط وهياج على الحكومة . سألنا عن الأسباب ، وعرفنا ان الحكومة اتهمتهم علنا في مؤتمر الحزب بأنهم أغنياء . ويفضلون العيش مع الموتى . ويرفضون الانتقال الى عالم الأحياء . والاتهام طبعا مضحك جدا . فحالة الغالبية العظمى منهم سيئة جدا . وهم فعلا نصف اموات ونصف أحياء !! والحكومة ظلمتهم كما تفعل مع كل المصريين الآخرين . ولكن أخبار ممنوعة اكتشفت بذكائها . ان الحكومة تريد نفض يدها نهائيا عن مشكلة سكان المقابر .



قوات الأمن المركزي . قامت بحملة تجريدة . على قرية البصارطة بمحافظة دمياط . استهدفت الحملة التي قامت في الفجر عددا من شباب القرية الجدعان . كانوا مشاركين في الإشراف على انتخابات الشورى الأخيرة . ورفضوا في منطقتهم كل أساليب التزوير وطبخ الانتخابات . معظم المعتقلين من المدرسين . ومن بينهم علي حسن مجدي . وعمر مشعل زغلول . وابوزيد كامل عبدالغني . وغيرهم الحملة تمت في منتهى الوحشية على طريقة شرير مصر زكي بذاءات



عمر مشعل زغلول — ابوزيد كامل

طويلة قوي .. يا طوابير العيش!

ظاهرة طوابير الخبز أصبحت واضحة بصورة فاضحة وخاصة في القرى والأحياء الشعبية فبعد زيادة سعر الرغيف بحجة الطباقي رغم انه نفس الرغيف بل اسوأ فقد تمت زيادة سعر الدقيق بالمستودعات بنسبة ١٠٠ ٪ مما ادى بتحول الفلاحين الذين يخبزون في المنزل للشراء من الافران ' وادى ذلك الى تضاعف عدد افراد الطابور الواقف في انتظار دوره .

« مرشدين » .. لا .. جدعان .. آه

● استدعت مباحث امن الدولة عددا من افراد الجماعات الاسلامية المقبوض عليهم ـ قبل العيد .. ووعدتهم بالافراج عنهم وعدم التعرض لهم بل وتسهيل كل ما يطلبونه من ادارات الدولة المختلفة اذا ما قبلوا العمل كمرشدين حتى الآن كل من تعرضوا لهذا الطلب الغريب . طلعوا جدعان حيث رفضوا مجرد التفكير في الطلب .

للمحافظين .. فقط



هذه الصورة الطريفة من ملهى « الخيمة » أكبر ناد استعراضي راقص في فندق أوبرج هليوبوليس شيراتون لمحافظ الاسماعيلية الوطني عبدالمنعم عمارة وزوجته كاميليا سليمان في الاحتفال بعيد زواجهما .. وبينما جلس الزوجان السعيدان امام اطباق الحلوى وزجاجات المشروبات ' وقف نجم الاستعراض سمير صبري بتمايل وهو يغني لهما « في حبك يا مصر » ! '

المحافظ الوطني بالمناسبة السعيدة اتخذ عدة قرارات هامة بتشريد عدد من الموظفين المعارضين وزوجاتهم وطبعا شرب نخب القرارات الكريمة .

اخيرا تحركت النيابة !

اخيرا تحركت نيابة الأموال العامة للتحقيق في بلاغ سبق ان قدمه الدكتور محمد حلمي مراد منذ اكثر من سنة ضد رئيس مجلس ادارة شركة بتروجيت البترولية المهندس كمال مصطفى

وقد ادلى الدكتور حلمي مراد باقواله وقدم ثلاث حوافظ شاملة لصور المستندات المؤيدة لما جاء في البلاغ من اتهامات موجها النظر الى ما قد يكون تدخل عليها من تعديلات او إضافات لدفع الاتهام بعد فوات هذه المدة الطويلة إثر النشر عن هذه الاتهامات بجريدة الشعب ! :

بص .. شوف .. المحجوب بيعمل ايه !

أساء الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب استخدام سلطته في الانتداب للعمل بمجلس الشعب لتحقيق اغراض شخصية .

فلم يقتصر الأمر على ندب الدكتور اسامة احمد شوقي المليجي مدرس قانون المرافعات بكلية حقوق القاهرة نجل رئيس محكمة النقض رغم عدم احتياج المجلس لتخصصه في عمله الجاري على النحو الذي سبق الاشارة إليه .

إذ ندب ايضا المستشار عدلي حسين المستشار بمحكمة جنايات لسبق عمله في نيابة الأموال العامة وتخصصه في قوانين النقد الاجنبي للاستعانة بخبرته فيما هو منسوب الى شقيقه عبدالخالق المحجوب المتهم في قضايا رد الأموال المصادرة .

كما ندب لسنذا مساعدا بالذات بكلية هندسة القاهرة هو الدكتور عصام خليل للاشراف على الاجهزة الموجودة بالمجلس وهو في نفس الوقت المشرف على الحكم على صلاحية الاجهزة التي تستحضرها الشركات الفرنسية في عملية بناء مستشفى قصر العيني التي تجرى فيها التحقيقات بنيابة الاموال العامة والموجه فيها الاتهام الى الدكتور رفعت المحجوب .

اتهام المخرجة التي زارت اسرائيل بالسرقة

إتهمت اللجنة النقابية للعاملين بالمركز القومي للسينما المخرجة منى جمال الدين محمد حسانين بالاستيلاء على فيلم تسجيلي من إنتاج المركز القومي للسينما ، والمشاركة به في مهرجان عقد بالقدس المحتلة ، رغم عدم احقيتها في ملكية الفيلم او المشاركة به في اي مهرجان .

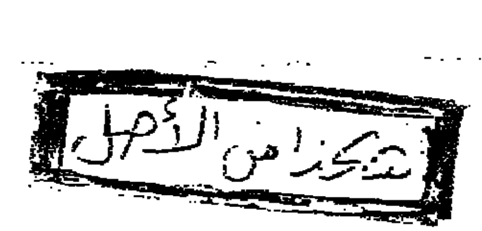
وقرر مجلس ادارة اللجنة النقابية بالاجماع فصل المخرجة من العضوية العاملة باللجنة النقابية وذلك اثر إجتماع عقدته اللجنة برئاسة مصطفى ناجي ، وذلك لخروجها على مقتضيات الواجب الوظيفي وميثاق الشرف الاخلاقي للعمل النقابي بزيارتها لاسرائيل مخالفة بذلك قرارات رفض التطبيع مع العدو الاسرائيلي .

الجدير بالذكر ان قرارا مماثلا كان صدر بفصل المخرجة من إتحاد السينمائيين التسجيليين للسبب ذاته .

■■■

من أجل عيون فيروز

لم تحزن « اخبار ممنوعة » على عدم حضور حفل المطربة فيروز لارتفاع اسعار التذاكر والتي وصل بعضها لـ ٥٠٠ جنيه بقدر ما حزنت على اغلاق منطقة اثار الهرم كلها من ثاني ايام العيد ولمدة اربعة ايام واجبار الناس الغلابة على مغادرة المنطقة قبل الساعة الرابعة عصرا رغم أن الحفل لا يبدأ الا في الساعة العاشرة مساء ولكن من اجل عيون فيروز وراحة الكبراء والباشوات تم طرد الناس اللي تحت وحرمانهم من فسحة العيد .



الاسلام .. التاريخ .. الحضارة

اذا كانت صراعات الحاضر ومشاكله وعاداته وتطراته تطفو على السطح ، واذا كان التراث والتاريخ قد ابتعدا احيانا عن مسرح الاحداث ، وظهرا كانهما غابا وانتهيا . فما هذا - خصوصا فى عدد من القضايا الرئيسية - الا مجرد خداع للبصر ، اذ يكفى ان تاتى احداث تحك قشرة الحاضر الظاهرة ، حتى يستيقظ التراث والتاريخ كعملاقين يبسطان وجودهما على الحاضر ، فيقودان الصراعات والحروب الاهلية والدولية ويقرران مصير احداث كثيرة فهل - على سبيل المثال - يصعب علينا ان نلحظ الاسبتارية من فرسان الحملات الصليبية . قد راحوا يلوحون برماحهم الآن فى اوروبا بمجرد سماعهم بهدير الثورة الاسلامية ، وانبعاث الصحوة الاسلامية ؟ وهل يصعب علينا ان نرى الآن مائة (بطرس الناسك) يتجول على المنابر الاوروبية والامريكية قد فتح ملف الاسلام ، وراح يضع السم فى الدسم ، ويحرض ضد المد الاسلامى حتى قبل ان يشتد عوده ويكتمل نموه ؟ وهل يصعب تصور سذاجة البعض حين يتوهمون ان صورة الخلفاء الراشدين ومعهم عمر بن عبد العزيز - رضى الله عنهم - يمكن ان تمحى من ذاكرة المسلمين . ويحل مكانها نمط القادة المتغربين الذين يفتقرون الى التقوى والعدل والاستقامة والبساطة . او حين يظنون ، ان صورة المجاهدين الذين قاتلوا ، ورابطوا ، وصبروا ، وصابروا دفاعا عن دار الاسلام ، يمكن ان تحل محلها صورة المتفسخين الغارقين فى المتع والملذات ، التاركين ديارهم مطمعا لكل طامع ؟

منير شفيق

منير شفيق .. واحد من القيادات الفكرية المتميزة فى صفوف المجاهدين العاملين بدأب وصمت بعيدا عن الاضواء السياسية والاعلامية من اجل استعادة وطنه السليب فى الأرض المحتلة ..

فى وجهه المتعب دائما المبتسم دائما ترى « تجاعيد » الارض فى عين الحلوة والشقيف والبنطية وصيدا والخليل والرشيدية ..

فارع الطول .. يميل كتفاه الى اسفل .. على ذلك راجع الى كثرة ما حملته من حقائب فى الحل والترحال .. او قل بصراحة انها هموم نصف قرن من الطرد والتشريد والشوق الى العودة ..

أراه وانا اكتب هذه السطور وعيناه فى المطار الفسيح تروح وتجيء يمنة ويسرة فى حذر وترقب وعزم واصرار .. حينها سألت رفيق السفر : لماذا كل هذا الجهد النفسى الشاق بغير حدود ..

فرد رفيقى : ذلك هو ثمن الرغبة فى العودة الى الوطن ونصرة دين الله .. انه دائما يترقب رصاصة غادرة من صهاينة العالم المنتشرين بارهابهم فى كل مكان باسم السلام والحرية والاخاء ..

ومن هنا تاتى أهمية هذا المقال الذى اجتزأته من كتابه « الإسلام وتحديات الانحطاط المعاصر » الذى اصدرته دار الزهراء للاعلام العربى بالقاهرة ..

انها « دغدغة حانية ان صلح اللفظ .. لأن منير شفيق يرفض لفظ « الصرخة » .. كما يرفض « البكاء » و« النوم » .. والتجزئة الموروثة .. يحاول بها منير شفيق أن يقول بوضوح ويقين وبرهان أن الانقاذ لا يمكن ولن يتحقق من قبل اى مشروع يستمد جذوره من ارض الحضارة الغربية .. ويخلص الى نتيجة تؤكد حتمية الخيار الاسلامى وصحته الى انقاذ الأمة بشرط اعطاء اجابات اسلامية صحيحة على مجموعة اسئلة تطرحها المعضلات والتحديات التى تواجه صراع الامة مع اعدائها ، او فى مواجهة نقاط ضعفها ، أو فى جهدها لتغيير ما بانفسها .

ويقول منير شفيق :

اما الوصول الى تلك الاجابات .. فهو واحد من اهم التحديات التى تواجه العلماء والمفكرين وقادة الحركات الاسلامية .

احمد عبد الله

الذين لا يدرسون التاريخ لن يفهموا الحاضر ، وسيخفقون فى الانتقال الى المستقبل والذين لا يتعمقون فى دراسة التاريخ الحضارى للأمة ، وبصورة خاصة الجوانب الدينية ، والفكرية ، والنفسية ، لن يستطيعوا معرفة حقيقة أفكار الشعب ونفسيته فى الحاضر المعطى أمامهم ، ومن ثم ستفشل مشاريع المستقبل اذا كانت تتطلب مناصرة الشعب لها ودعمه اياها ، ولكن هذا وذاك لا يغنيان عن دراسة الحاضر بحد ذاته . فاذا ما تكاملت العمليتان فى الوصول الى فهم عميق لتاريخ الأمة وحضارتها ولواقعها الراهن ، فسوف يكون من الممكن استشفاف ملامح المستقبل ، وشق الطريق اليه ، أو بعبارة اخرى يكون من الممكن معالجة مشاكل الحاضر لبناء المستقبل .

الإسلام حارب العنصرية

بدأت الدعوة الاسلامية بنزول الوحى على محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم - وكانت مكة المكرمة ارض الرسالة الأولى - لتبدأ منها رحلة طويلة من الجهاد والصراع والعناء والتضحيات ، واضطر الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه الأوائل إلى أن يهاجروا إلى المدينة المنورة ، حيث قامت هناك أول دولة إسلامية ، بقيادة الرسول العظيم وخاتم النبيين ، ومن هناك دار صراع طويل ضد الكفر والشرك والطغيان انتهى بالنصر المبين فى فتح مكة ، لتكتمل وحدة العرب تحت راية الاسلام وتبدأ مسيرة الفتح المبارك ، ليشمل خلال بضع عشرات من السنين كل المنطقة ، التى أصبحت تعرف الآن بالبلاد العربية ، مضافا إليها بلاد فارس ، ومن هناك تواصلت عملية الفتح ونشر الاسلام إلى أعماق أسيا شرقا ، كما استمر من المغرب إلى الشمال لتفتح أسبانيا ، وإلى الجنوب لتبدأ مسيرة نحو أعماق أفريقيا لتلتقى بمسيرة موازية هبطت من وادى النيل جنوبا .

لم يحمل الاسلام خطة تعريب الشعوب التى انضمت إليه ، فاحترم خصائصها ، وجاء ليرفع عنها ما كانت تعانيه من اضطهاد قومى أو عنصرى ، وبهذا شكل أمته الاسلامية ضمن المحافظة على تعدد الألسنة والأصول القومية ، واتسع مكانا فى داره حتى لمن خالفه فى العقيدة من اهل الكتاب ، ولكن شعوب المنطقة التى أصبحت تعرف الآن بالبلاد العربية ، من المحيط غربا إلى الخليج شرقا ، أعادت تشكيل نفسها فى ظل الاسلام كجزء من الأمة العربية ضمن الأمة الاسلامية الكبرى ، فدخول تلك الشعوب إلى الإسلام الذى وجدت فيه الحق والأمن والطمأنينة ، أعز العرب ولغة العرب ، وسمح لتلك المنطقة أن تنتصر فيها روح الايمان والتوحيد على الكفر والشرك ، بعد صراع دام آلاف السنين ، وجعل الوحدة تنتصر على التجزئة انتصارا حاسما ، ولكن فى هذه المرة لم تكن وحدة سياسية ، تحت سلطة سياسية واحدة فحسب ، وانما - أيضا - وحدة أمة واحدة لاشعوبا وقوميات ولغات متباينة . فقد وجدت المنطقة فى الاسلام هدايتها ، وما يستجيب لفطرتها ، ويلبى حاجتها إلى الوحدة والعدالة ، وإلى المنعة ضد الغزاة - من الخارج ، ووجدت فيه ما تحتاج إليه فى إعادة تنظيم كياناتها ومكوناتها المتنوعة - شديدة التنوع - فالتباين والتقاطع والترابط والتناقض بين البادية والحاضرة ، أو فيما بين البوادى نفسها ، وفيما بين الحواضر نفسها ، أو فيما بين مراكز الثقل القائمة على ضفاف الانهار الكبرى ، وكذلك التباين والتقاطع والترابط والتناقض بين التجارة والزراعة والصناعة ، وأنماط الانتاج المتعددة الأخرى ، كل ذلك وجد فى الاسلام الصيغ المناسبة لحل العلاقات فيما بين جوانبه المختلفة حلا دقيقا سليما ، ووجدت روح العالمية فى هذه المنطقة أعظم تعبير لها فى عالمية الاسلام . بكلمة أخرى : إن العناصر الايجابية فى سمات المنطقة الآنف ذكرها هى :

اتجاه الايمان ضد الكفر ، واتجاه الوحدة ضد التجزئة ، واتجاه الانسجام والتناغم بين البادية والريف والمدن ضد التنافر والتمزق ، واتجاه الاستقلال والعالمية ضد السيطرة الخارجية والتبعية ، قد وجدت فى الاسلام التعبير الأسمى عنها .

الخلاص من عبوديات الأرض

إن من ابعاد دعوى التوحيد وضع الاساس للخلاص من العبوديات المختلفة ، عبودية إنسان لانسان آخر ، وعبودية شعب لشعب اخر ، وعبودية الشهوات والملذات ، وعبودية المطامع وأهواء الذات ، وعبودية الغرائز وحب الدنيا ، وعبودية الخوف من البطش والجبارين . فالتسليم بالحاكمية لله وحده يجرد شرعية الحاكمية من يد الطاغين والباغين والطامعين .

إن الرفض المبدئى لهذه العبوديات لايعنى عدم إقامة نظام وحكم فى الحياة ، ولايعنى عدم وجود دولة وحكام وأولى أمر ، فالاسلام يؤكد على ضرورة وجود القائد والحكم والحكومة ، ولكن ذلك يكون تكلفة مقيدة بتطبيق شريعة الله ، فلا يحق لأحد اختراع قوانين من عنده على هواه ، ولايحق له أن يسيء التصرف بهذه الأمانة فيتجبر ويطغى ، ولا أن يجعل نفسه « ربا » تحت الادعاء ، بأنه ولى نعمة الأمة وسبب انجازاتها .

فالاسلام يوجب على أهل الشورى والعلماء والأمة ، أن تحاسب الحكام على أساس القرآن والسنة ، فأولو الأمر ليسوا ظل الله على الأرض ، وليست كلمتهم هى القانون وانما هم فى موضع الخاضع لحكم الشرع .

لهذا فالاسلام يشكل السمة الاساسية فى سمات الأمة ، اى انها أمة مؤمنة بالاسلام ، وتكونت فى رحابه وتحت حكمه وفى ظله ، ومن لايرى هذه السمة فى الأمة فهو لايرى شيئا أن كان من الغافلين ، أو لعله حين يتجاهل هذه الحقيقة ، يريد أن يكيد للأمة كيدا إن كان من المعادين .

لم يغب الاسلام عن الصراع

على أن ذلك لايعنى ولابشكل من الأشكال أن الاسلام انتصر انتصارا مطلقا بمعنى ، بقى وحده فى الميدان وانتهى كل ماعداه ففى الحقيقة مع انتصار الاسلام كمنت كل قوى الجاهلية لتبدأ مرحلة مقاومة جديدة ، فالقبيلة التى استوعبها الاسلام ، ووضع لها نظاما وقانونا وتعاليم واخلاقا ، تحت هداية الايمان ظلت فيها عناصر تنزع الى الجاهلية ، وتحاول ان تعود بها الى عصبيتها المقيتة ، وبهذا احتدم الصراع بين هذه العناصر والاسلام ، وجاءت فترات استطاعت فيها نوازع الجاهلية ، أن تطفى وتنحرف عن الاسلام ، ولكن ذلك بدوره ماكان بقادر على الاستقرار واكتساب الشرعية ، لأن الاسلام ظل بقادر من خلال علمائه وائمته ورجاله المجاهدين ، لمحاربة الانحراف والجاهلية ، فاذا كان هناك من يستطيع ان يثبت وقوع الكثير من الانحرافات ، التى حدثت بعد انتصار الاسلام وفى ظل دولته ، فعليه أن يعترف بأن الاسلام لم يغب عن ميدان الصراع ، وبقى الملجأ الذى يلوذ اليه العلماء والمجاهدون ، والمنطلق للثورة على الفساد فى الأرض ، أو مصدر المقاومة لكل انحراف ، وهذا ماجعله نظاما دائما فى ضمير الناس حتى عندما كان ينتشر الفساد ، ويطفو الانحراف على السطح ، ويصنع للطغيان صولة وجولة ودولة .

الأمر نفسه يمكن أن يقال بالنسبة الى مختلف نواحى الحياة التى نظمها الاسلام وارادها أن تسير على هديه ابتداء من الخليفة والوالى وقائد الجند ، ومرورا بالتاجر والمزارع وصاحب الحرفة ، وانتهاء بالعالم والقاضى وعامة الناس ، وكذلك بالنسبة الى الاخلاق والعلاقات فيما بين الشعوب الاسلامية التى اراد لها الاسلام ان تكون أمة واحدة ، فهذه جميعها وجد من بينها وفى داخلها من حاول أن يخرج على تعاليم الاسلام وروحه خروجا خفيفا أو كبيرا ، فهنالك خلفاء وولاة وقادة جند استبدوا بالسلطة وغلبوا الأهواء واتبعوا الأطماع والشهوات والمطامع ، فجعلوها قيصرية أو كسروية ، ومنهم من تراخى فى الدفاع عن ثغور المسلمين أو فرط فى الأمانة ، وهنالك من أهل التجارة والزراعة والصناعة من جنح الى الاحتكار والتلاعب بالأسواق والأرزاق ، وحاول أن يجعلها غابة يأكل فيها القوى الضعيف ، وهنالك من أهل العلم والقضاء وعامة الناس من سار على طريق النفاق ، ورضخ لجور الحكام ومالأهم وافتى لهم ، وهنالك من اعتدى وطغى وحلل الحرام وحرم الحلال ، وأشاع البدع ، وهنالك من عمل على شق وحدة الأمة الاسلامية بالعودة الى العصبية والتجزئة ، اى أن الحضارة الاسلامية والتاريخ السياسى - الاقتصادى - الفكرى - الاجتماعى الذى عرفته القرون الأربعة عشر الماضية ، خبرت ألوانا من الانحراف والخروج على الاسلام ، كما عرفت حالات تجرأ فيها الغزاة الطامعون على الاعتداء على دار المسلمين ، وكان أبرزها وأخطرها الحروب الصليبية ، والغزوتان المغولية والتتارية ، اى : لم تكن البلاد دائما منيعة مستقلة مهابة الحدود ، تحمل رسالة الله الى العالمين .

الدين والمجتمع والحضارة

كل هذه الحقائق عرفها هذا التاريخ بلا جدال ، ولكن هنالك من أراد أن يصورها بأنها الاسلام ، فصار « خليفة » الذى يطغى أو يفسق صورة للحاكم الاسلامى ، وطمست أخبار خلفاء العدل والتقوى والجهاد ، وصارت صورة القيان والجوارى والخلفاء والمنحرفين صورة للاسلام والمسلمين ، وطمست صورة العابدين العاملين المجاهدين المستقيمين ، وترى ذلك منتشرا فى الكثير من الكتابات التاريخية الغربية والمتغربة ، والأفلام ، ومسلسلات « التليفزيون » ليكون حجة على من يطالب بحكم الاسلام ، وردا على من يحاول أن يقدم النموذج الاجتماعى - الاقتصادى - السياسى - الحضارى الاسلامى ، كنمط قائم بذاته أفضل من الأنماط الأخرى .

الشىء الذى أحدثه الاسلام ، انه أقام فى هذه الأمة دين الاسلام ومجتمع الاسلام وحضارة الاسلام ، واستمر ذلك حتى يومنا هذا ، ومن ثم فكل انحراف من الانحرافات ، التى تمت فى دار الاسلام تمت فى الصراع ضد الاسلام ، بينما بقى الاسلام موجودا يقاوم وينتصر ، ويقول كلمته التى لاتمحى خلال ذلك التاريخ الطويل ، فيجب ان ينظر اليه ضمن السمة المذكورة أى انها انحرافات قامت فى دائرة دار الاسلام وحضارة الاسلام ، وهى لهذا وإن التقت فى الجوهر مع قريناتها فى الجاهلية او فى الحضارات الأخرى ، الا انها تحمل بصمات اخرى ، نابعة من كونها نشأت فى الدار الاسلامية وبمصادمة مباشرة أو غير مباشرة مع الاسلام .

طوال التاريخ الاسلامى المذكور ، وبالرغم من كل مايمكن أن يذكر من حالات انحرفت عن الاسلام ، لم يجرؤ حاكم أن يعلن الغاء الشرع واستجلاب القوانين الرومانية أو الجرمانية ، ولم يستطع حاكم أن يعلن شرعية خارجية عن شرعية الاسلام ، بل حتى الذين عصوا الله بالسكر والفسوق كان اغلبهم يسأل الرحمة والرأفة به ، وهو فى تلك الحالة من العصيان ، طوال ذلك التاريخ كان الانحراف يستطيع أن يمارس ويطبق عمليا ، ولكن ماكان ليستطيع أن يمتلك شرعية أن يعلن لنفسه الشرعية والقانون ، أو يأخذ بقوانين الرومان مكان الشرع ، كان يمكنه أن يحور ويحتال ، ويحاول التلاعب دون الاجتراء على اعلان الغاء الشرع أو ابطاله ، وبهذا بقى الشرع هو المعيار بالرغم من المنحرفين عنه ، ولو كانوا ملوكا وسلاطين ، الأمر الذى جعل سلاح الثورة ماضيا باستمرار ، فالثورات الحقيقية التى عرفها هذا التاريخ الى جانب حالات المقاومة المختلفة ، اعتمدت جميعا على الشرع فى محاربة الانحراف أو الغزاة ، وبهذا كانت تكتسب شرعيتها ، وكانت دعوتها الدائمة هى العودة الى حكم الله وتطبيق شرع الله ، فهناك النموذج الذى لايستطيع أحد أن يطعن به ، وهو حكومة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فالاسلام لم يقدم عقائد ومفاهيم ومقولات فحسب ، وانما قدم نموذجا عمليا ظل كالسوط ، يجلد كل من يخرج عليه أو يعتدى عليه ، أن حكومة الرسول - صلى الله عليه وسلم - والحكومات الاسلامية العادلة الراشدة الأخرى التى قامت فى الاسلام الأول أو فى بعض الفترات الأخرى - وخصوصا فترة عمر بن عبدالعزيز ظلت النموذج فى ضمير الأمة ، التى خاضت كل ثوراتها اللاحقة من أجل السير على هديها ، كما أن للاسلام نماذج لأولى أمر استثنائيين فى ايمانهم واستقامتهم وصدقهم وعدلهم وبسالتهم وتقشفهم ، ظلوا ومازالوا نماذج للحاكم أو القائد الذى تريده الأمة ، ويعيش فى ضميرها ، وتقارن به كل حاكم يعلو منصة الحكم .

بالدفاع والهجوم والجهاد إلغاء الفسق والطغيان

اثبت الاسلام - ايضا - انه قادر على النهوض بالأمة المرة تلو المرة بعد كل كبوة أو نكسة ، أو هزيمة ، أو انهيار ، فلا استشراء الطغيان والفسق استطاعا أن يدوما ، لأن الاسلام كان يسلح طلائع الأمة من العلماء والمجاهدين كعامة الناس بالسلاح الضرورى لهدايتهم على طريق الجهاد من أجل تصحيح الأمور ، والنهضة من جديد ، فقد روى عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - انه قال : « أن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » ، ومن يتابع تاريخ المسلمين فسيراه قد امتلأ فى كل البقاع الاسلامية بانتماء الائمة والعلماء والمصلحين والمجاهدين الذين واجهوا انظمة ظالمة فاسقة عاصية ، وكذلك ماكان لأعتى الغزوات الأجنبية أن تتغرس فى الأرض طويلا ، حتى لو قدر لها أن تكسب بعض المعارك ، وتعمل حد السيف فى رقاب الأمة ، وتتحكم به حينا من الدهر ، فمهما كان الخطب شديدا والهزيمة كبيرة والعدو بطاشا وماكرا ، كان الاسلام قادرا على أن يخرج فى الأمة من يقودها ، ويصلح امرها ويعبئها للجهاد تحت راية الله اكبر لتعصف بالغزاة ، وتعود لتنهض من كبوتها ، هذا ماحدث فى مرحلة الحروب الصليبية ، وفى مرحلتى الغزوتين التتارية والمغولية وهذا ماحصل فى مواجهة الدولة البيزنطية ، وغزوات البرتغاليين والأسبان على شواطىء دار الاسلام فى القرن الخامس عشر وما بعده ، وهذا ماحدث فى عدد من الثغور طوال قرون ، وبهذا شكل الاسلام تلك القوة الجبارة ، التى تزود جسد الأمة بعوامل الدفاع والمقاومة والهجوم ، ولهذا ماكان على الأمة من خطر حقيقى حين يطغى فيها من يطغى ، أو ينحرف من ينحرف ، أو يفسق من يفسق ، وماكان عليها من خطر حقيقى حين يجتاحها الغزاة أو يعتدى على ثغورها المعتدون ، مادام الاسلام عامرا فى قلوب الناس ، ومادام هناك من يشمر عن ساعديه ، ليتولى أمر الأمة ليعود بالأمور الى طريق الاسلام .

أقيموا الشهادة لله ..

فى مقال نشرته « الشعب » فى عددها الصادر فى ١١/٧/١٩٨٩ بعنوان « قاض فى الجنة » دعوت رئيس محكمة النقض الى تصحيح الكم الكبير من الاوهام التى دلس بها على المصريين حول رسالته الى رئيس مجلس الشعب فى شان انتخابات ١٩٨٧ والاحكام القضائية الصادرة خمس مرات من ثلاث محاكم ، والتى كان يجب تنفيذها فور صدورها بمسودتها ودون اعلان وبدلا من ان يحدث هذا الذى يوجبه القانون ، حدث ما يعرفه الناس جميعا من تخابث وتعابث بلغا قمتهما بايهام المتابعين والمراقبين للامر بان رئيس النقض يرى عدم تنفيذ الاحكام الصادرة من المحكمة الادارية العليا ..

وقد قلنا إن رئيس النقض لم يقل ذلك ، ولكن سكت حين انطقه بعضهم بما لم ينطق هو به ، وطالبناه ان يخرج عن صمته ويقول كل ما عنده فى كل ما اثير حول هذا الامر ..

• • جاء الرد فى رسالة من رئيس المكتب الفنى لمحكمة النقض - وهو ما يطالعه القارىء فى هذا العدد من الشعب - لا يتضمن شيئا قط مما طالبنا رئيس النقض ببيانه بل يتضمن تكرار رسالته - التى هى فى الواقع رسالة سلف فاضل له الى رئيس مجلس الشعب عن أمر لا علاقة له بما سأل رئيس ذلك المجلس عنه ..

بقلم الدكتور :

محمد سليم العوا

وهكذا شاء رئيس محكمة النقض ان يدخلنا فى دوامة جديدة ، او متاهة بلا نهاية ، لا تؤدى الى ازالة الوهم المصطنع ، بل تؤكده ، ولاتخرجه عن موقف السكوت حيث يجب عليه البيان ، بل تدفع الى الاعتقاد بانه سكوت متعمد .. يتحمل صاحبه وحده اعباءه كلها ..

• لذلك فاننى اقول اليوم للاستاذ المستشار رئيس محكمة النقض : انه مما امرنا به ديننا ان نقيم الشهادة لله .. لا لأحد سواه .. ومما نهانا عنه ديننا ان نكتم الشهادة ، « ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه » ..

وهذه النصوص جاءت فى علاقات الناس بعضهم ببعض وفيها هذا الوعيد الشديد فماذا يكون الحال ، وكيف يكون الوعيد حين تتصل الشهادة المكتومة ، او الشهادة الملتوية (غير المقامة اقامة تامة) متعلقة بحقوق امة ومستقبل شعب ، وحرية اصحاب الراى واغتصاب اماكن فى سلطة التشريع لايستحقها الجالسون فيها ؟ ؟ ؟

• • والحديث فى هذه الايات وامثالها للافراد من عامة خلق الله .. فكيف حين يكون الشاهد هو راس القضاء المدنى كله .. والشهادة المطلوبة والتى دعى لادائها لا توجد الا عنده ؟ ؟

• • والقاضى الذى يسمع الشهادة المشار اليها فى تلك الايات هو قاض فرد بشر يغيب الحق عنه أو يظهر له ، ويفهم عن الخصوم او يستغلق الامر عليه ، ويلحن بعضهم بالحجة عنده فيقضى له وهو لا يعرف أصاب بحكمه الحق (فى القانون) والحقيقة فى واقع العلاقة بين الناس او اخطاه .. ومع ذلك فالوعيد على كتمان الشهادة بهذه الصورة ...

• • فكيف حين يكون القاضى هو رب الخلق جميعا الذى لا تخفى خافية عليه فى الارض ولا فى السماء .. والذى من أصل صنعه استمدت الشعوب حرياتها وحرماتها والانسان حقوقه . فاهدرها طغاة ظلمة ، او تلاعب بها اشقياء يصدق فيهم وصف الله تعالى لبعض شرار الخلق بانهم الاخسرون أعمالا ؟ ؟

• • وكيف حين يكون القاضى هو الضمير الذاتى للانسان وهو كيان لا يعرف احد كنهه ولكن لا ينام .. ولا يموت ولا يخدعه احد ولو كان صاحبه نفسه فأين سيذهب من هذين القاضيين المتلاعبين بالقضاء والمتعابثين بحقوق الشعب والمتخابثين على الناس ليوهموهم ان لهم حقا فيما يأخذون ظلما وعدوانا ؟ ؟

• • ان دعوتنا لرئيس قضائنا المدنى هى فى حقيقتها دعوة الى الخروج من اثم ذلك الاثم كله ... دعوة الى الوقوف مع الحق كله .. ضد الباطل كله .. وقديما ورد الى وال خطاب من الخليفة يامره فيه بظلم فرد من الرعية ، فعرض الوالى خطاب الخليفة على العلماء ، فقال له الحسن البصرى : « ان الله يمنعك من يزيد .. وكتاب يزيد لا يمنعك من الله » ، اى ان الله قادر على الا يصيبك الخليفة بضرر او بمنع نفع قدره الله لك .. ولكن أمر الخليفة لك بالظلم لن يكون حجة لك بين يدى الله تعالى تمنعك من عقابه ! !

وحتى تكون دعوتنا لاقامة الشهادة محددة وواضحة فاننا نحدد اسئلتنا لرئيس قضائنا المدنى ..

• • فأولا : هل هو جهة فتوى ليجيب عن الاسئلة التى ترد اليه ، أو هو قاض فحسب ، عمله الفصل - وفق القانون - فى الخصومات التى تعرض عليه ؟

• • وثانيا : هل نحن امام طعون فى صحة العضوية أو نحن أمام احكام ثلاثة وعشرين واجبة النفاذ ؟ (اذا ضربناها فى خمس مرات - عدد أحكام المحاكم - كانت مائة وخمسة عشر حكما كلها اهدرت وتستر مهدروها بصمت رئيس القضاء المدنى عن بيان حقيقة الرأى فيها) ..

• • وثالثا : هل المسالة المطروحة فى هذا الشأن تتصل بصحة العضوية كما يصورها خطأ او تخاطؤا - رئيس مجلس الشعب أم هى تتصل بصحة تشكيل المجلس من حيث جلوس أعضاء ثمانية وسبعين لا حق لهم فى الجلوس فيه والاسهام فى أعماله ، وحرمان ثمانية وسبعين اخرين من التمثيل الذى اختارهم الشعب له ، والمشاركة فى الرقابة والتشريع نيابة عنه ؟ ؟ (وهذه المسالة : صحة تشكيل المجلس) هى لب النزاع وجوهره ، وهى التى ستترتب عليها الطعون بعدم دستورية القوانين الصادرة عن مجلس الشعب وهى التى ستدخل النظام الحاكم بل الامة المصرية كلها فى سلسلة من التناقضات القانونية والدستورية والتنفيذية لا يعلم احد كيف تنتهى ومتى تنتهى - وهى نفسها المسالة التى كان بامكان رئيس محكمة النقض ان يحسمها لو اجاب جوابا صحيحا صريحا رئيس مجلس الشعب ، ولا يزال بامكانه ان يقلل من اثارها الضارة والخطرة ، بأن يقيم الشهادة التى نطالبه بها .. ومازلنا نرجو ان يصنعه بنفسه ..

• • واخيرا ... فان قضاء مصر لايزال بخير ، وعلى الذى يريد الاطمئنان الى ذلك ان يقرأ البيان الصادر عن الدائرة المدنية التى يرأسها القاضى الجليل المستشار يحيى الرفاعى نائب رئيس محكمة النقض (الوفد : الخميس) ٢٠/٧/١٩٨٩) فعلى مثل روح هذا البيان ينعقد الامل وفى امثال هؤلاء القضاة الاجلاء تكون القدوة والاسوة لشباب رجال القضاء الصاعدين : ان يتبتلوا فى محراب العدالة دون سواه وان يولوا وجوههم قبلة الحق وحدة وان يحتقروا المنافع العاجلة مهما بدت مغرية ومؤثرة ويكفيهم مجدا وعزا فى الدنيا - قبل الاخرة - ان يكونوا سدنة للحق ، لا خدمة للباطل وان يكونوا حراسا للحرية لا سياطا فى ايدى الظلمة والطواغيت ..

• • ولازال رئيس محكمة النقض مدعوا لاداء الشهادة ..

رسالة من نائب رئيس محكمة النقض

تلقت الشعب الرسالة الآتى نصها من السيد المستشار صلاح محمد احمد نائب رئيس محكمة النقض ورئيس المكتب الفنى بها .

تحية طيبة وبعد ..

ايماء الى ما نشر بصحيفتكم خاصا برد السيد المستشار رئيس محكمة النقض على السيد الدكتور رئيس مجلس الشعب بمناسبة الاحكام الصادرة من المحكمة الادارية العليا فى قضايا بعض المرشحين لعضوية مجلس الشعب .

نرسل لكم رفق هذا صورة الخطاب المرسل من السيد المستشار رئيس محكمة النقض الى السيد الدكتور رئيس مجلس الشعب ونامل نشره بنصه مع الوثيقتين السابقتين الخاصتين بذات الموضوع .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

الى هنا تنتهى رسالة المستشار نائب رئيس محكمة النقض ردا على ما ورد فى مقال د . محمد سليم العوا حول هذا الموضوع تحت عنوان « قاض فى الجنة » .

وبعد قراءة الرسالة مرة ثانية لا نجد - ومعنا السادة القراء - اى اعتراض للاستاذ المستشار نائب رئيس محكمة النقض على ما ذكره د . العوا فى مقاله ، بل اننا نفهم منها ، اذا لم نكن قد اسأنا الفهم ، أن الأستاذ المستشار يرى أن خطاب رئيس محكمة النقض لم يتضمن هذه التأويلات التى جاء بها رئيس مجلس الشعب ، وأن خطاب الأستاذ المستشار الى رئيس مجلس الشعب قد اثبت بعض القواعد الدستورية دون أن يبدى رأيا فيها احتراما لعدم اختصاصه بالفتوى فى هذه الامور التى هى من حق مجلس الدولة .

ورغم أن هذا الخطاب قد نشرته او معظم اجزائه كل أجهزة الاعلام الا اننا اجلالا لمنصب رئيس محكمة النقض وتقديرا لصاحب الرسالة نائب رئيس المحكمة ننشر نص الخطاب المشار اليه .

الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الشعب

تحية طيبة .. وبعد

بالاشارة الى كتاب سيادتكم رقم ٧٧٠ بتاريخ ١٣ - ٦ - ١٩٨٩ وما ورد به من أن محكمة النقض قد ترى أن الاحكام الوقتية الصادرة من المحكمة الادارية العليا بجلسة ٢٩ - ٤ - ١٩٨٩ تمثل طعونا فى صحة عضوية بعض اعضاء مجلس الشعب فيكون لها أن تقوم بالتحقيق فيها .

نرجو الاحاطة بانه سبق للسيد المستشار رئيس محكمة النقض الاسبق - بناء على الدراسة التى اعدها المكتب الفنى لمحكمة النقض - أن افاد مجلس الشعب بكتابه رقم ٢٨٠ بتاريخ ١٠ - ٣ - ١٩٨٥ بما ياتى :

اولا : -

ان المواد ٩٣ ، ٩٦ من الدستور ، ٢٠ من قانون مجلس الشعب رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ المعدل بالقانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ ، ٢٤٧ الى ٢٥٥ من اللائحة الداخلية لمجلس الشعب قد اختصت المجلس دون غيره بالفصل فى صحة عضوية اعضائه سواء بالنسبة لمن قدمت طعون فى فى صحة انتخابهم او لم تقدم وباحالة ما يرى انه يمثل طعنا فى صحة عضوية اعضائه او فى صحة انتخابهم الى محكمة النقض لتحقيقه .

ثانيا : -

ان ما قد يرد الى مجلس الشعب او ما يثار حول صحة العضوية وما اذا كان يمكن اعتباره طعنا فى صحة العضوية من عدمه ، منوط ابتداء بالمجلس منفردا .

ثالثا : - ان الاختصاص القضائى لمحكمة النقض فى هذا الشأن يقتصر على مجرد اجراء التحقيق ثم ابداء الراى من خلال ما يثار فى الطعون التى تحال اليها من السيد رئيس مجلس الشعب والتى ينتهى سيادته الى اعتبارها طعونا فى صحة العضوية .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام ..

رئيس محكمة النقض

المستشار

احمد شوقى المليجى

فكر

قد والله كذب المتزلفون

• • الحزب الوطنى الحاكم يملك مقدرات مصر . يملك المال والجاه . الذهب والسيف . والمنصب والسلطان ويوسع الحزب الوطنى ان يطال المواطن المصرى بهذه الوسيلة او تلك ، فيرسله الى المعتقل اسيرا ، او يحجز له - فى مجلس الشعب او الشورى او المجالس المحلية - مقعدا وثيرا ، وهناك تتاح الفرصة للعضو المحظوظ ليظهر مواهبه فى التأييد والتبرير والتصفيق ! فاذا رضى عنه السادة الكبار فى الحزب الوطنى ، وقدروا له نشاطه ، كان له ان يأمل فى فترة اخرى الى منصب ارفع فى الادارة ، وربما فى الوزارة ايضا . وبهذه الطريقة غير الاخلاقية صار الحزب الوطنى فى بلادنا هو اس الفساد والافساد !

بقلم : الدكتور

احمد عبدالرحمن

• لقد كان الامام الغزالى رحمه الله يقول ان : « فساد الرعايا بفساد الملوك ، وفساد الملوك بفساد العلماء ، وفساد العلماء ، باستيلاء حب المال والجاه .. » انظر الاحياء : ج ٢ ص ٣٥١ نشر الحلبى بمصر) لكننا الان فى مصر لانملك الا ان نطور هذه المقولة : فالحزب الوطنى الحاكم هو الذى يملك المال والجاه ، وهو الذى يمكن لحبهما فى قلوب العلماء والجهلاء على السواء ، فهو المفسد الاول للعلماء ولتصاق العلماء ، وهو المحرك الاول للفساد ، وهو البيئة الخصبة لجرثومته ، ومن هذه البيئة الفاسدة تنتقل العدوى وتنتشر الجرثومة ، ويعم الوباء والعياذ بالله !

وازاء غوايات الحزب الوطنى واغراءاته سال لعاب الكثيرين من المعارضين واخذ كل منهم يتزلف له : فهذا يعلن تاييده لتزويره وذلك يهاجم المعارضين له ، وثالث يتبرى للدفاع عنه ، ويبرىء ساحته من الجور ، ويلقى تبعة مظالمه على الشعب !

• • ولقد والله كذب المتزلفون ، من المعارضين ومن غير المعارضين !!

- حقا ، ان فساد الامة يفسد حكامها وصلاحها يصلحهم والاسلام العظيم هو الذى يعلمنا هذه الحقيقة ورسوله الكريم هو القائل : « كما تكونوا يولى عليكم » لكن الاسلام ليس احادى النظرة ، بحيث يعلم ابناءه نصف الحقيقة ، ويجهلهم بنصفها الاخر . فلذلك وجدنا السنة النبوية المطهرة تعلمنا ايضا أن فساد الحاكم فساد للرعية وصلاحه صلاح لها . ولقد قال النبى صلى الله عليه وسلم لكسرى عظيم الفرس : « اسلم تسلم . فان ابيت فعليك اثم المجوس » . (انظر تاريخ الطبرى ، ج ٢ ص ٦٥٤) وكتب ايضا الى قيصر الروم فقال : « اما بعد ، اسلم تسلم واسلم يؤتك الله أجرك مرتين وان تتول فان اثم الاكارين عليك » . (تقرا ص ١٤٩) والنبى صلى الله عليه وسلم يقرر ان كل راع مسئول عن رعيته ، والفاروق عمر رضى الله عنه كان يقول انه لوعثرت بغلة بالعراق لسئل عمر عنها . لكن المتزلفين للحزب الوطنى الطامعين فى ذهبه يتناسون هذه الحقائق المشهورة وينكرون أن الحاكم يمكن ان يكون سببا من اسباب الصلاح لامته ، او العكس يريدون بذلك تبرئة الحزب الوطنى من تبعات الفساد ، واعفاءه من واجبات الاصلاح !

• والتاريخ الاسلامى حافل بالاحداث التى تؤكد ان الاصلاح يتنزل من القمة الى القاعدة ، كما يرتفع من القاعدة الى القمة ، ونذكر فى هذا الصدد ان اسلام سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير كان السبب فى اسلام قومهما . (انظر سيرة ابن هشام ص ٤٣٦ ، ط ، سنة ١٩٥٥ ، الحلبى بمصر) وفى كل زمان ومكان لايعدم المرء امثلة واقعية لهذه الحقيقة الاجتماعية .

• • وفى العصر الحديث استولت الحكومات الاستبدادية على التعليم والاعلام والفنون والاداب ، وتحكمت فيها ووجهتها الى حيث تريد ، وبذلك صاغت عقول الناس وقلوبهم على الصورة التى تشتهيها (انظر المودودى ، الحكومة الاسلامية : المختار الاسلامى ، ط ٢ - ص ٣٨) والتعليم هو الوسيلة الاساسية لترقية الامة فى الادراك والاحساس ، ومن ثم تهيئة البيئة لقطع دابر الاستبداد ، كما كان يقول عبدالرحمن الكواكبى فى طبائع الاستبداد - ص ٤٣٥ من اعماله الكاملة) . لكن الحكومات المستبدة تتحكم فى التعليم وتستخدمه لتمجيد الاستبداد وتصويره على انه النظام المثالى الكامل ! وتاتى القولية بالمال والجاه ، والارهاب بالقوة والجبروت ، لاكمال السيطرة الحكومية ، والقضاء على كل امل فى امضاء ارادة الامة واحترام كلمتها وتتشكل البيئة الفاسدة على يد الحزب الحاكم ، ويقف الشعب عاجزا عن الاصلاح ، او حتى مجرد الاحتجاج ، ويضيع الامل ويغرق الناس فى اليأس ويلوذون بالسلبية وتمضى مصر العزيزة على طريق التدهور يوما بعد يوم .

• وعلى الرغم من كل هذه الحقائق ، يؤكد المتزلفون ان الشعب المصرى هو السبب ! وان الحكام ضحية الشعب ! الشعب فسد فافسد الحكم ، الشعب ظلم فظلم الحكام ! الشعب سبب البلاء وفساد الحكام نتيجة وثمرة لذلك !

• • وهاهنا مغالطات عديدة لابد من التصدى لها وفضحها ، وبيان الحقائق التى تبطلها .

- فهم ، كما سبق أن قلنا ، يبرزون نصف الحقيقة ، ويخفون النصف الاخر ، وفضلا عن هذا ، هم يرتكبون خطأ منهجيا كبيرا حين يتحدثون عن « الحكام » بصفة مطلقة لاتميز بين حاكم دستورى شرعى ، وحاكم مغتصب او مزور ، مستبد ، وشتان بين هذا وذاك ! وبعد ذلك يصدرون حكما واحدا على الجميع ، يقول : « صلاح الشعب صلاح للحاكم » ، والحق ان هذا الحكم يصدق على النظام الشورى ، الشرعى ، الذى يمكن الامة من املاء ارادتها على حكامها هنا ينطبق قول النبى صلى الله عليه وسلم كما تكونوا يولى عليكم ، اما حين يستبد بالحكم فرد او عصابة يتغلبون على الامة بنباباتهم ، ويلغون الدستور ، ويحكمون بشهواتهم ، وبالحديد والنار ، وبالذهب والسيف ، وحين تلغى ارادة الامة ، وتزور الانتخابات ، ويزج بالاحرار فى المعتقلات فان الشعب لايكون مسئولا عن فساد حكامه بل يكون الحكام المستبدون هم المسئولون عن فساد الشعب ، وعن فساد حزبهم وعن فساد انفسهم بطبيعة الحال . فى ظل الاستبداد يكون الشعب مسئولا عن السكون والرضا والخنوع لاعن فساد الطغاة وانحرافهم ، وهذا هو نقيض الزعم الذى انتهى اليه بعض المتزلفين !

• فى النظام الفردى الاستبدادى كما كان نظام كسرى وقيصر ، يكون الحاكم هو المسئول عن اصلاح رعيته ، كما قرر النبى صلى الله عليه وسلم فى رسالته الشريفة ، ونظامنا المصرى الراهن هو نظام استبدادى لاسبيل فيه لارادة الامة لكى تظهر وتمضى وتنفذ وتزوير انتخابات مجلس الشورى الاخيرة هو الدليل القاطع الصارم على صحة مانقول وتبعا لهذا يكون الحزب الوطنى وحكومته هو المسئول الاول عن الفساد والتدهور والتبعية ، وكل ماتعانيه من فقر وتخلف وفوضى وتبعا لهذا ايضا يكون الواجب الوطنى الاول لكل مصرى هو العمل على فرض ارادة الامة المصرية على هذا الحزب المستبد ، فى اية انتخابات قادمة ! هذا اذا لم يقع انفجار طبيعى كالذى وصفه الكواكبى فى طبائع الاستبداد او تتحرك بضع دبابات وتعلن ثورة انقاذ فى الشمال كما حدث فى الجنوب ، وفى جميع الحالات لن يجدى فى شىء كذب المتزلفين من المعارضين المزورين والاسلام بريء من تلبيسهم ، وليس فى كتاب الله امر او ندب الى الرضا بالظلم او الخنوع للاستبداد والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : ان الناس اذا راوا الظالم ، فلم يأخذوا على يديه ، اوشك ان يعمهم الله تعالى بعذاب منه ، ولكن هذا موضوع اخر . حاول المتزلفون ، الكاذبون ، طمس حقيقته الاسلامية وهو جدير بالبحث والعرض فى مقال خاص ، وهذا ماسوف نحاول عمله الاسبوع القادم ان شاء الله .

فن وثقافة


من اعمال الفنان عبدالحليم رضوى

دفقة جديدة من التواصل مع الفن التشكيلى السعودى

اقامت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون احدث معرض للفنانين التشكيليين السعوديين بالاوبرا بالقاهرة لتواصل جماهير المثقفين المصريين مع نتاج ابداع الاشقاء الفنانين السعوديين مرة اخرى بعدما سبق من هذه الوقفة الدافئة من التواصل الذى كان بمعرض السعودية بين الامس واليوم منذ عامين .

والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بفروعها المنتشرة فى جدة والدمام والطائف والرياض وابها والاحساء والمدينة والقصيم تلعب دورا هاما فى الارتقاء بمستوى الثقافة والفنون ورعاية الادباء والفنانين وتأمين مستقبلهم وتبنى المواهب الشابة وتمثيل المملكة على المستويين العربى والعالمى .

هذا عن الجمعية فماذا عن الفن التشكيلى السعودى ؟

فى عام ٥٧ تقرر تدريس مادة التربية الفنية بجميع مدارس السعودية واقيم اول معرض لنتاج الطلبة فى عام ٥٨ . ومنذ ذلك العام اقيمت المعارض السنوية الجماعية ، ومع بداية الستينيات اقيمت المعارض الشخصية بادئة بمعرض للفنان السعودى محمد موسى السليم الذى درس الفن فى فلورنسا . واقيمت بعد ذلك معارض لعبدالحليم رضوى وصفيه بن زقر وهكذا توالت المعارض الشخصية . اى ان عمر الفن التشكيلى فى السعودية يتعدى الثلاثين عاما افتتحت المملكة خلال بداياتها معهد التربية الفنية بالرياض ومركز الفنون الجميلة بجدة واقسام التربية الفنية بكليات التربية بجامعات المملكة واقيمت المعارض فى مختلف ارجاء المملكة .

اما عن هذا المعرض فقد شارك فيه ٤٥ فنانا بـ ٧٥ لوحة زيت وباستيل ومائيات وخشب وجلد وزجاج ولوحات فلوماستر فيقدم احدث صورة لواقع الفن التشكيلى واتجاهاته اليوم .

فقد استطاع هذا الفن ان يخرج من دائرة التسجيلية وذاكرة البحر والصحراء وان يتطور بسرعة تطورا محسوسا سواء على مستوى التكنيك او على مستوى الموضوع فهناك اتجاهات تجريدية غالبة فى هذا المعرض طرحت نفسها حتى فى الموضوعات ذات الطبيعة التسجيلية مثل لوحة د . عبدالحليم رضوى التى يقدم فيها جلسة شعبية سعودية يهتم فيها بالدرجة الاولى بابراز الجانب الذاتى مسرحيا فيما يشبه اضاءة الالترا فى تناغم وتوافق ينمان عن اقتدار فنى ملموس . فدكتور الرضوى ليس فقط مجرد فنان تشكيلى جيد ولكنه ايضا يمارس النقد التشكيلى إذ له مؤلفان فى الفن التشكيلى وعمل رئيسا لرابطة الفنانين العرب بمدريد وهو عضو المنظمة العالمية للثقافة والفنون بجامعة كولومبيا بامريكا .. هذه الجلسة فى لوحة د . الرضوى تشبه تماما جلسة من جلسات السندباد فى البصرة بعد عودته من احدى اسفاره السبعة . فالرضوى مولع جدا بأجواء الف ليلة وليلة .

محمود جمال الدين

هناك طبعا اتجاهات فعالية فى التجريد وضحت فى اعمال مثل لوحة الفنان عبدالله الشلتى الذى يبدو ان لمشاركته فى معرض الطاقة بامريكا اثرها الشديد على لوحته هذه التى اتت وكأنها صورة ملتقطة بالقمر الصناعى لقطاع رأسى لشريحة من صخور متراكمة .. ان لوحاته لها علاقة ما بالجيولوجيا بعلم طبقات الارض ، هناك طبعا التجريد الحروفى الذى يواصل فيه فنان مثل بكر شيخون فتوحاته وفنان مثل سعود القحطانى يمنحه ابعادا تعبيرية متداخلة ويربطه الفنان احمد السبت بالتيمات الشعبية كالاهلة واخضر اعلام الصوفية ويفعل الفنان يحيى شريفى الشىء نفسه فيزاوج بين الحرف والزخارف الشعبية التى تشكل فى معظمها خلفية اللوحة والاتجاه الغالب فى لوحات فنانى هذا المعرض هى محاولة المزاوجة بين اكثر من اسلوب فنى مثل محاولات المزاوجة بين التكعيبية والتيمات الشعبية مثل لوحة الفنان ابراهيم عبده . فى الوقت الذى يواصل فيه فنان مثل فؤاد المغربل تكعيبيته التحليلية التى بدأها منذ سنوات اذ يفكك فيها اشكاله - التى غالبا ما تكون البنايات والحوارى والازقة والاسواق القديمة - الى مكونات هندسية مثلثات وشبه منحرفات ومستطيلات ومربعات .. الخ ، هناك طبعا فنانين فى هذا المعرض يستهويهم تكوين كتلات جمالية من خلال البقع اللونية المختلفة المتداخلة التى لك حرية ان تراها كما تشاء .

هناك قلة من فنانى التجريد التعبيرى مثل الفنان خالد الامير التى تعكس حسا عبثيا ملموسا فيه تشاؤمية ابى العلاء المعرى وهناك طبعا لوحات البورتريه مثل لوحة الفنان فهد الجعيلان الذى يرى فى المرأة .. وجه المرأة منير جمالى فيرسم بورتريه لامرأة تشبه الفرس . الغزالة فى براءة حزينة ، وهناك لوحات الزمن الجميل اللوحات المتفائلة مثل لوحة مريم شيخ التى ترص فيها كورال المرأة الشفافة البيضاء فى محرابها تغنى لها العصافير وينتصب النخيل وتضحك الشمس ويأتى البحر الى قدميها .. هل هذه المرأة هى بلقيس ؟ ربما

فاطمة باعزيز تقدم لنا باقة ورد فيما يشبه كارت المعايدة كارت جميل غارق فى الياسمين .

اما منى القزعة فترسم عربيا يرقص فى الغمام والضباب الرمادى حتى ان وجهه ضائع .. يرقص محنيا .. فى لباس قصير .. اهو بحار ؟ اهو زوربا اليونانى برقصته الشهيرة ؟

على ان عبدالرحمن السليمان يترك مآذنه وقبابه واهلته ويأتى بزخارفه البسيطة التى يرصها فى كورال اخر لتحتشد خلف الاقنعة تغنى .. او تبكى - لا ادرى بالضبط .. فبكاء الاقنعة مخفى خلفها .. عبدالرحمن يعزف بتجريبية المتصل .

« سقطات » التليفزيون .. فى حفلة فيروز ! !

« كدابين الزفة » والاسترزاق ؟ ! !

الغمز فى « أم كلثوم » عملية « نفاق رخيص » وتعصب غبى !

عبدالسلام النادى — ام كلثوم

بقلم : السيد الغضبان

مع اعجابى بصوت المطربة « فيروز » فقد استطاعت فرق الطبل والزمر الجاهزة دائما بقصائد المبالغات السانجة ، استطاعت فرق « كدابين الزفة » هؤلاء ان تجعل مشاعر « القرف » منهم ، والضيق بسخافاتهم ، تطغى على مشاعر « الاعجاب » بصوت فيروز ؟ !

النفاق .. والاسترزاق ؟ ! !

الحكاية ببساطة ان احد المستثمرين راى ان يستثمر امواله فى عمل « تجارى » رابح وهو اقامة حفلات تغنى فيها فيروز فى مصر . وتم التخطيط للمشروع الاستثمارى باختيار موقع اثرى له سحره ، واستثمار مشاعر التعاطف مع الشعب اللبنانى العربى فى محنته . واستغلال مناخ العواطف الحارة تجاه الانتفاضة الفلسطينية بالتركيز على اغنيات فيروز عن لبنان وفلسطين .. كل هذا يتم فى اطار تخطيط تجارى جيد ، ولا بأس ان يفعل ذلك مستثمر هدفه اولا واخيرا تحقيق الربح باستغلال كافة الظروف المواتية .. ولا بأس ايضا ان يتيح هذا العمل « التجارى » الفرصة لاستمتاع الجماهير بفن راق فهذه ميزة تحسب لمتعهد الحفلة ؟ ! ولا بأس ايضا من ان تحتفى الصحافة والاذاعة والتليفزيون بمثل هذه « الحفلة » على ان يكون ذلك فى الاطار المقبول بنشر بعض الاخبار او نشر بعض التحقيقات عن فيروز والغناء .. لكن الذى حدث كان امرا مضحكا ؟ ! فقد انطلقت فرق « الطبل والزمر » تكتب عشرات المقالات والعديد من البرامج وكلها لاتخرج عن كونها عبارات من المبالغات الساذجة ، والدعاية السافرة « للحفل التجارى » ؟ ! بل ان البعض فى معرض « تعصب » غبى لم يتورع عن « الغمز » فى احد الرموز الخالدة للفن المصرى السيدة « ام كلثوم » ؟ ! واثار هذا النفاق الرخيص ، والتعصب الحقير مشاعر كل عربى لا كل مصرى فحسب .

ساعة ونصف .. واحاديث تافهة ؟ ! !

حكايات فرق الطبل والزمر هذه يهون امرها لو ان الامر اقتصر على استغلال صفحات بعض المجلات والصحف وشاشة التليفزيون واثير الاذاعة لنشر واذاعة مواد تعتبر بكل المقاييس دعاية صريحة للحفل التجارى ؟ ! لكن الامر يصل الى درجة الخطورة عندما يتجاوز هذا الاستغلال الحد الذى يمكن التغاضى عنه ؟ ! وعندما يقع التليفزيون فى « سقطة » بشعة لايمكن تبريرها بأى حال ؟ !

اختيارات مستفزة ؟ ! !

اما هذه « السقطة » فهى الانتقال الى حفل فيروز الاول قبل بدء الغناء بأكثر من « ساعة ونصف » ؟ ! ! ظلت خلالها المذيعة « سهير شلبى » تتخبط بين كلمات ساذجة حينا ، ولقاءات اكثر سذاجة حينا اخر .. وظلت فيها الكاميرا حائرة تستعرض « ازياء » ومجوهرات سيدات الطبقة الجديدة ؟ ! ولا استطيع ان اصف سذاجة الحوار الذى اجرته المذيعة مع بعض الحاضرات وقد نشر عدد من الزملاء فى مختلف الصحف نماذج من هذه الحوارات المضحكة ؟ ! ! غير ان « السقطة » الاكبر ليست فى تفاهة الحوار وسذاجة الكلمات التى نطقت بها المذيعة .. السقطة فى « النوعية » التى اختارتها المذيعة من الحاضرات لتجرى معهن حوارها الساذج ؟ ! فقد اختارت سيادتها عددا من الفتيات والسيدات اللبنانيات والفلسطينيات وتصورت بسذاجة ان بعض كلمات عن غناء فيروز للبنان ولفلسطين يجعل هذا الاختيار عملا جيدا ؟ ! ! وكان مظهر من استضافتهن المذيعة .. واحاديثهن عن الحضور بالطائرة خصيصا لحضور الحفل كان هذا كله عملا يثير الاستفزاز ، ويقدم اكبر خدمة لكل القوى التى تستثمر كل شىء مهما كان صغيرا فى الحملات الدعائية ضد الفلسطينيين واللبنانيين ؟ ! ! فهل هذه هى النماذج التى يقدمها التليفزيون المصرى للفلسطينيين ؟ ! ! وفى كل ساعة يسقط شهيد فى الاراضى المحتلة ؟ ! وهل هذه هى النماذج التى حرص على ابرازها والشعب الفلسطينى فى كل الاراضى المحتلة يدخل السنة الثانية تحت حصار الجوع والارهاب والبطش ؟ ! ! وهل هذه هى النماذج اللبنانية التى ننتقيها واطفال لبنان وشيوخه ونساؤه يعيشون وسط الخراب ؟ ! ! اى استفزاز هذا يا سيادة المذيعة ؟ ! ! الم تسمعى مرة واحدة عن شىء يسمونه « الحس » الاذاعى والتلفزيونى ؟ ! هذا « الحس » الذى ينبه العاملين بهذه الاجهزة الى الاثار التى يتركونها فى المشاهدين او المستمعين سواء بكلماتهم او بمظهرهم ؟ ! ! او بالمواصفات التى يختارونها ؟ ! !

اين قيادات التلفزيون ؟ ! !

واذا كانت هذه هى « سقطة » المذيعة . ولعل عذرها ان هذه هى امكانياتها ؟ ! ! فالاخطر مسئولية قيادات التلفزيون عما حدث ؟ ! ! واقصد هنا استمرار المذيعة لساعة ونصف على الهواء قبل ان تبدأ فيروز ... كل ذلك ليذيع التلفزيون اغنية واحدة مدتها خمس دقائق ؟ ! ! فأى عبث هذا ياسادة ؟ ! !

هل كان هذا العمل مقصودا ليكون « اعلانا » للحفلات ؟ ! ! ومن المستفيد من هذا « الاعلان » ماديا ؟ ! ! هل حصل التلفزيون على قيمة هذا الاعلان ؟ ! ! ام ان متعهد الحفل استطاع ان يعقد اتفاقيات جانبية مع « البعض » وتم استغفال التلفزيون كالعادة ؟ ! !

اتحدى اى مسئول يقدم مبررا واحدا مقبولا لبدء اذاعة حفل فيروز قبل بدء الغناء بساعة ونصف ؟ ! ! اذا قال احدهم ان المذيعة طلبت « النقل » بناء على معلومة خاطئة بقرب بدء الغناء ؟ ! فهذا قول مرفوض .. مرفوض .. لأن الكاميرا ظلت تستعرض دخول الحاضرين طوال هذا الوقت وكان واضحا عندما تم النقل الى الحفل ان اعداد القادمين كبيرة وتؤكد أن بدء الغناء لم يزل امامه فترة زمنية طويلة ؟ ! ! وهذه ملاحظة لا تغيب على اى انسان حتى من ليس له خبرة بالاذاعات الخارجية ؟ ! ! واذا فرضنا جدلا ان النقل الى الاذاعة الخارجية بدأ ثم اكتشفت المذيعة ، والمخرج هذا « المطب » فكان عليهما ان يعتذرا للجمهور مع وعد بالعودة للحفل عندما يحين موعد بدايته ؟ ! ولن يصعب على مخرج التنفيذ « بالاستديو ان يجد له مادة يملأ بها هذا الفراغ ؟ !

ومادام المخرج .. والمذيعة لم يفعلا ذلك ... فاين كانت مديرة القناة الأولى ؟ ! او اين كان رئيس التلفزيون ؟ ! ! الم يشاهدا هذا العبث ؟ ! ! ان كانا لم يشاهدا فهل نفهم انهما يمارسان رئاسة « شرفية » لا تجعلهما مسئولين عن شىء ؟ ! ! أم انهما شاهدا هذا « العبث » ولم يدركا أنه خطأ ؟ ! ! ان كان ذلك كذلك فمعنى هذا انهما لا يصلحان لمثل هذه المواقع التى تحتاج الى اشخاص لهم القدرة على معرفة الاساليب السليمة للعمل التلفزيونى ... اما اذا كانا قد شاهدا هذا « العبث » وادركا حجم الخطأ .. ومع ذلك لم يتحركا لتداركه وتصحيحه فهى الكارثة الاكبر ؟ ! !

هذه السقطة أكبر من أن تمر دون تحقيق يكشف عن المسئولين فى كل جوانب العبث .. بدءا من تفاهات وسذاجة حوار المذيعة والنماذج التى اختارتها ... وانتهاء باستمرار هذا العبث لمدة ساعة ونصف كاملة بكل ما يثيره من تساؤلات تحوطها شبهات لا حصر لها ... فهل يتم التحقيق وينال كل مخطىء الجزاء المناسب ؟ ! أم تمر هذه « السقطة » كغيرها بغير حساب ؟ ! وبذلك نتوقع دائما ان تتكرر السقطات مادام الامر يمر دون مساءلة ؟ ! !



الاسبوع القادم ان شاء الله

أرجوحة الماغوط

الشاعر السورى الكبير « محمد الماغوط » مؤلف العديد من مسرحيات واعمال الفنان السورى الشهير « دريد لحام » واشهرها « الحدود » و « التقرير » و « كاسك يا وطن » تجلت طاقاته الابداعية الكبيرة فى نطاق جديد اذ ارتاد مؤخرا حقل الرواية فكتب رواية « الارجوحة » التى نشرت مجلة « النقاد » فصلا منها فى عددها الاخير .

■■■

السريع فى القاهرة

تقيم جماعة الفجر الأدبية السادسة مساء الجمعة القادم بنادى الوفاء فى الهرم لقاء ادبيا مع الكاتب المسرحى القاص الكويتى عبدالعزيز السريع يتحدث فيه عن الحركة الادبية والمسرحية فى الكويت ويشترك فى اللقاء الدكتور محمد حسن عبدالله وعبدالعال الحمامصى ويدير اللقاء د . يسرى العزب .

■■■

الديك فى السيارة

عن سلسلة اشراقات ادبية التى تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب ، صدرت مؤخرا مجموعة قصصية للقاص محمد السيد سالم تحت عنوان « الديك فى السيارة » وقدم المؤلف من خلالها تجارب خاصة به ، وتناول ايضا من خلالها سعى الانسان فى الحياة الى القيم النبيلة .

■■■

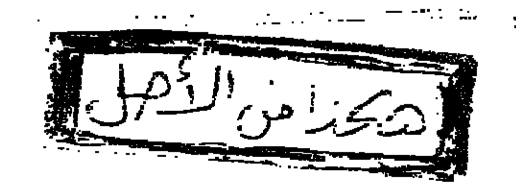
قـراءة نقديـة فى كتب السيرة

اعداد اصلان عبدالسلام .. والكتاب عبارة عن قراءة ناقدة .. لبعض ماورد فى كتب السيرة من كتابات وروايات بعيدة عن الحقيقة والمعقول .. وتحليل ونفى لبعض الحوادث الموضوعة .. والاسرائيليات التى اضيفت بخبث .. وتناقلها الكتاب دون تمحيص .. للتهوين من شان النبوة .. كرسالة نبيلة ودعوة طاهرة .. والنزول بمكانة الرسول صلى الله عليه وسلم وشخصه الكريم .. وللتقليل من ايمان بعض صحابته .

■■■

الرواية والقصة المصرية فى القرن العشرين

تناقش الشهر القادم .. احدث رسالة دكتوراه .. تقدم بها الباحث محسن خضر المدرس المساعد بكلية تربية عين شمس .. حول الرواية والقصة المصرية فى النصف الثانى من القرن العشرين .. وتستخدم الدراسة علم الاجتماع الادبى فى الربط بين الادب والتربية .. وتتعرض الرسالة لابداعات نجيب محفوظ .. يوسف ادريس .. عبدالرحمن الشرقاوى .. فتحى غانم .. جمال الغيطانى .. ويوسف القعيد ..



فأنذرتكم نارا تلظى !

صور عدة . تنضح بالبشاعة . وتبث الرعب . وتثير التقزز . لاحداث علم (نيابى) مضى : جلسة الاثنين الاسود فى العشرين من فبراير . عندما نصب سيرك (الفيديو) فى مجلس (الشعب) وحدث ضرب وركل . وتناثرت شتائم ولعنات ..

مهزلة (الشورى) التى جعلت انتخابات (اسماعيل صدقى) فى سالف الزمان . (نعمة) ما كنا ندرى قيمتها .

ملهاة (الغمة) التى انزاحت من امام (مجلس) الشعب لتعم (الشعب) نفسه بتاكيد حرمان من لهم الحق فى تمثيله ..

بقلم دكتور/ **سعيد اسماعيل على**

تجمعت هذه الصور مرة واحدة امام عينى صاحبنا فى الهزيع الاخير من ليلة صيف حزين . فخرجت منه صرخة موجوع . افزعت من حوله فهرعوا اليه يظنون انه فى نوم عميق . لابد ان يكون قد واجه (كابوسا) مزعجا لكنه ابدا لم يكن نائما .. ولم يكن يحلم حلما مزعجا .. بل هى الحقيقة المفزعة التى اخرجت صرخة الفزع . وصيحة الالم .

سقطت ورقة التوت . وظهرت سوأة الحكم . عارية . لاتسر الناظرين ..

السياط المختفاة داخل الاسوار تلهب ظهور اصحاب الراى الاخر . تسيل دماؤهم .. تشوه اجسادهم . تستخرج من افواههم ما ليس فى قلوبهم قسرا وضغطا . خرجت الى الشارع لتمارس هواية المسكين بها . ولتعلن ان الشعار الذى رفعه مؤسس دولة مايو . دولة التبعية والجوع . المقتول فى اكتوبر ١٩٨١ . هو نشيدها القومى : ديموقراطية الانياب ''

سنوات غير قليلة . ولنهر المقالات والندوات . وميكروفونات الاذاعة وشاشة التلفاز . تحاصرنا اناء الليل واطراف النهار . بحديث لايكاد ينقطع . عن (شباب) متدين قد تطرف فاصبح العنف منهجه . فاذا باحداث كل يوم تكشف لنا ان القضية ليست قضية (شباب) . وانما قضية (اطفال) و (صبية) و (رجال) و (كهول) ..

واذا باحداث كل يوم تكشف لنا ان القضية ليست قضية (نفر) قد غلا فى تدينه . وانما هى قضية (جمهرة كبرى) فى اكثر من موقع . وفى اكثر من مناسبة . وفى اكثر من مجال . تترك الحوار بالقلم واللسان جانبا لتتحاور باليد . وبالعصا . وبالبارود ''

مصر التى طالما تغنى كثيرون . بالداخل والخارج . بما عرفت به من (سماحة) و (طيب معشر) و (وداعة) .. اصبحت ساحاتها الآن مجالا للضرب والركل واللعن والشتم والتدمير والحرق .

لقد شهدنا فى الستينات تحويلا لمجرى نهر النيل لاول مرة فى تاريخ مصر المكتوب . وها نحن اليوم فى اواخر الثمانينات . نشهد تحولا جذريا فى مجرى الحياة المصرية ..

الاول : تحول . جاء لنا بضمانات تقينا سود الايام ..

والثانى : جاء لنا بكلاب مسعورة تنهش الأجساد وتبث الرعب وتنشر الارهاب ..

لقد أصبح (التطرف) نهجا حياتيا . يلفح لهيبه وجوهنا . اينما توجهنا . وحيثما كنا .. إلا من عصمه الله ..

فالصحف تحدثنا من حين لآخر عن زوجات يقتلن ازواجهن . بعد ان كانت صورة (سى السيد) هى المنبئة بجبروت الرجل وسلطانه الشهير ..

والاحداث تنقل الينا من وقت لآخر صور اباء وامهات يقتلون اولادهم الذين هم (زينة الحياة الدنيا) . بعد ان كان الاباء والأمهات يقتلون انفسهم ليحيا ابناؤهم ..

والاخبار تنبئنا بمئات الالوف من مختلف الاعمار . يدمنون اشكالا جديدة من المخدرات ينفقون عليها ملايين الجنيهات . حتى صار حديث الامس عن (الحشيش) و (غرزه) . حديثا عن (لعب عيال) يتضاءل امام الجبار الجديد ..

والانباء تفزعنا بخطف بنات وسيدات . بعد ان كانت (شهامة) الرجال تحرسهم . وبعد ان كان من سمات الرجل (الجنتلمان) ان يدافع عنهن ..

اما النقابات . فامر حديثها يطول . بدءا من نقابة التجاريين . وعروجا على نقابة الفنانين . ومرورا بنقابة الاجتماعيين . وانتهاء بنقابة المحامين : حراس (الحقوق) وحملة رايات (الحرية) .. ولا حول ولا قوة الا بالله ! !

ولاتنس حديث المال المسروق من البنوك . فهو حديث مالوف لايتوقف . وقرينه . شركات نصابين . ومشروعات لصوص (تكنس) ما فى جيوب الجماهير . ابتداء من القرش . حتى الملايين من الجنيهات .. انها صور اخرى من التطرف (الاقتصادى) لاتقل خطورة عما اسلفنا من تطرف (اجتماعى) .

العنف ليس اذن سلوكا ناشزا لنفر من الشباب فى الجامعة . وانما هو الآن قد تحول الى (نمط) للتعامل . على كل مستوى من الاعمار والفئات والمجالات وكل الاوقات ..

لم يعد العنف اذن مجرد (ظاهرة) . وانما ـ ويا للكارثة ـ قد اصبح سلوكا قوميا .. واذا اردت ان تفهم سر هذا التحول الاجتماعى التاريخى فى المجتمع المصرى . فعليك بدراسة د . مصطفى حجازى عن التخلف الاجتماعى وسيكلوجية الانسان المقهور . ودراسة عبدالرحمن الكواكبى عن طبائع الاستبداد ..

ان العنف هو افة المجتمع المتخلف .. وهو الوجه الآخر للقهر ..

ان المواطن المصرى يخضع لسلطة تقوم علاقتها به على القهر المتضمن هدرا لانسانيته وتبخيسا لكرامته . فالعلاقة بين عنف الجماهير وارهاب السلطة وقهرها . علاقة نتيجة بسبب : كلما زادت السلطة فى قهرها واجحافها . كلما زادت الجماهير فى عنفها وعدوانيتها .

ان بنية المجتمع المصرى فى هذا الزمن المكدود . تزداد تهرؤا وتخلفا . وبالتالى تزداد جمودا وصلابة : صلابة تحجر فاقد للحياة . لا صلابة قوة وحياة . وكلما زاد جمود البنى الاجتماعية نتيجة سيطرة سلطة قاهرة . زادت عدوانية المقهورين املا فى الفكاك من ضغط القهر .. لكن المأساة تستمر : فكلما زادت عدوانية الجماهير المقهورة . ضاعفت السلطة القاهرة والحكم المتسلط من الارهاب والقهر ..

وهكذا . فان علاقة القهر والاستبداد بما تتضمنه من قمع وتضليل . تخلق وضعية خاصة جدا : تولد العنف بمختلف وجوهه : فى السياسة . فى الاقتصاد . فى الحياة الحزبية . فى الحياة الدينية . فى العلاقات الاجتماعية .

ولقد سبق الكواكبى ان حلل (الاستبداد) حيث عرفه بانه : (تصرف فرد او جماعة فى حقوق قوم بلا خوف تبعة) .

وفى هذا التعريف رد على من يتصور ان وجود حزب وانتخابات وبرلمان ودستور وجمهورية . ينفى بالضرورة ان يكون هناك قهر واستبداد . فالقهر . كما يكون ممكنا مع حكم الفرد المطلق الذى يتولى الحكم بالسطو او الوراثة . يمكن ان ياتى ايضا من الحاكم الفرد الوارث المقيد او المنتخب متى كان غير محاسب . وكذلك يشمل حكومة الحزب . ولو منتخبا . لأن الاشتراك فى الراى لا ينفى الاستبداد . وان كان يمكن ان يخفف منه . واذا كان يمكن ان يكون ارشد من استبداد الفرد . فانه يمكن ان يكون اكثر اضرارا بالأمة وقهرا للجماهير . لانه قد يستخدم سلطة التشريع التى يمسك بزمامها ليكبل الجماهير بترسانة من القوانين التى تتيح له فرصة الضرب والاعتقال والسجن والقتل باسم القانون . ويستحيل ان يخف هذا الاستبداد ما لم يكن المنفذون مسئولين لدى قوة التشريع ويقوم هؤلاء فعلا بواجب المحاسبة . ولكن هؤلاء لن يقوموا بذلك الا اذا توافرت جماهير ذات وعى تستطيع ان تراقب وان تحاسب . وان تعاقب .

من هنا يحرص الحاكم القاهر على ان يزيف وعى الجماهير حيث تتيح له وسائل الاعلام الحديثة كافة الامكانات والحيل التى تسهل له غرضه . كما يمكن لنظام تعليم مشوه . ان يلعب دورا اخطر على هذا الطريق . عندما يكون متحازا لاغنياء وصلوا الى ما وصلوا اليه بالنهب والسرقة . لا بالانتاج وعرق وكد وعمل . وعندما يكون تعليما تابعا يقوم بدور (الحبل السرى) الذى يغذى الجماهير بمثل وقيم واساليب ومناهج النموذج الاصل الامبريالى .

.. وهكذا نظل فى هذه الدائرة ..

ولكن تجربة التاريخ تؤكد ان دائرة القهر والعدوان عندما تستمر فى الدوران . تضيق شيئا فشيئا . فيحدث تكثيف . يؤدى الى شرخ فى الدائرة . قد يعالج بمسكنات فيطول عمر الدائرة . لكنها لابد ان تتكسر فى النهاية . ونكون بالفعل امام نار تلظى . لا يصلاها الا الاشقى الذى كذب وتولى .

مع الباعة

□ فى شهر انتخابات الرئاسة الايرانية

عـــودة الأحزاب والاتحادات

انتهت اليوم الثلاثاء بشكل رسمى الحملة الانتخابية لرئاسة الجمهورية الاسلامية فى ايران والتى بدأت يوم ٣ يوليو الحالى .. ومن المقرر ان تجرى عملية اختيار رئيس الجمهورية الجديد والاستفتاء على تعديل الدستور يوم الجمعة المقبل الموافق ٢٨ يوليو الحالى

وكان قد تقدم للترشيح ١٧٠ مرشحا وسجلت وزارة الداخلية اسماء ٨٠ مرشحا لديهم الأوراق الخاصة بعملية الترشيح كاملة .. وقد انحصرت الانتخابات الرئاسية بين شخصين هما هاشمى رفسنجانى (٥٥ عاما) ورئيس مجلس الشورى والمتوقع فوزه باغلبية ساحقة . والثانى الدكتور شيبانى احد اعضاء مجلس الشورى الحالى منذ قيامه عام ١٩٨٠ وقد وافق مجلس الأوصياء على ترشيحهما . اما المرشحون الآخرون فقد نكر حجة الاسلام محمد يزدى بانهم غير مؤهلين للمنصب وذلك لعدم التزامهم مبادىء الاسلام ولدخولهم معركة الرئاسة لا لشىء ولكن « ليصبحوا اعلاما مشهورة ارضاء لطموحاتهم » .

وكان آية الله روحانى الذى يعيش فى اوروبا قد اعلن نفسه مرشحا للانتخابات الرئاسية من خلال بعض وسائل الاعلام الغربية والمعادية للجمهورية الاسلامية فى محاولة منها لاظهار خلافات داخل ايران خصوصا بعد اعلان جميع الأجنحة فى طهران تأييدها لرفسنجانى خصوصا ما يسميهم الغرب « المتشددين » قاصدين بذلك خط السيد احمد الخمينى نجل الامام الراحل آية الله الخمينى ومحتشمى وزير الداخلية . وريشهرى وزير المخابرات الذين اعلنوا دعمهم لترشيح رفسنجانى ودعوا ايضا لانتخابه . وبذلك التأييد تم تفويت الفرصة على الاستكبار الدولى الذى كان يرسم سيناريوهات المستقبل للجمهورية الاسلامية على اساس الخلافات بين مختلف الأجنحة فى ايران والتى لا تزيد عن كونها اختلافات اجتهادية فى اطار الاسلام الذى يدعو الى الاجتهاد .

وقد دعا اكثر من ١٩٠ نائبا فى مجلس الشورى للتصويت لصالح رفسنجانى والذى يدعمه ايضا آية الله على خامينى مرشد الجمهورية الاسلامية الجديد .

وذكرت صحيفة « كيهان » الايرانية ان وزارة الداخلية شكلت لجنة مراقبة للاشراف على حسن سير الحملة الانتخابية « كى يتمكن كل مرشح من الافادة فى ظل المساواة من كل الوسائل التى ستضعها الحكومة تحت تصرفه » وتتألف اللجنة من ثلاثة اعضاء هم المدعى العام ووزير الداخلية ومدير مؤسسة الاذاعة والتليفزيون .

وكان قد تقرر انشاء هذه اللجنة حتى يتمكن المرشحون الذين وافق عليهم مجلس مراقبة الدستور على ترشيحاتهم من الافادة فى مساواة كاملة من اوقات البث التليفزيونى والاذاعى التى ستوضع فى تصرفهم لعرض برامجهم الانتخابية .

محمد العباسى

الحملة الانتخابية

وقد بدأت الحملة الانتخابية وسط التعبئة العامة فى ايران لادانة الارهاب الأمريكى فى الذكرى الأولى لاسقاط الايرباص الايرانية فى الخليج بصاروخ امريكى واستشهاد ٢٩٠ ايرانيا كانوا على متنها .. وادان آية الله على خامينى « الجريمة اللاانسانية التى ابرزت مدى حقد الولايات المتحدة على الثورة الاسلامية » ووصفت صحيفة « الجمهورية الاسلامية » ارهاب الدولة التى تمارسه واشنطن بانه جزء لا يتجزأ من « الثقافة السياسية الأمريكية القائمة على البربرية والاجرام » واكد المقال الافتتاحى « لكيهان » ان العلاقات بين طهران وواشنطن بعد هذا الحادث .. لن تعود الى الخلف .. وفى وسع الذين يعتقدون ان الوضع قد يتبدل فى مستقبل قريب ان ينظروا من جديد الى صور الاجساد المشوهة لركاب الايرباص » .

وكان حجة الاسلام على اكبر هاشمى رفسنجانى قد ألمح الى ان الهجوم الأمريكى ومقتل ٢٩٠ شخصا من الابرياء كان لها وطأة بالغة على الامام الخمينى وان ذلك من الأسباب التى حملت ايران على قبول قرار وقف اطلاق النار .

وتشير تلك التصريحات والتوجهات الاعلامية التى صاحبت الحملة الانتخابية الى ان اتجاه الجمهورية الاسلامية نحو واشنطن ثابت ولن يتغير على الرغم من موافقة الولايات المتحدة دفع تعويضات لضحايا الطائرة فى محاولة منها لتهدئة النفوس فى طهران خصوصا بعد توقيع عدد من اتفاقيات الصداقة بين الجمهورية الاسلامية والعديد من دول الكتلة الشرقية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتى والتى تبناها كل من آية الله على خامينى وحجة الاسلام هاشمى رفسنجانى بتوجيه سابق من الامام الراحل آية الله الخمينى .

من ناحية اخرى اشار وزير الداخلية الايرانى على اكبر محتشمى الى ان الاستفتاء على تعديل الدستور سيكون بالاجابة على السؤال الذى يطرح « بنعم » ام « لا » .

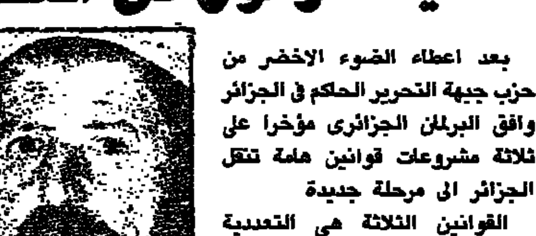
كما اعلنت طهران بشكل رسمى السماح لأحزاب واتحادات نقابية بممارسة نشاطها القانونى ومنها : حزب « فدائى اسلام » والذى كان الشهيد نواب صفوى قد اسسها فى الخمسينات وكان الامام الخمينى احد عناصرها . كما سمح لجماعة « رجال الدين المقاتلون » بممارسة نشاطها وينتمى اليه محتشمى وزير الداخلية وكذلك سمح « لاتحاد نساء الجمهورية الاسلامية » بزعامة زهراء مصطفوى ابنة الامام الراحل الخمينى . وكذلك تم السماح لاتحاد الكتاب والفنانين المسلمين بممارسة نشاطه .

كما منح ترخيصين لاتحادين احدهما يهودى والآخر ارمنى وذكر وزير الداخلية ان حوالى ٦٠ جماعة قد تقدمت بطلبات للاعتراف بها وان منها ١٤ طلب قيد البحث من بينها « حركة الحرية » التى يتزعمها مهدى بازرجان .

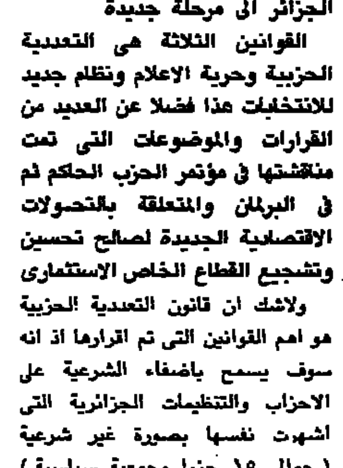
وبذلك تبدأ رئاسة رفسنجانى للجمهورية الاسلامية مصطحبا تطورات ايجابية فى الساحة الايرانية من خلال تعديلات الدستور الأخيرة وعودة الأحزاب السياسية الى الساحة من جديد مما سيعطى لرفسنجانى الفرصة لسرعة الحركة والتصرف ولكن فى اطار مبادىء الجمهورية الاسلامية .

هاشمى رفسنجانى — على خامينى

● اتحاد لليهود واتحاد للأرمن



اكثر من ١٥ حزبا وجمعية يشاركون فى انتخابات الجزائر



الدكتور عباس مدنى — الشاذلى بن جديد — محفوظ النحناح

بعد اعطاء الضوء الاخضر من حزب جبهة التحرير الحاكم فى الجزائر وافق البرلمان الجزائرى مؤخرا على ثلاثة مشروعات قوانين هامة تنقل الجزائر الى مرحلة جديدة

القوانين الثلاثة هى التعددية الحزبية وحرية الاعلام وتنظيم جديد للانتخابات هذا فضلا عن العديد من القرارات والموضوعات التى تمت مناقشتها فى مؤتمر الحزب الحاكم ثم فى البرلمان والمتعلقة بالتحولات الاقتصادية الجديدة لصالح تحسين وتشجيع القطاع الخاص الاستثمارى

ولاشك ان قانون التعددية الحزبية هو اهم القوانين التى تم اقرارها اذ انه سوف يسمح باضفاء الشرعية على الاحزاب والتنظيمات الجزائرية التى اشهرت نفسها بصورة غير شرعية (حوالى ١٥ حزبا وجمعية سياسية) بمجرد ان تم تعديل الدستور الجزائرى فى الاستفتاء والذى تم عقب اضطرابات اكتوبر الماضى الدامية

فحزب جبهة التحرير كان يود ان يستمر هو الحزب الوحيد فى البلاد كما ظهر من المناقشات التى اجريت فى مؤتمره الاخير الا ان تغير الظروف وانتقاد اعضاء الحزب انفسهم لغياب دور الحزب ليس فقط على الساحة السياسية ولكن داخل تنظيمات الحزب الشعبية نفسها لحد اتهام (قوى خفية) كل ذلك اجبر الحزب الحاكم على الامساك بالجمر والقبول بمرض تكوين الاحزاب السياسية كما قيل

وعلى الا يكون التعدد فى كل القطاعات وخاصة التنظيمات النقابية والثقافية والمهنية وبالمقابل فرضت العديد من الشروط والقيود على تشكيل الاحزاب ومشاكلها وسميت هذه الشروط (ضمانات) او حواجز كما قال الامين العام للجبهة عبد الحميد مهدى للحيلولة دون اى انحراف للديمقراطية نحو صراعات هامشية فرغم انه اى المهدى اكد على مواصلة الحوار والتشاور مع جميع التيارات الا انه فى اشارة للاسلاميين رفض ما اسماه المواقف المتطرفة التى يمكن ان تؤدى للمساس بامن المواطنين او تقييد حرياتهم الشخصية وكل الممارسات التى (تمس الوحدة الوطنية)

ولم يكن تصريح المهدى هو الاول الذى يحذر من انحراف الديمقراطية ويضع القيود ولكن قرار اللجنة المركزية للحزب الحاكم نفسها كان قد وضع العديد من العلامات الحمراء التى لاينبغى تجاوزها وخاصة (التطرف من اى جهة كانت سواء التيارات الاسلامية او الشيوعية او البربرية) وكذلك رفض (الممارسات التى تمس الوحدة الوطنية) ويضاف لذلك ان الجبهة والبرلمان قد قررا اسناد ادارة اكبر صحيفتين (الشعب والمجاهد) للحزب الحاكم غير الصحف الاخرى التابعة له

محمد جمال عرقه

شروط على الاحزاب

حتى الان اعلنت اكثر من ١٠ قوى سياسية جزائرية قيام احزاب تابعة لها كان اهمها هوحزب (الجبهة الاسلامية لانقاذ) الذى يرأسه الدكتور عباس مدنى (تلقى مليونى طلب عضوية) و (حركة من اجل الديمقراطية فى الجزائر) التابعة لاحمد بن بيلا و (رابطة الدعوة الاسلامية) التى انبثقت عنها جمعية الارشاد والاصلاح والتى اسسها الشيخ محفوظ النحناح احد الذين قدموا طلبات الاسلاميين للرئيس الجزائرى عقب اضطرابات اكتوبر الماضى ولكن لم يعرف بعد اذا كانت الجمعية ستعلن كحزب ام تكون كما اعلن جمعية ذات طابع اجتماعى خيرى اذ ان الشيخ نحناح كان قد اشار لضرورة فهم قواعد اللعبة السياسية قبل الخوض فى العمل السياسى ويضاف لذلك احزاب اخرى تنادى بالحريات والتقدم والديمقراطية واربعة احزاب يسارية منها الطليعة الاشتراكية (الشيوعى)

ولان هذه الاحزاب تدرك القيود والشروط المفروضة على التعددية الوليدة فقد اعلنت ستة احزاب منها غير الاحزاب اليسارية عزمها على القيام بتحركات انقلابية مشتركة لارساء الديمقراطية وهاجمت اعداد المشروعات الثلاث الاخيرة دون مشاركتها

الاتجاه الاسلامى يستعد

رغم ان التيار الاسلامى الجزائرى باعتراف السلطة من اقوى التيارات السياسية الا انه موزع على عدة جمعيات ويتزعمه اكثر من شيخ ابرزهم الشيخ احمد سحنون والشيخ نحناح والشيخ على بلحاج وثلاثتهم كان لهم دور فى تهدئة اضطرابات اكتوبر كما اجابت الدولة بعض مطالبهم الاصلاحية ولان قانون التعددية صدر توا فلم يعرف حتى الان كيف سيشارك كل منهم وغيرهم فى الانتخابات القادمة اواخر هذا العام صحيح ان الدكتور عباس مدنى اعلن حزبه والشيخ نحناح كون جمعية ورابطة الا ان الشيخ على بلحاج لم يحدد وان كان يتردد انه يؤيد حزب الانقاذ الاسلامى ويتبقى الشيخ سحنون الذى يتردد انه قد ينضم للحزب الحاكم (جبهة التحرير) ليصبح التيار الثانى داخل الجبهة ويحدث التوازن بدخول الاسلاميين يتردد ان ثلث اعضاء جبهة التحرير اسلاميون ويتردد كذلك ان هؤلاء الشيوخ سيقصرون دورهم على الدعوة والنصح ولن يشاركوا مباشرة فى هذا العمل الحزبى (الذى يهدف لاحتواء الاسلاميين) وسيترك دخول المعركة الانتخابية للفصيل الاخر من الاسلاميين مع دعمهم

اعرف عدوك

اللعنة

تلحق لعنة الفراعنة بكل من يعبث بمقدساتهم ـ هكذا تقول الاساطير ـ ولكننا فى نهاية القرن العشرين ولم يعد للاساطير مكان ـ بل حقائق ووقائع ـ وهذه المرة اصبحت اللعنة الفلسطينية تصيب اكبر واخطر عصبين فى جهاز اعصاب الكيان الصهيونى ـ واقصد العصب العسكرى والعصب الاقتصادى .

فبالاضافة الى زيادة الانفاق العسكرى الصهيونى بـ ٤٠٠ مليون شيكل لتغطية نفقات مواجهة الانتفاضة ـ هناك ماهو اخطر ـ ان الانتفاضة اخترقت المؤسسة العسكرية الصهيونية واحدثت بها تغييرات جوهرية . نذكر منها هذه المرة تغييرات فى القيادة العسكرية العليا ـ فقد وقف عضو الكنيست بنيامين بن اليعزر ليكشف عن هذه الحقيقة وقال :(لقد استقال اللواء متسنع قائد المنطقة الجنوبية تحت ضغوط سياسية . لقد القت به المؤسسة العسكرية وعلى راسها الوزير ورئيس الاركان الى الكلاب لتاكله) ووجه بن اليعزر حديثه الى رئيس الاركان قائلا :(لماذا قبلت استقالته ؟ انه لم يكن يريد الاستقالة ولكنه لم يجد من يحميه ـ انك تخدعنا وتقول انه قد استقال برغبته) (ثم وقف عضو الكنيست يائير تشقات ليعلن ان قضية متسنع قد كشفت عن مقدار الفساد السياسى الذى يمارسه اليمين المتطرف الذى فشل فى اجهاض الانتفاضة فلم يجد الا ان يختار هذا القائد كى يجعل منه كبش الفداء).

ووقف عضو الكنيست شلومو عليل لينتحب ويقول (رحماك يالهى ـ ان الانتفاضة تلتهمنا وتجرفنا .

اما فى الاقتصاد فقد ذكر المحلل الاقتصادى لجريدة هارتس ـ نحميا شترسلر ـ ان اعظم خبراء البنك المركزى الاسرائيلى مخطئون اكبر خطأ حينما اعلنوا ان الانتفاضة سببت خسائر لاجمالى الناتج القومى الاسرائيلى بمقدار ١,٥ ٪ انه تقدير سطحى ، لان الاقتصاد الاسرائيلى تلقى لطمة عنيفة عام ١٩٨٨ عندما وقفت صناعات النسيج والاغذية والزراعة والبناء على حافة الانهيار ـ سواء بسبب انقطاع العمال العرب عن العمل وسواء لاغلاق اسواق الضفة والقطاع فى وجه المنتجات الاسرائيلية ثم جاءت لطمة اخرى فى صورة ازدياد عدد ايام اداء خدمة الاحتياط . مما ادى الى انخفاض شديد فى حجم الاستثمارات فاين هذا المستثمر الذى يمكن ان يبدا مشروعا او يوسع مشروعا وهو لايعلم هل سيحضر اليه العامل العربى او اليهودى غدا ام لا . فالاول جندى فى الانتفاضة والثانى جندى احتياط ان التكلفة الاقتصادية للانتفاضة لاتقرر بعملية حسابية وارقام وانما هى بايجاز تحول الاقتصاد الاسرائيلى من اقتصاد انمائى مستقر الى اقتصاد غير مستقر انها شهادات من افواه صهيونية ولكنها وسام لابطال الانتفاضة :

عادل مصطفى

أخبار حول العالم

حقوق الانسان والارض المحتلة

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان نشرة عاجلة حول قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلية بابعاد ثمانية فلسطينيين من الارض المحتلة فى شهر يوليو . واشارت النشرة إلى ان الاجراء الاسرائيلى يعد تحديا للرأى العام العالمى . ويتعارض تعارضا صارخا مع مبادىء اتفاقيات جنيف الخاصة بمعاملة المدنيين فى ظل الاحتلال . واشارت النشرة إلى خطورة السياسة التى تتبعها اسرائيل ضد الشعب الفلسطينى والخاصة بترحيل الفلسطينيين وتجويعهم أو تصفيتهم جسديا من أجل القضاء على الانتفاضة الباسلة . واشارت إلى تصعيد اعمال القمع الوحشى الذى تقوم به اسرائيل ضد الفلسطينيين لاسيما الاطفال .

وطالبت المنظمة فى نشرتها العاجلة المجتمع الدولى ومؤسساته وفى مقدمتها الأمم المتحدة بوضع حد فورى لتلك الاجراءات والتدخل لوقفها .

الولايات المتحدة

فى خلال اربعة وعشرين ساعة من شهر مايو الماضى وقعت ٧٤ حادثة قتل وانتحار فى الولايات المتحدة . وذكرت مجلة التايم الأمريكية (١٩٨٩/٧/١٧) ان حوادث القتل اصبحت من المآسى اليومية المعتادة فى امريكا كما رصد بعض الباحثين أيضا تفشى ظاهرة الانتحار فى العقود الثلاثة الأخيرة حيث بلغت حوادث الانتحار اكثر من نصف المعدل السنوى لحوادث اطلاق النار . وفى احدى الاحصائيات ارتفع معدل الانتحار من ١١,٩ إلى ١٢,٨ لكل ١٠٠,٠٠٠ شخص فى الفترة من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٦ . ويعتقد بعض الباحثين الأمريكيين ان ازدياد نسبة المنتحرين ترجع إلى انتشار ادمان المخدرات والكحول بين الشباب . كما ترجع عند الاكبر سنا إلى اليأس من المرض أو الخلافات الحادة بين الأزواج .

الوطن العربى والعالم

● السودان ●

اجتمعت العوامل الداخلية والخارجية فنجح الانقلاب .

الفريق البشير و السفير الأمريكى

جاء الانقلاب السودانى الاخير عكس رغبات حركة القوى المدنية بالسودان . فخلال ثلاث سنوات ماضية كانت القوى المدنية سواء فى الحكم او المعارضة ترى فى امكانياتها الذاتية قدرة على الاستمرار بالسفينة السودانية التى تعج بالعديد من المشاكل المعقدة والمتشابكة . وحتى ذلك الجزء المعارض منها كان يرفض الاستعانة بالجيش عن الحكم المدنى .

وضح ذلك ايام ٢٩ ـ١٢ و ٣٠ ـ١٢ الماضيين والمعروفين « بثورة السكر » ولنذاك وصل الاعتراض المدنى على « حكومة المهدى ـ والجبهة » الى حالة العصيان المدنى الشامل . وعاشت الخرطوم يومين من الشلل التام لم تشهد مثلهما حتى فى انتفاضة ابريل ١٩٨٥ التى قضت على حكم النميرى . ووصل الأمر لتحول بعض المتظاهرين الى قاعة الاجتماعات بمجلس الوزراء وكتابة شعاراتهم على جدرانها . واضطرت الحكومة حينئذ الى التراجع عن قراراتها فى زيادة الأسعار .

الدلالة نفسها وضحت فى ازمة ٢١ فبراير الماضى لما تقدم الجيش بمذكرته السياسية الشهيرة الى الصادق المهدى ، ورغم انها كانت تتضمن مطالب تمثل مصالح القوى السياسية المعارضة ، ولا تختلف كثيرا عن مطالبها المرفوعة قبل شهر فى ثورة السكر ، الا انها لم تتفاعل مع مطالب الجيش بنفس درجة تفاعلها ايام ٢٩ ـ١٢ و ٣٠ ـ١٢ ، وفقط ايدت المطالب ، وطالبت الجيش بضمان الديمقراطية ، وطالب بعضها بوضع اسس لدور سياسى للجيش مع المدنيين فى ادارة السلطة . وكان فى ذهن من يطرحون ذلك تفويت الفرصة على اى انقلاب قادم ، والاستفادة من لجوء الجيش للتدخل السياسى المباشر عبر القنوات الشرعية .

لم يتقابل الطرفان فى كلتا الحادثتين على غرار انتفاضة ابريل ٨٥ ، والسبب كان الخوف المدنى من الجيش ، وعدم الاستغناء عن النظام المدنى بغض النظر عن سلبياته .

وتجمد الموقف بعد ٢١ فبراير الماضى .. جيش متحفز ، وحكومة تناور ، واوضاع فى انهيار مستمر ، وانتظر الجميع اشعارا لمن الى ان حسم الجيش الموقف لصالحه فى الثلاثين من يونيو الماضى ، واصبحت الخرطوم بدون مشاهد الأمس ، وانتشرت ريح الأسئلة .. مصر .. امريكا .. الجبهة الاسلامية ؟

وقد حاول البعض ايجاد رابطة لاجتماع رغبات الثلاثة ، او على الاقل اثنين منهما مصر وامريكا ، الجبهة وامريكا ، مصر والجبهة .

والحقيقة ان الاقاويل المثارة بالخرطوم وخارجها حول السند الخارجى للانقلاب قد حاولت ان تشير الى رؤوس المعادلات السودانية صاحبة المصلحة محلية واقليمية ودولية ، كما حاولت ان تحدد نقاط اتفاقها وتناقضها معا .

ويسهل على الجميع ان يجيبه بان نقطة الاتفاق هى المهدى ، ثم يقال مرة ان الانقلاب صناعة مصرية ، ومرة اخرى انه صناعة امريكية ، وسيقت لذلك دلائل هى ان آخر طائرة هبطت مطار الخرطوم قبل اغلاقه صبيحة الانقلاب كانت طائرة السفير الأمريكى العائد من واشنطن ، وان اول مقابلة للفريق البشير بعد استيلائه على السلطة كانت مع السفير الأمريكى ايضا ، وان الصادق المهدى لجأ الى السفارة الامريكية بالخرطوم ، وانها اخرجته بعد مفاوضات ليقبض عليه خارجها .

والواقع ان من عادة كل انقلاب ان يضمن سندا فى مفاتيح معادلات بلاده ، او على الاقل حيادها ، ولذا فانه يستشير ويستطلع ويطمئن وقد تجيئه الاجابة عبر اشارات عدة قد لا تكون فى غرف المؤامرة بالضرورة .

والحقيقة ان التوجه نحو الانقلاب بالجيش السودانى كان واضحا للكافة ، وبالتحديد منذ فبراير الماضى .

والمؤكد ايضا انه كان هناك حساب ان لا احد سيقف مع المهدى من اصحاب التاثير فى السودان خارجيا وداخليا ، وان الجديد سيلقى ترحيبا على هذا الأساس . وربما كانت تلك هى حدود الاستطلاع والتيقن وبدء محاولة الاستيلاء على السلطة .

الذى وضح خلال الاسبوعين الماضيين ان كثيرا من القضايا السودانية الأساسية لاتزال رهن التقلب وعدم الوضوح .

فقد زار الفريق البشير مصر لمدة ساعات قليلة فى اول زيارة له خارج السودان ، وفى سعى لكسب التأييد الاوروبى له بواسطة مصر ، وحيث ان الموقف الفرنسى لا يزال قلقا بشان حقوق الانسان فى السودان وعلى ضوء القيادة العسكرية الجديدة للتعدد الحزبى ، كما تتحفظ بريطانيا كثيرا بسبب الاطاحة بالمهدى .

ولابد ان الذى دفعه للزيارة ايضا تلك الخطوات التى اتخذتها السلطات السودانية الجديدة بشان الغاء اتفاقية السلام السابقة مع جارانج ، والتصريحات التابعة لها ، والتى وافقت على انفصال الجنوب وتم نفيها بعد ذلك .

كل هذا إثار مخاوف كثيرة على مستقبل وحدة السودان ، وحمل تهديدات مباشرة للأمن القومى المصرى ، ووضع السياسات المقبلة مع الجنوب على عتبة الصدام من جديد .

ولا شك ان التقلب وعدم الوضوح المستمرين والتى تتناقض مع النوايا التى اطلقها النظام الجديد تجاه الحل الفورى للجنوب وتسكين بقية المشاكل والقضايا السودانية .

وفى كل الأحوال فان الحساسية المعروفة تجاه انظمة الحكم العسكرية وتجربتها فى السنوات الماضية تجمع الآن بين قوى سياسية سودانية وعربية بل ودولية عديدة خوفا على الديمقراطية وحق النشاط السياسى الحر .

طارق حسن

> القوى المدنية خارج وداخل السودان تخشى على الحرية



الرياضة

الشعب .. الشعب .. الشعب .. الشعب ..

شوقي غريب .. هل يلعب في عمان ؟

يشترك شوقي غريب كابتن نادي غزل المحلة ومنتخب مصر مع فريق مرباط العماني في المباريات التي يلعبها الفريق العماني في دورة الاسماعيلية وذلك تمهيدا للعب لفريق مرباطالعماني للموسم القادم واذا انتهت اجراءات التعاقد سوف يطلب شوقي غريب من ناديه اجازة بمدة العقد وذلك لكي يعود بعدها لفريق غزل المحلة لينهي حياته الرياضية بين اهله وزملائه في المحلة

شوقي غريب

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

الصراحة راحة

إلى اللقـــــاء ان شـــــاء الله

■ بعد ٤٨ ساعة سوف اتوجه بمشيئة الله الى بلد عربي شقيق حيث أعمل هناك في مجال تخصصي وهو التدريب والعمل في هذا المجال أصبح في كالهواء اتنفسه واعيش به ... ويعز على نفسي ان اترك هذا المكان الذي قلت من خلاله الكلمة الصادقة والنقد الهدف وانني اشهد هي شهادة لله وحده ان القائمين على جريدة الشعب والاستاذ الفاضل عادل حسين رئيس التحرير كانوا لي خير عون ومساندة فلم يتدخل في عملي احد لانني احمد الله حافظت على ان تكون الرياضة في الشعب من اجل المصلحة العامة لا انحياز لاحد ولاتجريح ولاخروج عن الخط الرياضي ولكن كانت كلمتنا من واقع المسئولية ومن واقع البناء لهذا الصرح الكبير الذي نعمل من اجله جميعا ... من هنا اصبح للصفحة الرياضية قراؤها واصبح لها هوية واضحة استحقت الاحترام من الجميع ...

وحقيقة اكيدة اقولها انني وانا اترك هذا الموقع العزيز على نفسي فانني على يقين وثقة تامة من ان الصفحة الرياضية سوف تواصل مسيرتها بل وبشكل افضل وتقدم الاحسن لتلقى الثقة في مقدرة الزملاء الذين سيتولون المسئولية من بعدي ...

تحية حب وتقدير لك عزيزي القارىء وتحية شكر وعرفان بالجميل لرئيس التحرير وتحية احترام كبير للاستاذ الجليل ابراهيم شكري ولكل اسرة التحرير ... ولن اقول وداعا بل اقول الى لقاء ان شاء الله ...

علي عبد الهادي

□□ نـــور الـــدالي

أقول لجهاز الشباب والرياضة كفى تهريجا « بطلوا عك » .. !

المهندس نور الدالي .. عضو اتحاد الكرة العائد .. معروف عنه بانه صريح .. وهذا يغضب منه الكثير ولكنه دائما يقول كلمة ... ولايعبأ بردود فعلها ضده .. بل يدافع عن آرائه بكل قوة .. واليوم كان لنا لقاء بعد عودة الاتحاد القديم مرة اخرى لممارسة قيادة الكرة المصرية .. !

● مباراة زائير صعبة .. ولاعبونا أهل للثقة !

● بعد الاطلاع على المستندات .. غيرنا القرارات غير المدروسة

الجوهري في معركة .. والواجب دعمه بقوة !

محمد نوار

● بعد عودتكم مباشرة .. قررتم الغاء قرارات كان الاتحاد قد اتخذها لصالح اللعبة ... ؟

□ □ نحن جميعا نعمل لصالح اللعبة .. ولكن بعد الاطلاع على مستندات الاتحاد نفسه وجدنا ان هذه القرارات الملغاة تصفية لحسابات ! !

● كابتن دالي : كيف تكون تصفية حسابات ... وانتم تريدون ود ورضا الاهلي والزمالك ... ؟

ببساطة إننا نفتح صفحة جديدة مع الجميع بناقيهم الاهلي والزمالك ولكن عندما درسنا القرارات السابقة وجدنا ان هناك تحقيقات لم تستكمل ... ، مستندات تجعل الموقف هدميا او « عائما » .. فمثلا عقوبة الزمالك وجدنا أن رئيس البعثة عضوا في لجنة التحقيق ... ؟ كيف يحدث هذا والمفروض أنه موجه إليه الاتهام لانه لم يحسم المشكلة منذ البداية .. ؟

بالنسبة لابراهيم يوسف ... تصرفه شخصي واخطأ ولكن نظرنا إلى تاريخه الذي قدمه لمصر والزمالك على المستوى الدولي فخفضنا عقوبته لتكون ٦ شهور فقط .

■ ولكن ياكابتن دالي : العودة إلى نظام الـ ٣٠ لاعبا خطأ ولابد من كسر احتكار الاهلي والزمالك للاعبين في مخازنهم ؟ ! ؟

■ ■ هذا القرار تم تأجيل تنفيذه لموسم واحد فقط ، حتى لاأعطي الفرصة لكل فريق أن يحصل الفرصة كاملة لتصفية لاعبيه .. ولكن الفكرة ذاتها لابأس منها ..

■ المفروض أن امامكم ٩ شهور من مدة الاتحاد . ولكن الاتحاد القادم ماذا يكون موقفه .. ؟ لأنه سيبدأ بعد اكثر من عام ونصف متأخرا عن بقية الاتحادات .. ؟

□ □ قال الكابتن الدالي بصوت مرتفع : باختصار أقول لجهاز الشباب والرياضة بطلوا لخبطة .. وبلاش عك ... ؟ ! لانه دائمـا يحـل المجـالس ثم تعـود بالقانون .. ! بلاش تحايل أفضل الف مرة !

■ لو تحدثنا عن الفريق القومي بقيادة الجوهري .. وعن مستواه أمام زائير .. والمباراة الثـانية فـماذا تقول .. ؟

□ □ بداية أقول أن الاتحاد يدعم الفريق والجوهري بكل قوة .. فنحن وسط معركة لاوقت فيها للجدل ... ومباراة زائير : أولادنا لعبوا مباراة طيبة .. وللعلم فريق زائير حضر للقاهرة وهو واثق بأنه لن يهزم ... ولن يدخل مرماه اى أهداف لذلك فبعد تسجيلنا هدفين تأهوا في الملعب ولو وفق لاعبونا لسجلوا أكثر من هدف .. لكن النتيجة تعتبر طيبة ... والمباراة الثانية بالرغم من إنها عنيفة قوية وتحتاج للاعبين متمرسين على اللعب الافريقي إلا إننا باذن الله نوفق فيها !

■ مارأيك في مستوى اداء المنتخب منذ تولى مسئولية الجوهري .. ؟

□ □ .... انا أؤمن تماما بأنه لايمكن محاسبة مدرب بالقطعة .. وهذا ينطبق على الجوهري .. فلابد من توفير كل مايطلبه .. اشعره بأنه مدعم من الجميع ثم في نهاية المرحلة اقيم المستوى والنتائج . فليس لأن الفريق أخفق مرة مثلا أن الفريق سيىء .. !

■ ... ورأيك في اسلوب الجوهري كقائد ومدرب .. ؟

□ □ الجوهري صاحب فكر .. ضم مجموعة لم تكن في المنتخب من قبل مثال خالد مصطفى وصابر عيد وهشام عبد الرسول وغيرهم ونجحوا .. وربنا يوفق الفريق في مبارياته القادمة .

نور الدالي

صلاح سالم

أخبار وأسرار وحكايات

تحيـة لهـذا النجـم

بالرغم من وفاة والدته .. الا انه لم يتغيب عن معسكر الاعداد او عن مباراة زائير .. وتغلب على احزانه وكان نجما في مباراة مصر وقطر .. لم يدع انه يحتاج اجازة لاستعادة « معنوياته التعبانة » .. بالرغم ان هذا حقه وما لامه احد اذا طلب ، الا ان طارق سليمان ضرب المثل والقدوة عندما صمم على الاستمرار مع المنتخب في معركته المتاججة في افريقيا . لان طـارق يعرف قدر المسئولية الملقاة عليه هو وزملاؤه تجاه وطنه وجماهير الكرة . فلم يبخل في العطاء والبذل للام الكبرى .. مصر .

بهذه الروح التي تسري في لاعبي المنتخب باذن الله سيوفق منتخبنا بقيادة الجوهري في استعادة عرش الكرة الافريقية .. خاصة بعد رفض عودة النجم المريض بالنرجسية لصفوف المنتخب . شفاه الله وعفاه . عزاؤنا لطارق .. عزاء كل جماهير الكرة المصرية .. ويكفيك فخرا انك اصبحت مثلا اعلى لاجيال قادمة .

طارق سليمان

روح جديـــــدة في فريـــق دميـــاط

امام فريق دمياط معسكرا تدريبيا بمدينة رأس البر لمدة اسبوعين في مستهل فترة الاعداد بقيادة المدرب الشاب عبد المنعم بدران هداف ونجم دمياط في السبعينات .

شارك في المعسكر هداف الفريق صلاح سالم الذي كان قد منعته الاصابة من اللعب في الدور الثاني الموسم الماضي بسبب الاصابة .

ومن ناحية أخرى يؤكد المسئولون بالنادي بان الفريق تسوده روح جديدة .. والتصميم على العودة لدوري الأضواء .

منتخبنا يصل زائير اليوم

الجوهري

تصل الليلة باذن الله بعثة فريقنا القومي لكرة القدم الى زائير تضم البعثة ١٨ لاعبا تم اختيارهم بعد مباراة قطر المثيرة (تعادل الفريقان ٣/٣) والتي اشرك فيها الجوهري جميع اللاعبين الذين لم يشاركوا في مباراة زائير الاولى

أكد الجوهري بعد مباراة قطر نجاح التجربة تماما

تضم البعثة اللاعبين : شوبير ، ايمن طاهر ، خالد مصطفى ، ابراهيم حسن ، هاني رمزي ، صابر عيد ، فوزي جمال ، هشام يكن ، محمد عمر ، ياسر فاروق ، بدر رجب ، طارق سليمـان ، احمد الكـاس ، حسام حسن ، جمال عبدالحميد ، ايمن شوقي ، محمد عبدالجليل ، خالد عيد .

من المقرر اذاعة المباراة على الهواء مباشرة الاحد القادم فنتمنى لابناء النيل تحقيق الفوز باذن الله .

مطلـــوب توضيـــح ياتحاد رفع الاثقـــال :

هل صحيح ان جميع الرباعين المصريين الذين حققوا بطولة افريقيا انخفضت مجموعاتهم في حدود ٢٠ كيلو .. ؟

هل صحيح اننا فزنا بالبطولة لاننا الفريق الوحيد الذي اشرك ١٠ لاعبين في حين ان اكثر الدول التي اشركت رباعيها كانت الجزائر بـ ٧ لاعبين فقط ، وعدا ذلك كان متوسط الاشتراك ٣ لاعبين لكل دولة .. ؟

هل صحيح ان مندوب الاتحاد الدولي لم يحضر لاخذ عينات من اللاعبين لتحليلها واثبات تعاطي المنشطات من عدمه .. ؟

هل صحيح ان اللاعب ماجد سلامة التقى بالدكتور عبدالاحد جمال الدين يوم ١٩٨٩/٧/١٣ واعترف له بكل الصدق انه مع زملائه يتعاطون منشطات .. ؟ وبعد هذا اللقاء استبعد اللاعب ماجد من الاشتراك في البطولة الافريقية .. ؟

اننا نتساءل .. وفي انتظار رد من اتحاد رفع الاثقال اذا كان لديه رد .. ؟

وجـوه جديدة

اجرى نادي غزل المحلة مبارياته مع فريق تحت ٢٠ سنة واسفرت عن ضم ٧ لاعبين جدد سوف نشاهدهم هذا الموسم ضمن صفوف الفريق الاول لغزل المحلة وهم مصطفى العناني وياسر فرج وعزيز نبيل ومحمد علوي وحمادة الجزاوي ومحمد السيد واشرف محسوب

□□□□□□□

فريق محلة منوف

بـ ١٥٠ جنيهـا فقـط حصـل فريـق محلـة منـوف على البطولـة

حقق ابناء محلة منوف ـ غربية ـ انجازا طيبا ، عندما فاز فريقها ببطولة الاتحاد الاقليمي للمحافظات لعام ٨٨ ـ ١٩٨٩ ، بعد أن حقق الفوز على فريق كفر الشيخ ١ ـ صفر ، ونادي النصر السكندري ٦ ـ صفر .

والطريف ان الفريق لا يتلقى دعما سوى ١٥٠ جنيها في العام من مديرية الشباب والرياضة .. وكل تنقلات الفريق تتم على حسابهم الخاص ، مثل الفريق في هذه البطولة سعيد فارس ، سمير مصطفى ، على شرف ، سعيد سالم ، عاطف الحداد ، مصطفى ابو النور ، اشرف ابو النور ، اشرف الجيار ، طارق الدسوقي ، جمـال سليمان ، محمد عبد العال ، محمود السعداوي ، وليد التطاوي ، رضا الجعفراوي ، يدرب الفريق احمد دسوقي ابن البلدة ، يرأس النادي يوسف التطاوي الذي يطالب د . عبد الاحد جمال الدين أن ينظر بعين العطف لهذا الفريق الذي يتدرب على ارض ترابية وغير قانونية .. فهل من مجيب .. ؟ !

للأصدقاء فقط .. !



علي قنديل

● ارسل الأصدقاء : نصر صادق العشماوي ، ناصر حكيم .. من منوف ـ ش بورسعيد يتساءل يقول :

في احدى مباريات كرة القدم ، احتسب الحكم ضربة جزاء فسددها أحد اللاعبين لترتطم الكرة بالعارضة ورجعت للاعب مرة اخرى : وهنا امامنا ثلاثة حلول :

١ ـ اذا سدد الكرة نفس اللاعب وسجل منها تحتسب هدفا

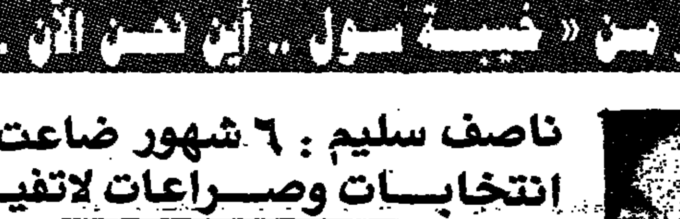
٢ ـ على اللاعب تمرير الكرة لزميل ليسددها ويسجل وتحتسب هدفا

٣ ـ طالما ان اللاعب سدد الكرة وارتطمت بالعارضة فلا يحق له لمسها .. واذا لمس الكرة تحتسب ضربة حرة غير مباشرة

■ ■ يرد على هذا التساؤل اللواء علي قنديل رئيس لجنة الحكام السابق والحكم والمحاضر الدولي فيقول :

الحل الأول والثاني خطأ .. واما الحل الثالث فهو الصحيح .. فعلى الحكم ان يحتسب على اللاعب الذي سدد ضربة الجزاء وارتدت له من العارضة وسددها مرة اخرى ضربة حرة غير مباشرة ولكن يحق لاي زميل اخر له ان يسددها وعندئذ يحتسب هدفا صحيحا .. :

● ● الشعب تواصل فتح ملفات الاتحادات الرياضية [٣]



بعد ١٠ شهور من « خيبة سول .. أين نحن الآن .. ؟

ناصف سليم : ٦ شهور ضاعت في انتخابـات وصـراعات لاتفيـد :

● الصالات المغطاة أصبحت « بوتيكات » تؤجر للفرق القومية .. !

● الطب الرياضي « متخلف » .. رغم وجود اساتذة كبار ..

● الكرة الطائرة تتعرض لمؤامرات من الدولة منذ عـام ١٩٨٣

ناصف سليم

ناصـف سليـم .. صحفـي مخضرم .. يرأس اكثر اللعبات الجماعية بطولات .. تعرض لحملات من الهجوم العنيف طوال حياته وذلك لأسباب عديدة .. منها رأيه الذي يخوض به (في الممنـوع) .. ومنها لكـونه الصحفي الوحيد الذي استطاع ان يقود اتحاد الكرة الطائرة لسنوات طويلة من النجاح .. واليوم بعد ١٠ شهور من (خيبة سول) ماذا يقول ناصف سليم رئيس اتحاد الكرة الطائرة ؟

● بعد ١٠ شهور من (خيبة سول) ماذا فعلتم ؟

« بدأ يعد الشهور على أصابعه ثم قال » .

■ ٦ شهور انتخابات .. وهذا يعني صراعات .. إضاعة وقت .. وهذا ينطبق على الكرة الطائرة وغيرها

● ولكن لاول مرة منذ سنوات لم تصل الكرة الطائرة للاولمبياد ..

■ لم نصل للاولمبياد لأسباب كثيرة .. أخرها او ربما ليس منها المسئولية الفنية عن الفريق .. لان هناك من حرض اللاعبين على الهروب خارج مصر قبل البطولة الافريقية بشهر فقط وللأسف تحت إشراف أحد أجهزة الدولـة .. وللأسف المؤامرات على الفريق القومي مستمرة منذ ١٩٨٣ حتى اليوم .. والسبب أن أحد اجهزة الدولة كانت « تسترزق » من اللعبة واستبعدت

● استاذ ناصف .. اليوم .. ماذا فعلتم من اجل إنقاذ الكرة الطائرة ؟

■ ان الفريق الأول محصن إلى حد كبير . فالمدرب حازم ، والادارة حازمة ، وهناك تفرغ للجميع .. في محاولة للاستفادة من الدروس السابقة .

● نـريد أن نعـرف مدى استفادتكم من الصالات المغطاة .. ومـدى اهتمامكم بـاللعبة في الاقاليم .. اليس لهذه العناصر نفـع وضـرر عـلى مستـوى اللعبة .. ؟

■ الصالات المغطاة أصبحت « بوتيكات » خاصة .. والاستاذ سعيد حشمت أصدر لائحة تنص على أن يكون ايجار الصالة للفريق القومي كالاتي :

١٠٠ جنيه للتدريب ، ٢٠٠ جنيه للمباراة ، ٦٠٠ جنيه للمبـاراة المذاعة . وبهذا يضيف أعباء جديدة على الدولة .. فكان الميزانية اصبح نصفها تذاكر طيران ، وربعها ايجار ملاعب والباقي للمدرب .. وهذا تهريج وكلام فارغ ، لأن التدريب في هذه ، الصالات يجب أن يكون مجانا .. وتكون الصيانة على نفقة الدولة .

ولكن لابد ان نذكر أن الصالات الموجودة حاليا تعد طفرة لم نكن نحلم بها . وأعتقد انها قادرة على حل مشاكل عديدة للتدريب

● .. ومـاذا عـن قطـاع الناشئين .. ؟

■ نحن لانعتمد على المراكز التي تقيمها الدولة الخاصة بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة .. ولكن نعتمد على مراكز انشأها الاتحاد ويشرف عليها في تفريخ عناصر طيبة تفيد الكرة الطائرة .

● الاهلي والزمالك ثم الطوفان .. شعار مرفوع منذ بدأت الكرة الطائرة في مصر .. أين دور الأقاليم ؟

■ لو نظرنا لنصف لاعبي الاهلي والزمالك لوجدنا انهم من الأقاليم .. وهذا يعني أن الاقاليم قادرة على تفريخ المواهب ولكن المشكلة في المدرب .. فالمدرب في الاقاليم مستـواه متواضـع والامكانيـات المتاحة متواضعة .. وبدأنا في حل مشكلة اعدادالمدرب الكفء في كل منطقة .

● .. والطب الرياضي ؟

■ « متخلف » .. رغم وجـود اساتذة كبار على رأسهم د . حسني عبدالرحمن ولكنه حاليا غير مهتم بهذا الفرع لانه غير مسئول عن الطب الرياضي في مصر .

● هل يعد المدرب والتحكيم مشكلة في مصر .. ؟

■ التحكيم في جمصر على مستوى عال .. والمدرب مشاكلة تقريبا لاتوجد .. ولكن المشكلة الحقيقة تكمن في أن اللاعبين اغلبهم في القطاع الخاص وغير متفرغين للتدريب .. ويحصلون على مرتبات اعلى من مثيلاتها في المنتخب .. فاللاعب غير حريص على السفر ولاعلى المنتخب لعدم وجود الحافز لديهم .. وهذه عمليـة صعبـة جدا .. !

محمد محفوظ

الشناوي يحاول انقاذ ما يمكن انقاذه .. !

لا تزال ادارة نادي جمهورية شبين تدور في حلقة مفرغة .. ففي الوقت الذي لم يصرف فيه مكافآت للاعبين عن موسم كامل .. تعلن عن استعدادها لشراء لاعبين بـ ٥٠ الف جنيه .. !

.. ومن ناحية أخرى .. عاد لطفي الشناوي مدرب الفريق لقيادة تدريب الفريق مرة أخرى بعد الضغط الذي تعرض له بسبب تمسك اللاعبين به واحتفظ الشناوي معه بالمدربين الاكفاء خميس دويدار ، عبد الله القاضي .. هذا وقد بدأ يوم الجمعة الماضي معسكر للفريق في جمصة لمدة اسبوع ، بعدها يبدأ الفريق المباريات الودية ويسعى الشناوي للعب مع كل من الاهلي والزمالك .

ومن المعروف أن الفريق يتعرض لهزة في الاعداد بسبب الارتباك الذي احدثته قرارات مجلس الادارة غير المدروسة !

علي عبد الهادي يدرب في الإمارات

يغادر القاهرة في نهاية الاسبوع الكابتن علي عبد الهادي المدرب القومي والخبير في كرة اليد الى الشارقة بدولة الامارات العربية للاشراف على قطاع اللعبة وتدريب الفريق الاول بنادي اتحاد كلباء بالشارقة كان مدير النادي ايمن وهبي قد حضر للقاهرة للتعاقد

الجدير بالذكر ان الكابتن علي عبد الهادي هو مؤسس كرة اليد بالزمالك وكان يعمل في الملغي مديرا فنيا لقطاع الناشئين

.. و« الشعب » تتمنى كل التوفيق للكابتن علي عبد الهادي الذي تحمل مسئولية الاشراف على اول صفحة رياضية في الشعب

علي عبدالهادي



كـلام على ورق .. !

■ د . عبد الاحد جمال الدين « مزنوق » شوية اليومين دول .. معلق يافطة على باب مكتبه مكتوب فيها « الصلح خير » ..!

■ قرارات اتحاد الكرة الخـاصـة بـرفـع الإيقافات ... « سلاح ذو حدين » ... والايام بيننا !

■ بالعودة إلى الـ ٣٠ لاعبا في قوائم الاندية .. تم تـاجيل مـذبحـة اللاعبين لمدة موسم .. ! حـرام « لان إكـرام اللاعب قلشه » ... !

■ قـال حمادة إمـام « طـارق سليمـان بيفكـرنـي بحسـن شحاتة » ... بتواضع شديد نقول إننا أول من استشعر هذا الشبه منذ اكثـر مـن عـام ونصف .. لزم التنويه فقط !

■ عندما يفوز الزمالك ٨/ صفـر في يوغوسلافيا ، والاهلي ٦/ صفر في المانيا ... تكون معسكرات الإعداد في اسوان افضل ... وبالمرة يلعبون مع فرق المحافظة .. !

م . ن

تقرير امريكي يكشف المصالح | بقيـة

المثال الثالث هو شركة فلور دانيل التي تعتبر نتاج اتحاد شركة مقاولات لتغطية اكبر عدد من مجالات السوق ويتركز نشاط الشركة التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا لها في الصناعة والهيدروكربون ويشمل نشاطها في المنطقة الطاقة وغيرها وعانت هذه الشركة ايضا من تدهور العائدات مع الشرق الاوسط والتي هبطت الى ٥٥.١ مليون دولار العام الماضي مقابل ٩١.٦مليون دولار عام ١٩٨٦

مع ذلك فالشركة على وشك الفوز بتعاقدها الثاني في تركيا في المشروع الطموح سالف الذكر وكانت قد انتهت من تنفيذ اول عقد تركي كبير لها خط انابيب الغاز السوفييتي بطول ٨٤٢ كيلو مترا وتكلفة ٣٠٠ مليون دولار كما ان فلوردانيل هي مدير الانشاء في الاتحاد المالي الذي تقوده شركة لوكهيد الامريكية والذي يتفاوض الان مع الحكومة التركية على عقد بناء وتشغيل مركز تجاري جديد في مطار اتاتورك الدولي في اسطنبول ...

هل نعتمد على أنفسنا !

مالذي يجعل المنافس الامريكي ذو اولوية في سوق منطقتنا ؟ لم يعد السبب هو إغراءاته التكنولوجية ، التي اصبحت إنتاجيتها الأوربية كبيرة ، وليس بسبب المعونات والمساعدات فقط ، وحتى شروط المنافسين الآخرين ، خاصة السوق الأوروبية في تمويل المشروعات تعتبر في بعض الحالات افضل من الشروط الأمريكية .

السبب ببساطة هو طبيعة العلاقات الثنائية بين دول المنطقة والولايات المتحدة التي تجعل نصيب أمريكا من التجارة الحكومية « محجوزا » على حد تعبير وزارة التجارة الأمريكية . ويضع هذا قيودا مسبقة على المتنافسين الآخرين .

وليس المطلوب هو إستبدال الطرف الامريكي بطرف آخر يكسب نصيب الاسد من السوق .

ولاشك إن إتاحة فرص المنافسة بين الموردين سيجعل في مقدور دول المنطقة إختيار أفضل العروض وأكثرها ملاءمة لظروفها خاصة وان حرية المنافسة تجبر المتنافسين ، ذوي الاهتمام بالسوق ، على التبارى في تقديم عروض ميسرة وافضل شروطا .

نقطة ثانية وهي الارتباط بالدولار الأمريكي في التعاملات الخارجية لدول المنطقة . ولدينا تجربة مماثلة في التجارة بين مصر والاتحاد السوفيتي والتي يتم فيها إستخدام الجنيه الاسترليني بسعر يتفق عليه الطرفان للتقييم سعر للتبادلات ، بسبب حاجة الدولتين للنقد الاجنبي فلا يتم الدفع نقدا بل يتم التبادل بالسلع مقابل السلع مع التقييم بالسعر التقديري للاسترليني .

يتحسر الأمريكيون كثيرا على السوق السعودي ، خاصة في قطاع الغذاء فالصادرات الأمريكية السعودية في تدهور مستمر [٤٠٠ مليون دولار فقط العام الماضي ٤٨٣ مليونا عام ١٩٨٧]

ولأن السعودية تعتمد على الدولارات التي تحصل عليها مقابل بيع بترولها في السوق الأمريكي والسوق العالمي فمعظم تعاملاتها الخارجية بالدولار الأمريكي . ومع ذلك فتجربة إنتاج القمح في السعودية قللت كثيرا الاعتماد على الغذاء الامريكي المستورد مما افزع الامريكان كثيرا ، ليس هذا فقط ولكن إنتاج القمح المحلي جعل السعودية ترفع الدعم عن الشعير ، فلم يعد المستوردون السعوديون يقبلون على إستيراده .

بالطبع ليس أول من مصر ـ اكبر سوق لمنتجات الغذاء الامريكي في المنطقة ـ بالتفكير في الاعتماد على الذات ، خاصة ونحن بلد زراعي كما تعلمنا في المدارس قديما .

يبقى امر اخر ، وهـو التفكير الأمريكي ، خاصة في قطاعات رجال الأعمال في التوجه نحو سوق المنطقة على انه سوق إستهلاكي ومايرونه من أن سوق المنطقة العربية فيه طاقات إستهلاكية ضخمة تحتاج للتطوير وربما حتى للاستحداث . وأضعف الايمان أن نحذر هذا التوجه الأمريكي الجديد . خاصة واننا نعاني بالفعل من انماط الاستهلاك التي سادت في مجتمعاتنا في الفترة الأخيرة ونعتبرها مصدر معظم مشاكلنا .

يمكن مواجهة ذلك بسياسات تقشف فعلية للحد من إنتشار وتزايد النمط الاستهلاكي ، ولو إحتاج الأمر بعض السياسات الحمائية امام الواردات الاستهلاكية التي تعد الحاجة إليها من قبيل الترف والترفه في دول تعاني الفقر والجوع وترزح تحت كاهل الديون .

حوادث وقضايا

أخرس يثير الذعر بمطواه !

تم القاء القبض على شاب أخرس اثار الذعر بشارع الجمهورية بامبابة حيث امسك بمطواة واصاب المواطنين ... وقد تم نقل المواطن بدر الدين عبد الخالق للمستشفى المركزي اثر اصابات بالغة .. استدعت النيابة خبيرا لترجمة اقوال الاخرس ويدعى عماد ..

تحذير :

انضمام الطلاب للسرقة بالاكراه !

استغاث المارة بسوق المنيرة بامبابة بالشرطة لقيام عدد من اللصوص بمحاصرة المتواجدين بالمطاوي للسرقة بالاكراه :

انتقل على الفور الرائد اسماعيل السيد ومعه قوة تضم امناء الشرطة عادل مخلوف وجمال ابو المجد واحمد الجندي والرقيب زكريا عبد الحفيظ حيث قاموا بمحاصرة السوق وتمشيطه وقد تم ضبط كل من محمود صادق وجمال عبد الصادق ، سوابق نشل ، واحمد عبد العظيم ، ايمن صابر (طالبين) وهم متك بن بسرقة حافظات تحت تهديد السلاح .. وتم ترحيلهم للنيابة ..

ستة مساطيل يضربون المصطافين علقة ساخنة :

قام ستة مساطيل بضـرب عشـرات المصطافين بشاطىء العصافرة بالاسكندرية علقة ساخنة بايدي الشماسي !

وكـان ستـة من المساطيل في حالة ترنح وسكرين حاولوا تقبيل فتاة على البلاج .. إلا انها استغاثت باقاربها وعنـدما حـاولـوا التصدي لهم قام احد المساطيل بابراز مطواه فلاذ اهل الفتاة بالفرار مما اثار حالة ذعر في البـلاج عندئـذ قـام المساطيل بخلع ايدي الشماسي المنصوبة على البـلاج واخـذوا في الضـرب العشـوائي للمصطـافيـن علـى اجسادهم العارية .. ثم نقل عـدد كبيـر للمستشفيـات للعلاج بينمـا فرع معظمهم داخـل المياه ... وقـد حضرت الشرطة بعد انتهاء الموقف تماما . ولـم تـعـرف عـن مـواصفاتهم الا انهم ستة شباب في حالة سكرين : ! ...

الحبس ٤ سنوات لرئيس اى . سى . سنتر لأصداره شيكات بدون رصيد !

قضت محكمة جنح العجوزة بالحبس ٤ سنوات لصاحب شركة اى . سى . سنتر للتجارة وتوظيف الاموال لاصداره شيكات بدون رصيد .

وكان قد تم اتهام د . محمد عصام الدين بدير صاحب الشركة بتحرير ستة شيكات لعملائه مسحوبة على البنك المصري الخليجي فرع الازهر والبنك الاهلي المصري وقيمتها ٢٧٤٤٨ جنيها .. الا ان البنك الخليجي افاد بالرجوع على الساحب وان الحساب مقفل لدى البنك . كما افاد البنك الاهلي بان الحساب محجوز عليه .

فقام العملاء برفع ستة قضايا ضده حيث طالبه هاني خيري صاحب شركة ليليت للملابس بقيمة ما ورده اليه من بضائع ، وقد قام عادل عبد الله محمود المحامي برفع دعاوى قضائية بين فيها انه سبق ان قضت محكمة جنح الدقي بحبس رئيس اى . سى . سنتر في قضيتين بالحبس ٦ شهور في كل منهما وانه تم التصالح في احداهما فقط .. وبين انهيار المركز المالي للشركة والمماطلة .. فقضت المحكمة برئاسة سعيد أيوب بحبسه مع التعويض والكفالة في اربع قضايا وتأجيل قضيتين لتقديم شهادة البنك . من ناحية اخرى تنظر محكمة الجيزة الكلية الاسبوع القادم دعوى افلاس مقامه ضد الشركة ...

فضيحة تعدى الشرطة على مستشفى

كشفت قضية تعدى ضابط شرطة بتعذيب معاون مستشفى الحسين الجامعي وتلفيق محضر لطبيب لرفضه السماح لجندي ببيع سجائر لمرضى قسم الامراض الصدرية . كشفت عن فضيحة جديدة في مسلسل الحصول على تقارير طبية بالمجاملة لتلفيق القضايا حيث تمكن ضباط قسم الجمالية من الحصول على تقرير طبي يؤكد ان المعاون هو الذي اعتدى على الشرطة.

وقد ارسلت مستشفى باب الشعرية الى نيابة الجمالية ما يؤكد ان التقرير الطبي الموقع ضد جندي الشرطة امير احمد تم بمعرفة طبيب امتياز بالمخالفة للقانون وليس من نائب قسم العظام كما ذكر التقرير : !

كما يؤكد المجاملة اثبات الطبيب ان الاصابه هي كسر عظام الترقوه والحاجة لعلاج اكثر من ٢١ يوما ثم خروجه من المستشفى في نفس الساعة من ناحية اخرى استغاث العاملون بالمستشفى بشيخ الازهر وعميد الجامعة لتعدي الشرطة على زملائهم بالرعاية المركزه والاقسام الاخرى ..

(المحرر) تعددت ظاهرة التقارير الطبية بالمجاملة وبالطرق الخلفية بمعظم مستشفيات مصر خاصة امبابه المركزي فهل تفكر النقابة في محاسبة الاطباء والتيمرجية والرد ؟ :

رد من الاستاذ صبري ابو المجد

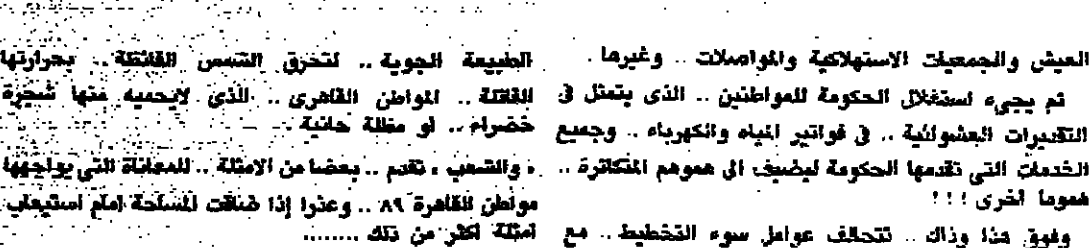
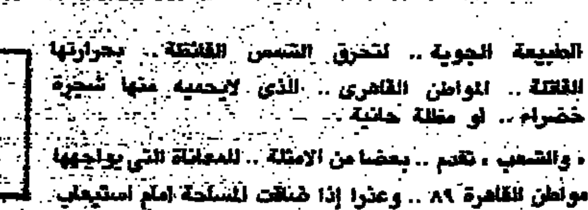
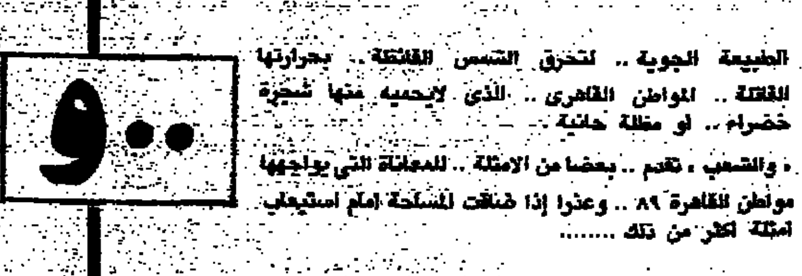
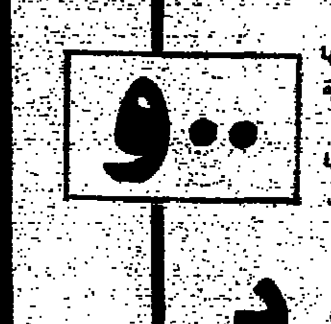
جاءنا من الاستاذ صبري ابو المجد بخصوص ما نشر عن القضية التي اقيمت ضد نجله لتسبب الموتسيكل الخاص به في حرق سيارتين خاصتين افاد بان ابنه كان مجنيا عليه وليس بجان وان عملية الاتلاف كانت خارجه عن ارادته حيث كان ابنـه يقود الموتسيكل مترجلا لشراء قطع غيار وقد اكد تقرير المعمل الجنائي بان الانفجار لأسباب لا علاقه لها بابنه .. وهذا يؤكد ان ابنه لم يكن يلهو .. وانه ابدى استعدادا لدفع التكاليف الفعلية الا انه فوجىء باحد المجني عليهم يطلب تعويضه ٣ الاف جنيه لتركيب تكييف جديد واشياء لا علاقه لها بالحادث ..

« والشعب » تؤكد اعتزازها بالكاتب الكبير وتبين ان الحكم الصادر غير نهائي ومع ايقاف التنفيذ .. كما تؤكد ان النشر لم يقصد به ابدا اية اساءه له أو لأبنه الكريم ...

السرقة بإلقاء النقود !

لاحظت النشالة توهج غوايش الذهب في يد سيدة بسوق القرية .. فاقتربت منها والقت بكيس نقود امامها ... وعندما همت السيدة بالتقاطه .. امسكت بها النشالة واوضحت لها مواصفات الكيس وانه يخص سيدة بضواحي القرية .. وفي الطريق الزراعي تمكنت من تخديرها بمنديل وقص الغوايش والهرب

علي النقماش

القاهـرة ٨٩ غلاء ..وتشـــرد ..واستغلال حكومى !

الحياة فى القاهرة ٨٩ .. صارت مستحيلة .. كل شىء فيها .. صار إلى الاسوأ .. الاف الأسر .. تعيش فى العراء .. بلا ماوى .. التشرد .. هو عنوان حياتهم .. ومعه ينهار الكثير من القيم الاخلاقية والتربوية والاجتماعية .. ولا مزيد ؟ !

ومع التشرد .. ياتى الغلاء .. ليفترس قيمة الحياة ذاتها .. حيث اصبح المواطن القاهرى .. عاجزا .. حتى عن شراء كيلو فاكهة لاولاده .. كل شهر .. ناهيك .. عن معاناته فى طوابير العيش والجمعيات الاستهلاكية والمواصلات .. وغيرها .

ثم يجىء استغلال الحكومة للمواطنين .. الذى يتمثل فى التقديرات العشوائية .. فى فواتير المياه والكهرباء .. وجميع الخدمات التى تقدمها الحكومة ليضيف الى همومه المتكاثرة .. هموما اخرى ! ! !

وفوق هذا وذاك .. تتحالف عوامل سوء التخطيط .. مع الطبيعة الجوية .. لتحرق الشمس القاتلة .. بحرارتها القاتلة .. المواطن القاهرى .. الذى لايحميه منها شجرة خضراء .. او مظلة حانية .

، والشعب ، تقدم .. بعضا من الامثلة .. للمعاناة التى يواجهها مواطن القاهرة ٨٩ .. وعذرا إذا ضاقت المساحة امام استيعاب امثلة اكثر من ذلك ....



● فى سوق روض الفرج

لايمكـن شــراء ٢ كيلو فاكهـة

اسعار الخضر والفاكهة اصبحت نارا .. لماذا ؟

اسعار الخضر والفاكهة .. نار .. نار .. حتى امتنعتا عن المائدة المصرية .. وصارت الغالبية الساحقة من الشعب المصرى .. تعجز عن شراء كيلو فاكهة او خضار .. فالخضروات اختفت معظم اصنافها من السوق .. وباقى الاصناف الموجودة .. اصيبت بجنون الاسعار .. نفس المرض .. الذى اصاب الفاكهة ايضا .. فسعر البطيخة المتوسطة مثلا .. يتراوح بين ٤ و٥ جنيهات .. وكيلو المشمش لا يقل عن ٢,٥ جنيه وفى محاولة للتعرف على اسباب هذا الغلاء المجنون .. فى اسعار الخضر والفاكهة .. كانت هذه الجولة فى سوق روض الفرج .

تحقيق :
محمد القدوسى

انتهت التسعيرة الجبرية ، ومعها التسعيرة الودية والمتحكم الوحيد فى السوق هو قانون العرض والطلب . هذا ماصرح به مسئول بوزارة التموين . من العاملين فى السوق ويضيف لجنة التسعيرة تضم ممثلين لكل الاطراف المعنية التجار ، والمستهلكين ووزارة التموين ، وهى تحاول وضع التسعيرة على اسس واقعية لمصلحة كل الاطراف لكن احيانا تضطر اللجنة للتغاضى عن هذه الاسس الواقعية . مثلا فى رمضان الماضى كانت التكلفة الفعلية لانتاج كيلو الطماطم اكثر من جنيه ونصف وكان الثمن المقترح داخل اللجنة جنيهين للكيلو . وهنا تدخل وزير التموين لان اعلان هذه التسعيرة المرتفعة سيؤدى الى قلاقل سياسية وتذمر جماهيرى وهكذا تم تسعير الطماطم بتسعين قرشا ، ومعلوم مقدما انها تسعيرة لا تفى بأكثر من ثلثى تكلفة الانتاج ويستحيل الالتزام بها ، وانها مجرد لافتة سياسية ولهذا خالفها كل التجار بدون استثناء وبدون عقوبة ايضا . ولمن يلجا المستهلك فى مثل هذه الحالة ؟

لا يلجا لاحد ! لانه لا فائدة من مقاومة قانون العرض والطلب ، ولنطرح مثالا اخر ، لقد الغيت تسعيرة الفاكهة منذ عامين وظل سعرها ثابتا طوال هذين العامين ، ولم يستطع التجار رفعه وهذه هى معادلة السوق فلا التاجر يستطيع رفع السعر . ولا المستهلك يمكنه تخفيضه . والمتحكم الوحيد هى الكميات المعروضة ومعدلات الطلب عليها .

بمناسبة الفاكهة . ماهو الصنف الذى يمكن للمستهلك العادى ان يشترى منه ٢ كيلو اسبوعيا ؟

هذا سؤال لا اجابة له . صحيح ان الاسعار ثابتة ولكنها مرتفعة جدا وليست فى متناول معظم المواطنين وجهود وزارة التموين تنحصر فقط فى محاولة تغطية جزء بسيط من احتياجات السوق بسعر مناسب عن طريق المجمعات .

الفقراء يمتنعون

ولانهم اصبحوا سادة الموقف ، بعد ان تركت وزارة التموين الاسعار خاضعة لمزاج العرض والطلب كان هذا اللقاء مع التجار والباعة فى سوق الجملة بروض الفرج : يقول محمد عبدالسميع ـ تاجر فواكة بالجملة ـ اكثر من ٣٥ سنة امضيتها فى هذه المهنة . ولم ار اياما اصعب من هذه الايام . فقد اصبح المستهلك يهرب من الفاكهة بعد ان ارتفعت اسعارها مما سبب لنا الكساد صحيح ان الاسعار مسألة عرض وطلب لكن النفس البشرية تتحكم فيها ايضا . فيكفى وجود تاجر جشع واحد يرفع اسعاره ليطمع الكل ويرفعون اسعارهم مثله . خاصة لو كان التاجر (تقيل) ويستطيع باموالة ان يسيطر على السوق .

ماهى الاطراف الرئيسية التى تتحكم فى السعر ؟

اولا : المنتج وهو المزارع الذى ياتى بمحصوله لبيعه فى السوق بواسطة القومسيونجى ، . والقومسيونجى لايشترى المحصول وانما يبيعه لحساب الفلاح عن طريق مزاد يجرى امام الفلاح وذلك نظير عمولة محددة بقرار وزارى ٥ ٪ لمعظم اصناف الفواكه ، و١٢ ٪ للموز

ثم تاجر التجزئة الذى يحدد السعر بمعرفته حسب مصاريفه وطبيعة الحى الذى يبيع فيه فالاحياء الراقية لها سعر والشعبية لها سعر . وحسب المواسم والاعياد ايضا ، فالاسعار لابد ان ترتفع قبل العيد بيومين ثم تعود لحالتها بعد العيد وهى فترة نسميها (ردة العيد)

يعنى تاجر التجزئه هو المسئول ؟

لا ابدا . مسئول عن ايه ؟ ولماذا تفتش عن اسعار الفاكهة بالذات ؟ لقد ارتفع سعر كل شىء الخبز . اللحم . الجبن . وتاجر التجزئة لابد ان يرفع اسعاره ليواجه متطلبات الحياة خاصة والفاكهة سلعة ترفية وبطيئة الحركة

يكمل السيد جمعة مورد فواكه الحديث قائلا :

اشترى حدائق الفاكهة من الفلاح وهى على الشجر حسب كمية الطرح المتوقعة وانا وحظى ثم اوردها بعد ذلك للسوق حيث تباع بالمزادات الفاكهة الجيدة تباع بالكيلو والاقل جودة تباع (بالشروة) واتحمل مخاطر كثيرة مثل مصروفات النقل التى يمكن الا احصل على تعويض عادل عنها عند البيع فى السوق .

قلت : والتسعيرة الا تخشاها ؟

لا التسعيرة تخلق سوقا سوداء ولا تجعل البضاعة تصل للسوق اصلا . فالمنتج سواء كنت انا او الفلاح نفضل فى هذه الحالة ان نبيع البضاعة على ارضها دون ان نتحمل مصاريف النقل وزالة التسعيرة وبسعر يعادل سعر السوق وربما زاد عنه .

فكيف يمكن ان تصبح الاسعار عادلة

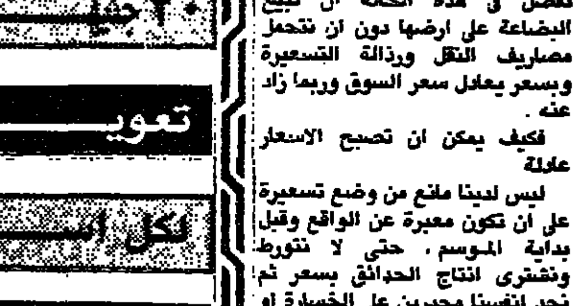
ليس لدينا مانع من وضع تسعيرة على ان تكون معبرة عن الواقع وقبل بداية الموسم ، حتى لا نتورط ونشترى انتاج الحدائق بسعر ثم نجد انفسنا مجبرين على الخسارة او البيع فى السوق السوداء ، نحن لانرفع الاسعار بمزاجنا بدليل ان هناك اسعارا انخفضت عن العام الماضى مثل البرقوق الذى انخفض سعره بنسبة ٤٠ ٪ رغم ان الانتاج منه نصف انتاج العام الماضى لكثرة السلع المنافسة وتنوعها مثل المشمش والتفاح .

ويقول عادل عزت سالم ، مزارع الفلاح يهرب من التاجر لانه يحاول استغلاله دائما فهو يحصل على ضعف العمولة المقررة ، كما انه يتعمد تاخير إجراء المزاد حتى تصبح البضاعة على وشك التلف ثم يخيرنى بين استردادها او بيعها بثمن بخس ولذلك فنحن نحاول الهرب من سيطرة التاجر سواء بالبيع فى الارض او فى الثلاثيش .

□ ولماذا اصبحتم لاتزرعون بعض الاصناف كالشمام ؟

□ □ لان سعره انخفض بعد سيطرة الكنتالوب على السوق ، كذلك البطيخ فقد انخفض سعره هذا العام عن العام الماضى ، فالسيارة التى تحتوى على ٣٠٠٠ بطيخة تقريبا تباع بالفى جنيه ، وكان سعرها ٣٠٠٠ جنيه فى العام الماضى وذلك بسبب المنافسة القوية من باقى اصناف الفاكهة .

وبجوار حائط السوق جلست وحدى احسب الحسبة ، كل ٣٠٠٠ بطيخة ٢٠٠٠ جنيه ، فالبطيخة الواحدة اذن ٦٠ قرشا .


المانجو فى المزاد بدون مشتر والقمامة تملأ السوق .

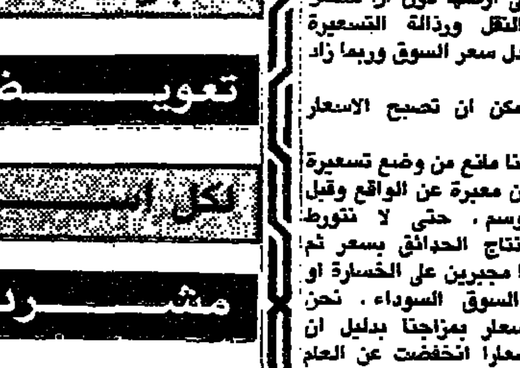
● الفلاح : التاجر يستغلنى ولهذا أهرب منه

● وزارة التموين لاتستطيع تطبيق التسعيرة

عشرات من الأسر بلا مأوى

● هل تصدق عزيزى القارىء ان التعويض عن تشريد اسرتك من مسكنها نتيجة تهدم منزلك او سقوطه ، وعدم وجود مسكن لك او ماوى يحميك ويحمى اسرتك ، وفقا لاعراف الدولة والمجلس المحلية هو ٢٠ جنيها ، اى ما لايعادل ثمن ٢ كيلو من اللحم . وهل تصدق ان اهمال المسئولين وصل لاكبر درجة من اللاانسانية لدرجة ان اكثر من ٥٠ اسرة تنام فى الشارع بلا ماوى دون ان يتحرك لذلك اى مسئول فى محافظة القاهرة .

● فمنذ اسابيع قليلة انفجرت ماسورة مياه فى منطقة عزبة الزبس بحى المطرية وادى هذا الانفجار . الى خلخلة عدد من المنازل وانهيار عدد آخر مما ادى الى تشريد اكثر من ٥٠ اسرة .. فذهبت الى مكان الحادث ..



فرش الارض ونام لينسى همومه ..
تصوير : ناصر فاروق

تحقيق : **رمضان عرابى**

وفى بداية الطريق وجدت حفرة كبيرة بها آثار عروق خشبية ويظهر من احد جوانبها ان بداخلها اثاثات منزلية ،

ويجوار الحفرة تنتشر الخيام التى يبدو عليها انها اقيمت عشوائية وبنوع من السرعة حيث منها ماهو مربوط بحبال غسيل ومنها ماهو مكون من مفرش سرير حتى ان بعض الخيام مكونة من ملابس قديمة ، ولاتستر ما بداخل الخيمة .. وتوجهت الى اقرب خيمة منى .. فوجدت رجلا عجوزا شاحب الوجه مثقلا بالهموم نائما يبدو انه يريد ان ينسى هموم الدنيا وما عليها وبجوار الرجل شاب فى مقتبل العمر يجلس وفى عينيه نظرات الاسى والحزن . وبعد ان ابدت للشاب التحية جلست بجواره وفجاة قام الرجل من النوم . قائلا :

، انتوفين يابيه ، ويبدو انه ظن اننى احد المسئولين .. فسألته عما حدث فى المنطقة فقال : انا اسمى بيومى سيد :

كنت عايش هنا فى امان الله انا واولادى وعدد اسرتنا ١١ فردا وفجاة وفى يوم الجمعة ٢٣ من شهر يونيو سمعنا انفجارا كبيرا .. وبعد شوية وجدنا كميات كبيرة من المية بدأت تدخل البيت ، فخرجنا من البيت عشان نعرف اللى حصل وبعد شوية سمعنا صوت خلل فى حوائط البيت فاسرعنا بجمع الاولاد الصغيرة من الداخل ثم بدات تسقط الحوائط حتى انهار المنزل وبعد فترة سمعنا اصوات انهيارات لمنازل اخرى واصبحت المنطقة عبارة عن بركة مياه ..

وحضر المسئولون لمعاينة الحادث ووعدونا بانه يوفروا حلا لمشكلتنا خلال ٢٤ ساعة ولم يتم اى شىء واصبحت انا واسرتى ننام فى الشارع ، وحاولت ان استخرج بعض الادوات المنزلية البسيطة التى تستعمل فى الحياة اليومية وايضا كتب ابنى فى الثانوية العامة من اسفل حطام البيت لكن بتوع الامن رفضوا ولم يكمل ابنى اكمال امتحان الثانوية العامة ..

تأجيل الزواج

● وتركت الرجل وعلى جانب اخر من الشارع وجدت بعض الاثاثات المتراكمة بدون اى ترتيب فى شكل كومة كبيرة وبجوارها بعض الاطفال الصغار وامراة تجلس لتغسل بعض الملابس ورجل جالس لاعداد الشاى مع احد جيرانه وشركائه فى الماساة .. فجلست الى جوارهم فقال احدهم : وعدونا المسئولون بمساكن ايواء عاجلة وحتى الآن لم يتم اى شىء وتركونا ننام فى الشارع حتى

هدومنا موجودة داخل البيوت واشترينا هدوم غيرها من السوق علشان مفيش عند الاولاد غيارات .. واضاف انا اسمى محمد شعبان عبدالحليم ـ انهار بيتى بعد انفجار الماسورة المشؤومة ونعيش فى الشارع انا ومراتى والاولاد ولم يتم مساعدتنا باى شىء سوى ٥٠ جنيها من المجلس المحلى التابع لحى

شرق ثم اضاف محمود ونفى قائلا : اننا لا نعرف كيف نغسل وجوهنا او قضاء حاجاتنا وحاولت اخراج موبيليات وجهاز ابنى الكبير التى كان يريد الزواج فى عيد الاضحى المبارك الا ان الجهات الامنية رفضت ذلك فادى ذلك الى تاجيل الزواج . ولكن لم يحدث اى تحرك ومش عارفين نعمل ايه ..

ثم جاءنى رجل ومعه ٥ اطفال قال لى : اين اذهب بهؤلاء .. انا اسمى محمود عبدالغفار ومنزلى من المنازل التى امرونا باخلائها ولم يسمحوا لنا باخذ اى شىء او نحولها اطلالا حتى اننا ناكل مع جيراننا لاننا لانجد ادوات طهى او اى شىء نعيش به ..

[سيدات ينامون فى الشارع]

وعند خروجى من المنطقة قابلتنى سيدتان متوسطى العمر وتوسلتا لى كانهم يطلبون النجدة فقالت احداهما انا اسمى صفية متولى ابو الخير وبنت خالتى رسمية عبدالفتاح ونحن سيدتان ليس لنا من يعولنا وبعد انهيار منزلنا اصبحنا بلا ماوى وننام فى قلب الشارع مما يعرضنا للخطر .. ولانعرف ماذا نفعل والى اين نذهب ..

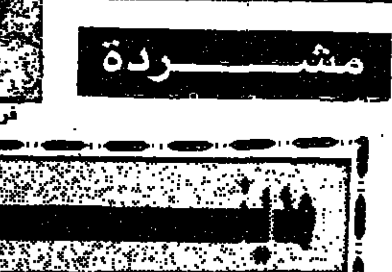
● وتركت عزبة الزبس بهمومها والامها وذهبت الى رئيس حى شرق القاهرة اللواء بيومى سالم الذى

قال : ان منطقة عزبة الزبس هى تقسيم مخالف اصلا وان منازل المنطقة تم انشاؤها بطريقة عشوائية منذ زمن بعيد وبدون اى مواصفات هندسية او اساسات كما انها بالطوب اللبن ..

وللاسف الشديد تم اعتماد هذه المنطقة فى السنوات السابقة ودخلت اليها المجارى والكهرباء ، مما جعل السكان احيانا يرتفعون بالبناء دون اى اعتبارات للاساسات اسفل المنازل ولذلك فانه عندما انفجرت ماسورة المياه ، تسربت المياه جدران المنازل ، خاصة وان المنازل قديمة فادى ذلك الى انهيار ٤ منازل وتشريد ٧ اسر وقد شكلت لجنة للفحص برئاسة مدير عام الاسكان ولذا تم اخلاء ١٢ منزلا من سكانهم بعد تصدع جدرانهم وقد تم صرف ٥٠ جنيها للاسرة التى تهدم منزلها اما الذين اخلوا منازلهم فقد تم صرف ٢٠ جنيها لكل اسرة .

● اما مدير الاسكان بالحى المهندس فاروق المليجى فيقول : ان المنطقة كانت اساسا منطقة زراعية ملك الدولة وتم البناء عليها دون اى سند قانونى او تصاريح وبدات كاكواخ صغيرة ثم بعد ذلك تم بناء المنازل بالطوب اللبن دون اساسات ولذلك فان اى مياه تتسرب اسفلها تؤدى الى تاكل جدرانها مما يؤدى الى الخلل بالمنزل كله ، وهذا ماحدث تماما عند انفجار ماسورة المياه حيث تاكل جدران ٤ منازل كانت لا تتحمل اساساتها هذا التاكل فانهارت على الفور وبعد الحادث مباشرة تم تشكيل لجنة فنية لفحص هذه المنطقة وبالفعل تبين ان هناك ايضا ١٢ منزلا تصدعت جدرانها وتشققت حوائطها فاوصت اللجنة باخلاء المربع الكامل من السكان ولذلك تم اخلاء حوالى ٢٥ اسرة لمدة معينة ثم بعد ذلك يتم اعادة الفحص الفنى مرة اخرى لحصر المنازل التى يتقرر على ضوء حالتها اما تكييفها اذا كانت فى حالة متوسطة الضرر او هدمها اذا كانت فى حالة لا يؤمن لها وبعد ذلك يعود السكان الذين تم تكييف منازلهم اما من تهدم منازلهم فسوف يتم صرف تعويض لهم والذى تحدد بـ ٥٠ جنيها . كما ان لهم الحق فى تخصيص ايواء عاجل لهم ..

● ويضيف صادق محمود محمد عضو المجلس المحلى ورئيس الحى السابق قائلا : ان الكارثة حدثت نتيجة عدم حسم المشكلة منذ نشأت فى السنوات السابقة وهى نتيجة طبيعية للتغاضى عن البناء العشوائى والاكثر من ذلك انه قد تم اعتماد هذه المنطقة مع العلم انها تقسيم مخالف وهى اصلا ارض زراعية



بيئـــة بلا ظـــلال

اختفاء الاشجار فى المدن والاحياء الجديدة

القاهرة فى حاجة لـ ٦ ملايين شجرة تمتص عوادم ٦٠٠ الف سيارة


بلا ظلال شجرة وقف العشرات تحت الشمس الحارقة

عندما جاء البارون امبان الى القاهرة ليؤسس ضاحية مصر الجديدة راعى طبيعة بلادنا الحارة وحاجة الناس الى الظل فلجا الى النظام المعمارى الاسلامى فى تصميمه للادوار الاولى التى تحتوى على البواكى وتوفر اكبر قدر من الظلال للسائرين فى الشوارع .

ولكننا نحن اهل البلاد والاكثر دراية بطبيعتها لم تحرك اذهاننا هذه النقطة .. فمهندسونا يركزون فى تصميمهم للمبانى على المساكن والقوالب الخرسانية ولايهم بعد ذلك طبيعة الجو !!

تحقيق : **أحمد شعبان**

وجولة سريعة من مدينة السلام مرورا باحياء مدينة نصر حتى مدينة السادس من اكتوبر و١٥ مايو تؤكد ان اللون الاخضر عملة نادرة وان الشجرة هى اخر شىء يتم التفكير فيه فى حين ان العكس هو المفروض ان يكون فى هذه الاحياء الجديدة .

ان كان ذلك هو حال المدن الجديدة فان الحال يكون اسوأ بالنسبة لاحياء القاهرة القديمة خاصة الشعبية .. ففى الوقت الذى تشكو هذه الاحياء من قلة نسمة الهواء النظيف او رقعة صغيرة من ظلال الاشجار تنقذ الناس من جحيم الصيف .. تزداد تلال القمامة وتزداد روائحها الكريهة مع ازدياد درجات الحرارة .. وتذهب تصريحات المسئولين المتتالية عن تحويل الاراضى الفضاء والخرابات ومقالب الزبالة الى حدائق عامة ادراج الرياح !!

حمــلات التشــجير

وفى كل حملة قومية للتشجير يكون الاهتمام اكثر بالاحياء الراقية مصر الجديدة والزمالك والمهندسين وهى فى غنى عن ذلك لانها مليئة بالاشجار ففى حملة التشجير هذا العام تم زراعة ٢١ الفا و٩٤٩ شجرة فى ١٧ حيا هى كل احياء القاهرة اضافة الى ٩ آلاف شجيرة صغيرة كان نصيب فى مصر الجديدة ـ مثلا ـ ١٤٦٩ شجرة ونصيب حى مثل الزيتون ٤٦٠ شجرة والزاوية الحمراء ٩٥٠ شجرة .

ويا ليت هذه الاشجار البسيطة تلقى عناية تزيد من نموها ولكن للاسف فان فترة بقاء هذه الاشجار فى الارض لاتزيد عن ستة اشهر وبعدها تموت ولكنها تظل حية على اوراق محافظة القاهرة ونظرة سريعة فى اى شارع من الاحياء الشعبية نكتشف خلالها ان معظم الاشجار المزروعة عبارة عن اعواد خشبية مرشوقة فى الارض !!

والسبب ان ادارة المشاتل والتشجير بمحافظة القاهرة تزرع فقط كما يقول المهندس محمد سليمان مدير الادارة وبعد ذلك تقوم ادارة الاحياء الشعبية برعاية هذه الاشجار التى يكون نصيبها بعد ذلك الاهمال التام مما يعرضها للجفاف والهلاك ، يكتوى الناس بحرارة الشمس بعد ذلك وتختنق الانفاس مع التكدس ولم لا ؟

ونصيب الفرد الواحد من المساحة الخضراء فى القاهرة لايتعدى على حد قول الدكتور محمد سمير مصطفى الاستاذ بمعهد التخطيط القومى ـ ٢ متر مربع وفى بعض المناطق لايتعدى ٢٠سم فى حين ان المواصفات الدولية تقدر مساحة ٥ افدنة لكل الف نسمة .

الأشــجار والضوضــاء

ويلفت الدكتور محمود نصر رئيس قسم بحوث تلوث الهواء بالمركز القومى للبحوث النظر الى ان الاشجار لاتفيد فى توفير الظلال الوارفة فقط ولكن العلم الحديث اثبت انها يمكن ان تستخدم كوسيلة للحد من الضوضاء والمحافظة على الاسفلت .

وقد عرفت اوروبا استخدام الاشجار للحد من الضوضاء فى السبعينيات والثمانينيات وجذع الشجرة وفروعها هى التى تمتص الضوضاء ويتضح ذلك فى الاخشاب كعازل للضوضاء فى المسارح حيث تقوم بامتصاص وانكسار الموجات الصوتية فتتحلل وتتفتت الموجة فتقل قوتها .

يضيف الدكتور سعد عوض وكيل شعبة بحوث البيئة بالمركز القومى للبحوث ان الشجرة باوراقها الخضراء تنقذ الناس من الغازات السامة خاصة عوادم السيارات .

خاصة وان عادم السيارة الواحد يحتوى على كمية من غاز ثانى اكسيد الكربون يحتاج الى عشرة اشجار لامتصاصه وبما ان القاهرة بها حوالى ٦٠٠ الف سيارة فانها تحتاج الى ٦ ملايين شجرة لابتلاع ١٢ مليونا من سموم السيارات ليس ذلك فقط ولكنها تستخدم ايضا كمصدات للعواصف الرملية والرياح الزاحفة من الصحراء .

ترى هل وصل اهتمامنا بالشجرة الى نفس القدر من اهميتها فى حياتنا .. الكلام مازال اكثر من التنفيذ ومظاهر الاهمال تتفوق على مظاهر الرعاية بكثير .

وحتى تصبح القاهرة مدينة وارفة الظلال كغيرها من مدن العالم يزداد الزحام وتنتشر السموم الملوثة للهواء .. وتختنق الانفاس .. وتضيق الاخلاق .. وتنتشر الامراض وكل ذلك خسارة تكلفنا الانسان نفسه !!

التقديرات الجزافية لاستهلاك المياه .. متى تنتهى ؟

صارت عملية تقدير قيمة استهلاك المواطن من مياه الشرب .. مشكلة يعانى منها .. كل يوم .. سكان القاهرة الكبرى .. ومثار شكوى عارمة من جانب الملاك والمستاجرين .. حيث اصبحت الهيئة تعتمد على التقديرات الجزافية .. عند حسابها لاستهلاك اى منزل للمياه .. حتى تلك المنازل التى بها عدادات .. وذلك لعدم وجود كشافين بشكل كاف .. فصار من المالوف .. ان تكون قراءة العداد ٣٣ مترا مكعبا .. فى حين تتراوح تقديرات الهيئة مابين ٢٠٠ الى ٥٠٠ متر مكعب .. الامر الذى يمثل ظلما فادحا على المواطن المصرى .

اما الذين لم يركبوا عدادات .. فان الهيئة تحاسبهم على اساس ٥٠٠ متر مكعب استهلاك بناء شقة وبمعدل ١٠٠ متر مكعب استهلاك شرب كل شهر .

فى الوقت الذى ارتفعت فيه اسعار توصيل المياه فى المناطق الجديدة من ٧٠٠ جنيه الى ١٢٠٠ جنيه .

التقت الشعب بالمواطنين الذين يضجون بالشكوى صباح مساء وكانت البداية فى المرج حيث لايحضر احد من الهيئة لقراءة العداد ويحضر المحصل ومعه فاتورة بـ ٢٠٠ متر مكعب عن استهلاك شهرين مع ان قراءة العداد لم تزد عن ٣٣ مترا مكعبا .

اما زينب طه مصطفى بحى الزهور بمدينة السلام فانها تقول انها قدمت على عداد المياه ودفعت ثمنه ولم يتم تركيبه حتى الان ولم ابن اى شىء سوى الاساس وفاجأ بانهم يطالبونى بقيمة استهلاك ٦٠٠ متر مكعب مياه فمتى استهلكت هذه الكمية

ويقول حسن احمد حسن صاحب محل بقالة بعزبة خير الله بدار السلام ان اسعار توصيل المياه ارتفعت خلال هذا العام الى الضعف فمنذ اربعة شهور كان سعر التوصيل ٧٠٠ جنيه وبالتقسيط وصلت هذا العام الى ١٢٠٠ جنيه

هناك مشكلة اخرى انه يجب ان يقدم عشرة مشتركين على الاقل فى الشارع لتوصيل المياه لهم ووجد بعض الافراد الذين قدموا من العام الماضى على المياه وعددهم اربعة ولكن لم تصلهم المياه حتى الان نظرا لعدم استكمال العدد القانونى وسرت عليهم الاسعار الجديدة بدون اى ذنب اقترفوه وحتى المواسير التى قامت الهيئة بتركيبها لايمر اسبوع دون ان يحدث بها انفجار واصبح ضغط المياه ضعيفا جدا

عدد الكشافين غير كاف

ولكن ماذا يقول المسئول الاول عن مرفق مياه القاهرة الكبرى اللواء كمال حجاب رئيس مجلس ادارة المرفق

تحقيق : **فؤاد محمود**
تصوير : **ابراهيم دهده**

لايوجد لدينا عدد كاف من الكشافين ونقوم دوريا بتعيين حملة الاعدادية ودبلوم التجارة كشافين وفى هذا العام استعنا بالطلبة فى الاجازة الصيفية للعمل كشافين لسد العجز واى مواطن يستطيع قراءة عداده ويجد زيادة فى الاستهلاك لصالحه او لصالحنا يمكنه ان يقوم على الفور بابلاغنا بقراءة العداد وسوف نحاسبه على اساسها ونعمل له تسوية على نهاية العام

تركيب ٥٠ الف عداد خلال الصيف الحالى

ويضيف اللواء كمال حجاب قائلا من ناحية المواطنين الذين يشكون من ان العدادات لم تصلهم حتى الان ويحاسبون جزافا فاننا نضع فى حسابنا ان بناء الشقة يحتاج الى ٥٠٠ متر مكعب و١٠٠ متر مكعب للشرب فيصبح المجموع ٦٠٠ متر مكعب وسوف نقوم بتركيب ٥٠ الف عداد خلال هذا الصيف بحيث لاتوجد عمارة بالقاهرة الكبرى ليس بها عداد

الحساب على اساس المقايسة الفعلية

وحول مشكلة توحيد المقايسات يقول اللواء حجاب خلال الاشهر القادمة بالاتفاق مع وزير الاسكان سوف يتم الحساب على اساس المقايسة الفعلية وبذلك تصبح الاماكن القريبة من المياه لها مقايسة اقل من المسافة الاكبر واى مواطن يريد توصيل المياه لمنزله على نفقته الخاصة بشرط ان يتم ذلك تحت اشراف الهيئة حتى لايحدث ماحدث بالمنيرة الغربية عندما قام الاهالى بتوصيل المياه على حسابهم الخاص فاصبحت لاتحتمل اى ضغط

دعاء

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانصاري يدعى أمامه : ألا أعلمك كلاما اذا قلته أذهب الله عز وجل همك وقضى دينك ؟ قال : قلت : بلي يارسول الله ، قال صلى الله عليه وسلم : اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل .. وأعوذ بك من الجبن والبخل .. وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال ..

هموم الشعب

فقدت نعمة البصر

فقدت نعمة البصر في الوقت الذي اعول فيه اسرة كثيرة العدد . كنت اجوب الارض شرقا وغربا بحثا عن الرزق .. ولكن بعد ان اصابني المرض اصبحت محتاجا واخجل ان امد يدى بالسؤال .. لذلك اطمع في كرم محافظ الغربية لتقديم العون في اقامة كشك باحد شوارع مدينة كفر الزيات

فتحي ابراهيم عبدالمقصود .

من التل .. الى القنطرة

بسبب انتمائي لحزب العمل ومساندتي لمرشحيه في انتخابات الشورى الاخيرة أضطهدني رئيس مجلس مدينة التل الكبير محافظة الاسماعيلية واصدر امرا بنقلي الى الادارة الزراعية بالقنطرة غرب التي تبعد عن محل اقامتي بمسافات طويلة مما يكلفني ذلك الكثير من الجهد والمال

عبد العليم رشاد

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب



وتواصوا بالحق

لقاء الأحبة

على مدى ثلاث سنوات التقيت هنا بالاف القراء : حاولت جاهدا ان البي مطالبهم بالنشر قدر استطاعتي .. غير ان هناك رسائل كثيرة كنت أفضل الرد عليها بالمراسلة .. ولكنني ابدا لم استطع الوفاء بهذا الأمل .. واخيرا عقدت العزم وشاء الله اليوم لالتقي مباشرة مع الاحبة ..

□ الاخ محمد عبده احمد (قنا ـ نجع حمادى) اشكرك على جزيل دعائك وشديد اهتمامك واؤكد لك ان علاقتي بصحيفة النور لم ولن تنقطع ابدا .. فقد احببتهم واحبوني .. حتى لو هاجمني الاستاذ الحمزة أو هاجم صحيفة الشعب .. واعفني من « عربون » الصداقة الذى طلبته .

□ الاخ رزق محمد المنسى (المنصورة ـ محلة دمنه) ارجو ان تجد الاجابة عن سؤالك في الصفحة الخامسة من هذا العدد .

□ أهلي واعمامي بقرى ابو عياد وزيان والسلسول مركز كفر سعد .. وصلتني رسالتكم الغاضبة عن بعض الاساليب غير الطيبة بالجمعية الزراعية وعن سوء العلاقة بين مجلس ادارتها وبين بعض فقراء المزارعين .. وبغض النظر عن التفاصيل ارجو من العم عبد العزيز بدوي والاخ برهام وزه عمل اللازم نحو تصفية كل مشكلات الناس الغلابة .. داعيا المولى سبحانه وتعالى ان يوفقكما في ذلك خلال شهر حتى تناما قريرا الأعين ولا يدعو عليكما مظلوم في جوف الليل وانا اعرف انكما اهل خير وعدل إن شاء الله ..

□ ارجوكما .. ارجوكما .. ارجوكما .. الا تتأخرا في وقف اى رشاوى ورفع اى ظلم وابطال اى اتاوات تفرض مقابل تخفيض كمية الارز لأى مزارع .

□ الاخ محمد النجدى (دكرنس ـ ميت طريف) انت من الذين اصابهم اهتمامي الخاص برسائلهم وبقيت أضعها على مكتبي اسبوعا بعد لسبوع لارد عليها ردا خاصا حتى تاهت مع زحام الايام فاعفو عني وسامحني واقبل لى العذر انت وامثالك ..

اما عما طرحته عن انتشار نجمة داود المسدسة والعلم الامريكي في شوارعنا المصرية فذلك جزء من تطبيع المصريين على عبادة أصنام الغرب وحلفائهم تحت دعاوى السلام المزعوم ومؤامرة التنمية والقمح ورغيف العيش المدعوم ... والعلاج لمقاومة هذه الظاهرة لن يكون بغير اقتلاك من الغيورين في جامعات مصر ومدارسها ومصانعها وشوارعها .

وعن عادل حسين لا استطيع الحديث خشية الفتنة ولكنني اقول لك انني احبه في الله واحسبه على خير واظن ان به اخلاصا يزيد اضعاف اخلاص من هاجموه ولا أزكي على الله احدا فهو مثله مثل غيره من عباد الله يؤخذ منه ويرد عليه .

□ اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وكفر عنا سيئاتنا وتب علينا وارحمنا ....

أ . ع

من هو .. ؟ !

علماني كبير اشتهر بعدائه وهجومه على كل ما هو اسلامي .. خاض انتخابات مجلس الشعب الأخيرة وفشل فشلا ذريعا ضد شعار « الاسلام هو الحل » ، كتب مؤخرا في احدى الصحف مهاجما الشيخ كشك والذى كان قد كتب مقالا في ١٩٨١/٤/١٧ حث فيه المراقبين باستعمال الرأفة واللين مع طلاب الثانوية العامة اثناء تأديتهم للامتحانات .. واتهمه العلماني بانه يدعوا لاباحة الغش وتجاهل ان الشيخ كشك يدعو الى استخدام الرأفة مع الطلاب .

فهل سلوك العلماني هذا هو امتداد لمنهجه المعادى للاسلام والاسلاميين ام انها تعليمات صدرت له مؤخرا وبمقتضاها اثار هذا الموضوع الذى يثير من ثماني سنوات !

هاني عمارة

• الوسواس •

● وسواس يتربع على عرش المسئولية باحدى شركات النقل « قطاع عام » خصص ٧ سيارات لتنقلاته الشخصية منها ثلاث سيارات لاسرته .

● بمدينة نبروة تمكن وسواس من الاحتيال على القانون وتم السماح له باستيراد مايقرب من ١١٠ سيارات مرسيدس « زملكة » .

● بمدينة النوبارية تمرح الوساويس للتعدى على املاك الدولة مقابل دفع الرشاوى والاستيلاء على مساحات كبيرة من الارض في الأماكن المتميزة والقريبة من الطرق الرئيسية .

قصة دامية من أرشيف المباحث

الساعة ٢.٣٠ بعد منتصف ليلة السبت الموافق ١٨ من ديسمبر ١٩٨١ .. انا وزوجتي واولادى الصغار في نوم عميق .. طرقات عنيفة على باب المسكن .. تكسير في الشبابيك .. رعب .. فزع .. صراخ الاطفال يعلو بتشبثون في تيابي .. تحول المسكن الى ثكنة عسكرية الرشاشات ، المسدسات ، الشوم .. كلها مصوبة تجاه رأسي .. صوت غليظ مع لطمة قوية على الوجه : اين الاسلحة المخبأة في منزلك ؟ لم يمهلني الرد .. صفعات متوالية تحول اثاث المنزل الى كومة من « الروبابيكيا » ..

الزوجة تبكى .. الصغار يصرخون وصوت الرضيع الذى لم يتجاوز عمره ١٥ يوما يجرح سكون الليل ببكائه .. مازالت اللطمات والركلات تنهمر على جسدى ووجهي من كل اتجاه .. فقدت الوعي .. لم يجدوا الاسلحة التي جاءوا من أجلها كذبا وبهتانا . عصبوا عيني .. اقتادوني في سيارة الشرطة الى اين لا ادرى .. تعذيب .. تحقيقات .. انتهت بعرضي على نيابة أمن الدولة تهم .. تهم .. برىء .. برىء .. سنوات ثلاث خلف القضبان .. خرجت بعدها أواجه واقعا اكثر تعتيما ومرارة .. فقد أحلت الى المعاش حيث كنت رقيب اول بالجيش ...

« وانتهت خدمته لدواعي الأمن العام »

اذن أنا مرفوض .. اذن لا عمل .. فكرت ان أسافر الى الخارج .. وصلت الى شباك تسليم أوراق الجوازات .. عليك ان تذهب للحصول على تأشيرة المخابرات العسكرية .. هذا من سابع المستحيلات .. حاولت .. لا فائدة الدائرة تضيق .. الاولاد يتضورون جوعا .. يعود زائر الفجر البشع مرة أخرى مع أحداث حسن أبو باشا فيقبض عليّ .. يفرج عني براءة .. ثم يقبض على ثانية مع أحداث عين شمس لأبقى من يومها راقدا على البلاط في غياهب السجون وزارتني هناك زوجتي وصغاري ..

الزوجة شاردة الذهن .. تتساقط الدموع على وجنتها والاولاد ينظرون الينا في حسرة بريئة .. ما بك ؟ صاحب المنزل طردنا من المسكن بأمر من مباحث أمن الدولة .. تاهت الكلمات ماذا أقول ... ؟ ! أين يذهب أولادى .. انهم الآن يسكنون في الشارع .. في انتظار من يؤيهم من خلف قضبان سجون طره

بركات محمد احمد هريدى
٢٦ ش السلام
عين شمس الشرقية (سابقا)

حسن ابوباشا — زكي بدر

ماهي الجناية اذن ؟ !

اقتحمت مباحث أمن الدولة بمدينة السلام منزل المواطن رضا نصار حبيب فجر يوم العاشر من شهر يونيو الماضي وتم ترحيله الى معتقل وادى النطرون .. وهو لم يعرف حتى الان مبرر هذا الاعتقال .. فهو بائع متجول يكتسب رزقه من كده وعرقه ليسد رمق الأسرة التي تتكون من خمسة افراد .. فما هي الجناية اذن ؟

نادي الغابة الرياضي

نعتذر لكل من الأستاذ ماهر محمد علي رئيس مجلس ادارة النادى والأستاذ حسن علي سكرتير النادى عن عدم الحضور في احتفالات النادى بمناسبة اعياد ثورة يوليو الذى اقامها النادى في الثالث والعشرين من الشهر الحالي لوصول الدعوة متأخرة .

تنويه

نلفت نظر الاخوة الذين يرسلون رسائلهم الينا والتي تحمل همومهم ومشاكلهم ان يرسلوا اصل الرسالة مع صورة من البطاقة الشخصية لصاحب الرسالة .

هموم .. كاميرا

تايه في وسط الشوارع ..
وفوق حصيرة مقطعة جالس ..
يدور حواليك العيال مستهزئين ..
الاب والام والاهل حزانى عليك ..

انهض ياشاب واخلع توب الهموم
انزع من دماغك شيطان الجنون ..
اغسل جسدك بطين الارض الطهور
ايك تنتظر من حكومتك علاج !!
ايك تنتظر من الدجالين احترام !!

قوم يابطل والشعب كله شاهد عليك ..
انك واحد من رجال نصر رمضان العظيم ..
قوم يابطل وانفض غبار التوهان والتيه ..
اصل يابطل بالخونة واللئام ..
مصر الاصيلة جار عليها الزمان ..
تماماً تماماً .. مثلما جار نفس الزمن عليك ..

أحمد عبدالله

نرحب بابداعك في فن التصوير ..

اخي القارىء في ربوع مصر .. لكل منا همومه ومتاعبه .. وبالكلمة نعبر عن هذه الهموم .. غير ان هناك هموما يكون التعبير فيها بالصورة ابلغ من الف الف كلمة .. ولهذا فان هموم الكاميرا تفتح امامك هذه الفرصة الذهبية .. ان تمارس معنا التعبير بالصورة عن هموم بيتك .. وعن هموم عملك .. عن همومك .. ننشرها لك باسمك وعنوانك وتعليقك مع كل ثلاثاء .

همومهم بأقلامهم

أنف شامير

إن الانتفاضة تمثل عودة الروح للشعب الفلسطيني . وإن شاء الله لهو قادر على الصمود حتى يتحقق النصر على اليهود ويكسروا انف شامير الذى تهجم على رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ولم يحرك ذلك شعرة في راس حكام المسلمين . محمد الحسيني سليمان

رفقا بنا يانور

في لقاء صحفي باحدى المجلات قال نور الشريف : إن النبي صلى الله عليه وسلم احل الغناء وأجاز التمثيل .. وقال : إن علي بن ابي طالب نام في فراش النبي ليمثل على الكفار . واضيف الى هذا الكلام الهزلي : وهل احل النبي الظهور بالمايوه على شاشات التليفزيون والسينما ! ! وهل الاحضان والقبلات والكلمات الجارحة للشعور التي تبثها وسائل الاعلام تسمى تمثيلا ؟ ! .. رفقا بنا يا نور واترك الفتوى لاصحابها ..

رأفت جاد الكريم البهنساوي
السليمات ابو تشت

كلمات لوزير التعليم

كنا نتخيلك عبقريا ونحسبك والدا عطوفا وجودا يهمه امر ابنائه الطلاب جئت لتقود ثورة تعليمية .. تعبر عن طموح الشباب ولكن بعد صعوبة إمتحان الثانوية العامة هذا العام واحسرتاه .. تغير المفهوم .. وسقط القناع ..

على احمد احمد
من طلاب الثانوية العامة

أفيقوا ايها العلماء

اين علماء الإسلام مما يحدث في مصر من ثراء غير مشروع ورشاوى ومحسوبيات وتزوير وغلاء وقوانين الطوارىء وإعتقال الشباب المسلم ؟ ! اين هم من كل هذه الاحداث ؟ وكيف يسمح علماؤنا الافاضل لفئة من ضعاف النفوس يفتون باباحة الربا وتحديد النسل ؟ .. أفيقوا ايها العلماء قبل أن تقع الكارثة التي لن ينجو منها احد .

وحيد شعيب مدرسة لغة عربية

واقتراح

للخروج من مأساة إمتحان مادة اللغة الفرنسية لطلاب الثانوية العامة الذى حطم احلام الطلاب في النجاح . اقترح ان يكون جميع طلاب الثانوية العامة مرشحين عن الحزب الوطني وان يشرف على فرز الاصوات « اقصد وضع الدرجات » المندوبون الذين قاموا بفرز اصوات انتخابات الشورى الاخيرة وان يصبح زكي بدر وزيرا للتعليم بصفة مؤقتة حتى يضمن الطلاب نجاحهم بنسبة ٩٩ ٪ على الاقل .

عبدالرازق حسين على
تجارة سوهاج

كلام عن الفن

إن الفن يجب ان يكون وسيلة لتثبيت دعائم الاخلاق ونشر القيم وزرع الفضائل في قلوب ونفوس الناس على أن يكون متشبعا بالروح الاسلامية حيث اننا في مجتمع مسلم لما إذا خرج عن هذه الروح وهذا الخط المستقيم وجب أن تسميه هزلا وسخرية :

نهى عبدالقادر سعيد
نويا البحر ـ اجا ـ دقهلية

الكنتالوب .. بدلا من القمح

منذ مئات السنين قالتا ملكة فرنسا مارى انطوانيت عندما علمت بثورة الجياع الذين لايجدون الخبز « ياكلون جاتوه » وتكاد السياسة الزراعية ليوسف والى ان تنطق بهذه العبارة ولكن الخيار يكون بدلا من الجاتوه .. فالشعب يواجه المجاعة بسبب حاجته الى القمح ورغم ذلك يصر الوزير الهمام على زراعة الكنتالوب والخيار والفراولة !

حربي احمد حلوس
ساقلته ـ سوهاج

الرقابة الصناعية .. تحتاج الى رقابة

قامت مصلحة الرقابة الصناعية بوزارة الصناعة بتحديد حصص خام الالومنيوم الى كل المصانع والورش في كافة انحاء الجمهورية وجاء تحديد النسب بناء على قرار وزار الصناعة الذى يقضي بصرف الكميات حسب كمية الخام المتوفرة لدى الشركة العامة للمعادن وشركة النحاس المصرية .. وقد وافق كل العملاء على هذه النسب حيث كان تحديدها بمعرفة لجنة مختصة درست ظروف كل مصنع وورشة على الطبيعة ..

الا ان بعض العملاء وخاصة اصحاب مصانع وورش بالاسكندرية قاموا بابتداع طريقة جديدة لصرف كميات اكبر من الحصة المخصصة لهم وهذا الطريقة « هي متوسط الكمية » ويقوم العميل الذى حصل على تصريح بصرف حصة « المتوسط » بصرف الكمية كاملة في وقت يصرف عميل اخر جزءا قليلا من حصته حسب نسبة الخام المتوفر لدى الشركة .. وقد ساعد إختراع « نسبة المتوسط » .. على ظلم كثير من العملاء .. ويتردد ان من ابتدع هذه الطريقة من المسئولين بوزارة الصناعة ولهم مصالح شخصية ويحققون من ورائها مكاسب مالية كبيرة ويطالب كل من السيد متولي بسيوني وسعد زغلول عضوا اللجنة الوزارية لحصر وتوزيع الالومنيوم بوقف الصرف بنظام المتوسط حيث انه يتعارض مع القانون ويتم الصرف حسب الكمية التي حددتها مصلحة الرقابة الصناعية حتى لايظلم بعض العملاء وتتحقق عدالة التوزيع بينهم .

عيادة « الشعب » العدد القادم

رئيس جامعة اسيوط يطرد طلاب الطب من المدينة

اصدر رئيس جامعة اسيوط قرارا بانهاء اقامة طلاب السنة النهائية بكلية الطب من المدينة الجامعية .. والتي كانت دائما ما تمتد اقامتهم الى مابعد نهاية امتحانات البكالوريوس في نوفمبر من كل عام .

وقد اضر هذا التصرف بمستوى الطلاب العلمي حيث تتطلب الدراسة الاكلينيكية اقامتهم بالمدينة لحين انتهاء الامتحانات ويناشد الطلاب وزير التعليم التدخل لدى رئيس الجامعة لالغاء هذا القرار الذى يعتبر بمثابة طردهم من المدينة .

احمد فتحي سرور

أمين الحزب الحاكم في البحيرة أمام النيابة

كتب محمد السعدني

بدا منذ ايام علاء شعبان وكيل نيابة امن الدولة طوارىء مركز دمنهور تحت اشراف المستشار محمد الباز المحامي العام لنيابات دمنهور التحقيق في القضية ١١٥٧ لسنة ١٩٨٩ والمتهم فيها امين عام الحزب الوطني بالبحيرة وعدد اخر من كبار المسئولين بالحزب حيث انه قام بالاستيلاء على حصة الدقيق المخصصة لقرية رسوتس ام دينار وتوابعها

وتكشف وقائع القضية أن مدير التموين بدمنهور قام بصرف ٤.٥ طن من الدقيق على ان يتم توزيعها على اهالى القرية والعزب التابعة لها بمعرفة لجنة مكونة من رئيس الوحدة المحلية بالقرية ومدير مكتب التموين والمفتش ، وبدلا من توزيع الحصة على الاهالى قام بتوزيعها على اصحاب النفوذ والاقارب .

وقد اظهرت التحقيقات عن استيلاء نجيب عبد الدايم عضو مجلس الشعب على ٢٥٠ كيلو و ٥٠ كيلو لكل من فائز الطنيحي عضو مجلس الشعب وطاهر الطنيحي رئيس مجلس محلي القرية وجلال الطنيحي وسكرتارية المجلس المحلي .

كما تم توزيع طن على العاملين بالوحدة المحلية ضمانا لسكوتهم و٥٠ كيلو لاعضاء الجمعية الزراعية ولم يتم توزيع سوى ٦٠٠ كيلو فقط على المواطنين كما اوضحت تحقيقات مديرية التموين التي اجراها محمود جبريل مدير الادارة عن اختفاء المستندات الدالة على اسم المستلم وحصته وحالات تزوير في توقيعات الصرف الامر الذى يعتبر مخالفة جنائية ، وعلى صعيد اخر تقدم امين الحزب الحاكم بمذكرة للمستشار محمد الباز المحامي العام يطالب فيها بالاستماع لاقواله التي يزعم فيها ان القضية ملفقة من مسئولين بالحزب لحقدهم عليه .

برقيات برقيات برقيات برقيات برقيات برقيات برقيات

وزير المواصلات

اصبحت عربات الدرجتين الثانية والثالثة بقطارات هيئة السكة الحديد في حالة يرثى لها بسبب المخلفات التي تنتشر بها والاهمال الشديد في دورات المياه والنوافذ التي تخلو من الزجاج لماذا ؟

امال فتحي عزوز ـ العياط ـ جيزة

● كثيرا ماتتوقف القطارات عند وصولها الى القاهرة خارج المحطة بمسافات طويلة انتظارا لخلو احد الارصفة وقد يطول هذا الانتظار مما يتسبب في تأخير الركاب خاصة الموظفين الذين يرتبطون بمواعيد عملهم .ونأمل ايجاد حل لهذه الظاهرة

مصطفى عبد الفتاح سليم
الزقازيق

● يمتنع المسئولون بسنترال القناطر الخيرية بالقليوبية عن توصيل الخطوط التليفونية الى عزبة الشواربي التابعة لقرية الخمس ..

عطا الله عبدالعزيز مواق

● أهالي قرية ميت حبيب مركز سمنود غربية في حاجة ماسة الى سنترال ليسهل عملية الاتصال اثناء الطوارىء كالحرائق والمرضى وغيرهم .

محسن ابوسعدم

● تعاقدت على تركيب تليفون « قوبرى » في ١٣ مارس الماضي وتم اعطائي الرقم ٢٨٢٤٢٠٦٣ الذى يتبع سنترال العباسية واخطروني بأن الحرارة ستصل أول مايو الماضي . الا إنني فوجئت بالمسئولين يخبرونني بأن التليفون تم تحويله الى سنترال شبرا .. وحتى الآن لم تصل الحرارة ..

شحاتة هدهد
الزاوية الحمراء ـ القاهرة

وزير الصحة

أهالي قرية العشماوى مركز الابراهيمية شرقية يطالبون بالمساعدة في اقامة وحدة صحية بالقرية خاصة بعد ان تبرع احد المواطنين بقطعة ارض لهذا الغرض .. وحيث ان تبرعات الأهالي المالية لاتكفي تكلفة البناء .

عدة توقيعات

وزير الاسكان

منذ ١٤ عاما ونحن ننتظر لاستلام الشقق المخصصة لنا بعمارتي كليوباترا والكروان بحي الزهور بمدينة بورسعيد هذا في حين اننا قمنا بدفع كل المستحقات المالية الى شركة القناة العامة للمقاولات .. التي تتقاعس عن تشطيب هذه الشقق رغم الانتهاء من الانشاءات الاساسية .

عبد العظيم عبد عامر

وزير الري



نناشدكم سرعة تطهير المجرى المائي لمصرف الطويلة بالدقهلية .. حيث ان منسوب المياه ارتفع بالارض الزراعية وهذا يهددها بالبوار .

طه العواد

● وزير الاوقاف

الخطر يهدد المصلين بمسجد الاسكندراني بمدينة الوسطى ـ بني سويف ـ حيث ان بناء المسجد معرض للانهيار المفاجىء في اى وقت وقد شكونا كثيرا اليكم ولكن الشكاوى قد تم تحويلها الى مديرية اوقاف بني سويف التي اعتمدت ١٥ الف جنيه لعمليات الترميم ولكن لم يصرف مليم واحد حتى الآن .. نلتمس منكم التدخل حفاظا على ارواح المواطنين

عبدالتواب على سيد

وزير الدفاع

بعد استشهاد الاخ الاكبر في حرب اكتوبر المجيدة اصبحت العائل الوحيد لاسرتي التي تتكون من ١١ فردا غير والدى ووالدتي المسنين . وانا أعمل بمهنة حداد مسلح وهى لاتضمن دخلا ثابتا للاسرة مما يعرضها لبعض الأزمات المالية ، الأمر الذى يهدد حياة الوالدين بالخطر لعدم وجود العلاج اللازم لمرضهما .. فهل احد لديكم المساعدة في توفير فرصة عمل تساعدني على تحمل اعباء المسئولية ؟ .

حنفي سعد موسى
٢٣ ش طه حسين
عزبة ادهم شبرا الخيمة

محافظ القليوبية

كثر التزاحم وطالت الطوابير على اكشاك الخبز بمدن قرى المحافظة ، مع انه في بداية هذه التجربة قال المسئولون سوف تحل أزمة الطوابير فهل لديكم حل أخر ..

جمال سعد وهيدى

● تعاني قرية النزل مركز منية النصر من عدم وجود الصرف الصحي في حين ان معدل ارتفاع المياه الجوفية في تزايد مستمر مما يهدد المنازل بالانهيار .. وقد سبق ان وعدنا المسئولون بتنفيذ مشروع الصرف الصحي ولم يتحقق حتى الآن .. فخرى مصطفى نعمت الله
منية النصر دقهلية

● مطلوب الرقابة الشديدة من شرطة الآداب على المنطقة التي تحيط بالمخبز الآلي والمجاورة للمجزر بمدينة المنصورة حيث أن كثيرا من الشباب المستهتر يقوم بمغازلة السيدات والفتيات ومضايقتهن خاصة أثناء ذهابهن لشراء الخبز ! ! هذا غير السرقات التي تحدث أثناء الزحام أمام هذا المخبز .

محمود محمد علي

محافظ المنيا

ثمة مبنى مهجور يقع ضمن حيازتي بقرية دير الجرنوس مركز مغاغة وقد قام أحد المواطنين بتركيب عداد كهربائي باسمه في هذا المبنى وتم ذلك عن طريق الخطأ وتقدمت بمذكرة للمسئولين بكهرباء مغاغة لالغاء هذا العداد الا أنهم يماطلون يوسف صلح ميخائيل

خاص جداً

● [illegible]

● مواطنو مدينة بني مزار يطالبون باقامة كوبرى على النيل لتسهيل عملية الانتقال بين شرق النيل حرصا على المصالح العامة .

عصمت حمدى

محافظ البحيرة

تجار سوق سوريا بمدينة دمنهور يناشدونكم المساعدة في البحث عن مكان أخر يمكنهم من الاستمرار في مزاولة عملهم وذلك بعد أن تقرر إزالة سوق سوريا .

ممدوح على السيد جاد المولى

● باع لى شقيقي ثلاثة افدنة وقيراطين من الارض الزراعية بعقد ابتدائي في اكتوبر ١٩٧٦ ولكنه بدا يتلاعب فرفعت ضده دعوى بصحة ونفاذ عقد البيع . واصدرت المحكمة حكما باحقيتي في الارض في شهر فبراير ١٩٨٦ الا ان شقيقي رفض تسليمي الارض . وتم تحرير محضر شرطة واثبات هذه الوقائع في شهر يناير الماضي وابلغت المسئولين بالبنك عن هذه المخالفات في حينها لكن البنك لم يبت في الامر حتى الان .

عبدالسلام محمد ابوعيسي
عزبة العرقوب حوش عيسى بحيرة

محافظ المنوفية

بعد توسيع الطريق بين الحفرة ومدينة الباجور مارا بسرس الليان تم ترك اعمدة الانارة في عرض الطريق وهذا يؤدى الى كثير من الحوادث نطالب بنقلها الى جانبي الطريق .

على مصطفى عطية
قلتى الكبرى ـ الباجور

محافظ القاهرة

نحن سكان العقار (٥) أ حارة شنن ـ عابدين نشكو قبل انهيار المنزل على رؤوسنا بسبب المطبعة الموجودة أسفله وينتج عنها اهتزازات متكررة تؤثر على المبنى . لقد تقدمنا بعدة شكاوى الى المسئولين بالمحافظة ولا مجيب .

سكان العقار
رقم (٥) أ حارة شنن
رحبة عابدين ـ القاهرة

محافظ بورسعيد

تم تهجيرنا عام ١٩٦٧ الى مدينة دمياط وفي هذه الآونة تحطم المنزل الذى كنا نقيم فيه بمدينة بورسعيد وبعد عودة المهاجرين الى بلادهم .. تقدمنا الى المحافظة في ١٩٧٤ بطلب للحصول على مسكن يأوينا ولكن حتى الان لم نتسلم هذا السكن رغم ان المحافظة اجرت المعاينة والبحث الاجتماعي لاحوالنا بمدينة دمياط وقررت احقيتنا في الحصول على المسكن فمتى نتسلمه ؟!

احمد التابعي على الطنطاوى
الشعراء ـ دمياط .

محافظ الجيزة



شباب قرية الجملة بالعياط يطالبون ببناء سور حول مركز الشباب بالقرية .. حتى يمتنع الأهالي من التعدى عليه ..

فؤاد محمد عمر

قبل ان يضيع عرق ٢٥ سنة

كنت مشتركا في التامينات ولكن صاحب العمل كان يتهرب من تسديد المبالغ المخصصة عليه للتامينات .

ولما توفي ابلغت التامينات عن رصيده في احد البنوك فرع ملوى وقد بادرت الهيئة بالحجز على كل مستحقاتها ولكنها تقاعست في صرفه مما تركت الفرصة للورثة كي يرفعوا قضايا ضد الهيئة لوقف اجراءات الصرف وهم على وشك تنفيذ هذه الاجراءات وبالتالي يضيع معاشي ويضيع عرق وتعب ٢٥ سنه في العمل مع هذا الرجل .. وانا رجل مريض وليس لى مصدر دخل فاين اذهب وماذا افعل ؟ انني التمس من وزيرة الشئون الاجتماعية مساعدتي لصرف معاشي ..

عبد العظيم فرغلي احمد
بجوار مساكن الايواء بندر ملوى المنيا

ومعاشي لا يكفي خبزا

اصبت بانزلاق غضروفي اثناء العمل بشركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الاساسية وبعد سلسلة من المتاعب واجراء العمليات الجراحية قرر المسئولون اعفائي من العمل بسبب الاصابة مع تحديد نسبة عجز ٥٥٪ ..

فوجئت بصرف معاش شهرى قدره ١٩ جنيها و٣٥ قرشا عن الاصابة التي لحقت بي في حين ان المعاش المخصص للاصابات اكثر من ذلك بكثير .. وان هذا المبلغ انفقه على العلاج الذى إشتريه بصفة دائمة فهل يعيد المسئولون بالشركة النظر في تقدير هذا المعاش .

جمعة عبد الله ابراهيم
القطورى العياط جيزة

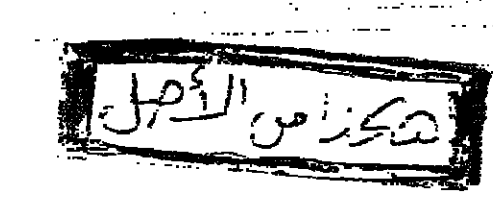
الشعب
يصدرها
حزب العمل الاشتراكي

رئيس مجلس الادارة : إبراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : السيد الغضبان

المراسلات
القاهرة ٣١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ - الإدارة ٣٩٠٨٠١٢
الحزب : ٣٣٠٩٣٢٧ / ٣٩٠٩٤٨٠ / ٣٩٠٩٢٦١

الاشتراكات
داخل جمهورية مصر العربية ١٣ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا - دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك باسم الجريدة

الإعلانات
يتفق بشأنها مع الإدارة
التوزيع
مؤسسة الأهرام بالقاهرة



شارون .. يساق الى الذبح

منذ سنوات وفي اعقاب مذبحة صابرا وشاتيلا والغزو الفاشل للبنان .. اصدر ستة من المثقفين اليهود المقيمين في اسرائيل كراسة عن السفاح أريل شارون تضمنت تاريخه كارهابي جبان غير منضبط مما اخر ترقيته عشر سنوات بسبب جبنه وخروجه على الأوامر . وفي ذلك الكراس فصل بعنوان « فيل في حانوت للخزف » اشارة الى شارون وكيف يدمر في حركته محتويات هذا الحانوت الخزفية اي مكونات دولة اسرائيل .

والصحيح في التشبيه ان مكونات دولة اسرائيل هي من الخزف وهي مصففة في حانوت ضيق . ولكن الذي لاينطبق على شارون هو وصفه بانه فيل على الرغم من انه يبين - وذلك ليس عيبا .

فالفيل حيوان رقيق ونباتي وغير عدواني ويعيش في مجتمع اسري خاص به ويملك من الحكمة انه يذهب الى مقبرته عندما يحين الأجل .

وشارون ليس كذلك ، بل هو سفاح دموي أكل للحوم البشر وليس في امكانه أن يعيش في اطار جماعة متمدينة . وانما هو خنزير يلغ في الدماء وفي الوحل وفي القاذورات ويهاجم الاطفال والنساء والحيوانات الأليفة والصغيرة ويهرب مذعورا أمام بنادق الصيادين أو من هم اكبر منه واقوى من الحيوانات ، وهو الى جانب كل ذلك يجر الى الذبح جرا ، وتلك هي حال شارون .

وليس شارون سوى نموذج لعدو أحمق ومجنون . ولئن كان العدو العاقل خير من الصديق الجاهل ، فان العدو الأحمق المجنون هو أيسر منالا وأضعف من العدو الذي يمتلك قدرة التفكير .

ولكن من أين يأتي لشارون العقل والحكمة ؟ ان العقل يبين أن الشعب الفلسطيني قد انتصر ، وانه ليس أمام الاسرائيليين الا أن ينظموا انسحابهم على نحو يضمن استمرارهم في الحياة .

وشارون ليس غبيا ، هو فقط أحمق ومجنون ودموي ، فهو نفسه قد صرح منذ أسبوعين وهو يوضح معارضته لخطة شامير للانتخابات قائلا : « في كل مكان خلال المائة عام الأخيرة جرى فيه منح جمهور ما حق الانتخابات فان ذلك أسفر في نهاية المطاف عن اقامة دولة مستقلة » .

والدولة الفلسطينية المستقلة هي مصدر خوف شارون الذي يدفعه الى الجنون والهياج تماما كخنزير محاصر في حظيرته يرى سكاكين الذبح تتجه نحوه .

لذا فان تصريحات شارون الاخيرة لاتثير العجب .. فهذا الخنزير السفاح يدعو لقتل القائد ياسر عرفات ومن معه علنا ، كما يدعو الى مايسميه سحق الانتفاضة الفلسطينية في الوطن المحتل .

وليست هذه هي المرة الأولى التي يصرح فيها شارون بضرورة اغتيال ياسر عرفات ، فهو لايخفي نواياه ، وهو أيضا يحاول باقواله هذه كسب تصفيق قطعان المستوطنين الصهاينة السائبة في فلسطين المحتلة والتي تشاركه هذا التصور الأحمق المجنون ، بل وتمارسه بالفعل ضد أبناء الشعب الفلسطيني .

ولئن كانت تصريحات شارون لاتثير العجب ، فانها لابد أن تثير اليقظة والاستنكار . اليقظة مطلوبة لحماية أرواح القادة من مثل مغامرات شارون ، والاستنكار مطلوب من جميع القوى الرسمية وغير الرسمية وبشكل خاص من تلك القوى التي تؤثر بكلماتها وبمواقفها على الرأي العام الاسرائيلي وعلى الرأي العام الغربي عامة .

ان القيادة الأمريكية تملأ الدنيا ضجيجا بحجة الدفاع عن حقوق الانسان وتتدخل بهذه الحجة في شئون دول كبرى وصغرى . ولكن عندما يصل الأمر الى اسرائيل ، فان الولايات المتحدة الامريكية تغمض عينيها وتصم اذانها وتصر على ما تدعوه بالصياغة المتوازنة وادانة العنف من الطرفين .. اي من الجاني والضحية . وتسوي بين القاتل والمقتول ، بل هي تلوم المقتول لأنه حاول وهو يدافع عن نفسه ان يصد القاتل .

صبيحة يوم تصريحات شارون الاخيرة اختار مسئول امريكي كبير كلمات بالغة الرقة معلقا على دعوة صريحة بالقتل يمكن بسببها توقيف صاحب التصريح جنائيا امام اي محكمة ، ومع ذلك يقول التعليق الامريكي : ان مثل هذه التصريحات تعرقل عملية السلام (! !)

والآن السؤال هو ، هل هناك مثل هذه التصريحات ؟ هل هناك تصريح فلسطيني واحد أو حتى عربي الآن او في الماضي طالب بتصفية أي قائد اسرائيلي ومن معه جسديا ؟ ليس هناك شبيه لهذه التصريحات ولايمكن أن يكون لها ، فحتى الدعوة الى مطاردة شارون وتوقيع العقاب عليه وعلى امثاله لما ارتكبته أيديهم من مذابح لايمكن مقارنتها بدعوة شارون الصريحة باغتيال القائد ابوعمار ورفاقه .

ومع ذلك فليس كل مايقوله شارون قدر حتمي . فهذا السفاح ينادي منذ ثلاثين عاما ، بل ويمارس ، قتل الفلسطينيين . وهو يفتخر بأن يديه مخضبتان بدمائهم ، والقضية الفلسطينية لاتزال مشتعلة والشعب الفلسطيني يتقدم وينتصر ، وطابور الشهداء يمتد من أقصى اقاصي الارض الى القدس راسما سهما يحدد حركة التاريخ ويؤكد انتصار فلسطين .

وشارون معذور ، فالهزائم تتوالى على معسكره وهو يتخبط ، فاذا به يقدم خدمة تلو الخدمة الى فلسطين وشعبها وقضيتها . ولنأخذ مثالا معركته الاخيرة ضد زميله السفاح شامير . فلقد اضطر شامير الى تقديم مشروع شكلي عن اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة . وعلى الرغم ن عقم هذا المشروع وغموضه وغموض نهاياته الا ان شارون الذي يفزع من كل ماهو فلسطيني .. كتل أنصاره داخل حزب الليكود وأرغم شامير على التراجع وعلى القبول بلاءات أربعة ونعم واحدة . النعم كانت لاستمرار الاستيطان . واللاءات الاربعة

بقلم :

د . محجوب عمر

هي : لا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا للدولة الفلسطينية المستقلة ولا لاستمرار الانتفاضة ولا لاشراك عرب القدس في الانتخابات .

وقبل أن يفيق شارون وقطيعه من فرحة الانتصار الذي حققه على شامير ، جاء الموقف الامريكي الذي هو على تخاذله يرفض تعديلات شارون .

المأزق هو أن الولايات المتحدة الامريكية لم تفصح من قبل وهي تعتبر مشروع شامير خطوة يمكن تطويرها ، لم تفصح عن رأيها في القضايا التي حددها شارون بلاءاته . وبذلك وضع شارون القيادة الامريكية أمام موقف لابد لها فيه أن تعلن رأيها . فلما جاء الرأي الأمريكي رافضا لهذه التعديلات ، كان معنى ذلك دبلوماسيا أن باب الموافقة على هذه الشروط الاربعة مفتوح وأن الولايات المتحدة الامريكية ليست معترضة مسبقا لا على الدولة الفلسطينية المستقلة ولا على منظمة التحرير الفلسطينية ولا على اجراء الانتخابات في ظل الانتفاضة ولا على اشراك عرب القدس في الانتخابات ، كما انها تعترض على استمرار الاستيطان .

وهكذا وفي أيام قليلة خسرت الدبلوماسية الصهيونية جولة في صراعها ضد منظمة التحرير الفلسطينية . صحيح أن أمريكا لم توافق صراحة على المطالب الفلسطينية التي رفضها شارون مسبقا ولكنها اعترضت صراحة على موقف شارون وازداد الشرخ داخل القيادة الاسرائيلية .

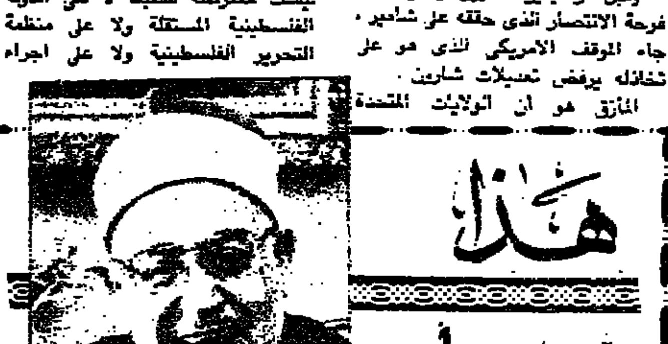
هو الآن خنزير هائج في حانوت للخزف وليس الذنب ذنب الفلسطينيين اذا كان كل مالدى اسرائيل هو من الخزف ، كما انه ليس ذنبهم أن يشعر شارون أن أطفال الانتفاضة يحاصرونه بحجارتهم وكأنه خنزير يساق الى الذبح .

ولئن كان شارون يرى انه لا فرصة للسلام في المنطقة مع بقاء ياسر عرفات ومن معه ، فان الحقيقة تقول انه لا فرصة للسلام في المنطقة مع استمرار حماية قطعان الخنازير المستوطنين السائبة وعلى رأسهم أمثال شارون .

ان الديانة اليهودية تنص على تحريم الخنازير والصهيونية تدعي أن اسرائيل دولة يهودية ، ولكن الواقع يكشف أنها مستعمرة صدرت اليها انواع وفصائل من الحيوانات والبشر بعضها بري هائج وبعضها يبحث عن مخرج .

ولا مخرج الا بالاقرار بحق الشعب الفلسطيني .

بدون تعليق





قال لي صحفي امريكي : ما الخط الفاصل بين الحرية الدينية او حرية الارتداد كما نفهمها ، وبين حماية الدعوة او الدولة او الجماعة الاسلامية كما تذكر ؟

قلت : إنكم تعرفون هذا الخط جيدا في حياتكم الديمقراطية ، فقد حكمتم بالقتل صعقا على الكرسي الكهربائي على بعض علماء الذرة الذين كشفوا أسرارها لخصوم امريكا . عندتمو د خلننا . ولم تشفع له ضمانات الحرية في النظام الديمقراطي

وكسر الاحتكار النووي هو المخرج الوحيد من حرب الابادة التي يقدر عليها مالك القنبلة الذرية . إن الولايات المتحدة قهرت اليابان واحتلت ارضها بعدما دمرت لها مدينتين واهلكت نحو مليون نفس ..

فاذا رأى بعض علماء الذرة إشاعة السلاح النووي فان استعماله سيبطل مخافة الثأر المنتظر اي ان الرعب النووي سيوقف الحروب الذرية !

ولكن القضاء الامريكي اعتبر هذا المنطق خيانة او ارتدادا وقرر قتل العالم الذي افشى السر ! كان يريد ان يحتكر هذا السلاح لنفسه حتى يملي على الدنيا إرادته ..

والذي يحدث الآن في العالم الاسلامي ابعد شيء عن الحريات كلها ، إن الخطة موضوعه لتحويله عن الاسلام طوعا او كرها ..

وعندما قسمت افريقية الى اكثر من خمسين دولة روعي في التقسيم الماكر ان توضع اقطار مسلمة بين اخرى وثنية تساويها عددا او تفوقها ثم تتولى إدارة هذا الكيان قلة صنعها التبشير الغربي فاذا المسلمون في الجهاز الاداري صفر . ربما كان منهم الكناسون والبوابون . !

وإذا الجهاز التعليمي يخضع لنفر من الكرادلة المدربين المتخصصين في تجهيل المسلمين او تنصيرهم .

اما الاقتصاد فقد قام على دحرجة الفلاحين المسلمين من الارض الخصبة الى الارض الجدبة . وعلى جعل الحرف والصناعات في ايدي اخرين ..

وعندما تعجز السياسة المدنية تظهر القوة العسكرية لقهر المسلمين على الخضوع . فاما بادوا - كما حدث في زنجبار - او خضعوا للمؤامرات التبشيرية المحكمة ..

ولا باس ان يقع ذلك كله في إطار ديمقراطي متقدم تباركه الدول الكبرى وتتعامل معه باحترام ..

وعلى هذا المحور دارت سياسة الارتداد عن الاسلام في وسط افريقية واطرافها . وفي جنوب آسيا خصوصا اندونسيا والفلبين ! !

فهل مطلوب من علماء الاسلام ان يقروا هذه السياسات الجائرة الماكرة ولن يرتضوا آثارها باسم الحرية ؟ اين هذه الحرية المزعومة ؟

وهناك محاولات خبيثة لفصل جنوب السودان عن شماله ، وذلك لاقامة دولة صليبية به ! ومسلمو الجنوب يساوون في العدد نصاراه . لكن الخطة موضوعة لتذويبهم في صمت . وعدم الاعتراف بوجودهم وحقوقهم !

فإذا قامت هذه الدولة ومن ورائها الاستعمار العالمي فستخمد انفاس الوثنية والاسلام معا خلال عشر سنين . وستختنق الجماعات الاسلامية المبعثرة في ست دول لاحول لها ولا طول وسيتم الفصل بين افريقيا السوداء ، وبين افريقية العربية المسلمة في الشمال وسوف يستسلم المسلمون المكافحون في صمت وسط القارة لمصيرهم الكالح ..

وقد نجحت حرب الاحصاءات المزورة في حجب اعداد المسلمين الحقيقية هنا وهناك . واعلنت على ذلك صيحات العلمانية والقومية التي يدفع الاسلام وحده ثمنها ! !

في ايام السلام لانواجه منافسة عادلة ، وفي ايام الخصام نواجه الضغائن والمطاعن والمهالك فاين هي حرية التدين ؟

لقد تحرك حلف الأطلسي كله لحماية شخص نال من نبي الاسلام ، ولم يكتف بذلك بل ضم إليه السيد ، جوربلتشوف ، بعد ما ضم إليه من قبل وثنيات أسيا وتلك هي الحرية المنشودة .

محمد الغزالي



محكمة عسكرية لاحسان عبدالقدوس!

هذه القضية ليست شخصية ، انها ايضا عامة ، فوالدي احسان عبد القدوس ، احد رموز مصر الفكرية والسياسية ، افنى حياته في سبيل امته ، ولكتاباته تأثيرها على اكثر من جيل .. ولذلك قررت عرض قضيتي على أولاد البلد ، والراي العام في بلادي

والموضوع يتلخص في ان والدي تعرض لمحاكمة عسكرية بينما كان مريضا في حالة خطيرة ! ! صحيفة تصدر في السعودية ، حاكمته على طريقة قراقوش ! ونشرت سلسلة من الحلقات في الاساءة اليه تحت عنوان محاكمة احسان عبد القدوس ! وفي البداية اؤكد انه لا اعتراض لي اطلاقا على نقد والدي وأعماله ، فهو شخصية عامة ، وكتاباته من الطبيعي أن تختلف فيها الاراء ، ولكن الخطأ الفادح الذي وقعت فيه تلك الصحيفة ، انها حاكمته غدرا على طريقة محاكم التفتيش ! ! والمحاكم العسكرية في النظم الاستبدادية بدلا من ان تحاكمه بأخلاق الاسلام التي تنتسب اليه ، وتتمسك بها السعودية وشعبها الكريم ، وما اكبر الشبه والتماثل بين المحاكم العسكرية الديكتاتورية ، والمحكمة العسكرية في الصحيفة

● المحاكم العسكرية الاستثنائية ، تجد القضاة فيها قساة غلاظ القلوب ، لا رحمة عندهم ولا انسانية وكذلك كان القضاة الذين حاكموا والدي في الصحيفة السعودية فقد اختاروا أسوأ الاوقات عن الاطلاق لمحاكمته ..

وهو في حالة صحية دقيقة ، داخل غرفة الانعاش بأحد المستشفيات ومن المؤكد ان ذلك يتنافى مع اولويات تعاليم الدين ، وأبسط مبادىء الاخلاق ، ويتعارض مع الشهامة والفروسية ، وكل الاخلاق النبيلة انني اشكوهم الى الله اولا ، ثم الى الراي العام في مصر والسعودية والمسئولين فيها ثانيا ..

● المحاكم العسكرية في النظم الديكتاتورية تجد اتجاه الادانة فيها واضحا منذ البداية ، مصحوبا بكلمات مفزعة من السباب والشتائم والدفاع شكلي على مزاج المحكمة !

والدي لم يواجه بأي اتهام على الاطلاق ، بل على العكس كان الاتفاق الودي الذي تم اجراء دراسة موضوعية عنه/وقمت ومديرة مكتبه بتزويد الصحيفة بالمعلومات اللازمة ، وفوجئنا بالغدر ، سيل من الاتهامات تنهال عليه لم نواجه بها ابدا مع التصميم على ادانته من أول لحظة ، ولم تتح لوالدي او للمقربين منه اي فرصة على الاطلاق للدفاع ، بل الاغرب من ذلك انهم لفقوا على لسانه حديثا ، وقالوا انه دفاعه ! ! مع أنه لم يتحدث إليهم مطلقا ! ! وهذا كله خيانة للامانة وابعد ما يكون عن اخلاق الاسلام ، خاصة في عبارات القذف المستخدمة في الهجوم ، والتي تنفي عن الصحيفة شرف أن تكون بحق صحيفة اسلامية اسمها على مسمى ! !

● واخيرا ، فان المحاكم العسكرية الظالمة ، هي دائما وصمة عار لكل من شاركوا فيها ، وسقطة فادحة لهم واقول لهؤلاء الذين ظلموا والدي ، وحاكموه على طريقة قراقوش ! ! ما قاله القرآن الكريم في بني اسرائيل : (أتأمرون الناس بالبر ، وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون) صدق الله العظيم ..

محمد عبدالقدوس

أيها الشباب
اعتمدوا على سواعدكم اذا اردتم الخلاص من الذل

بقلم :

محمد متولى عوض

يهل علينا الربيع فنتذكر الشباب بفتوته وصباحته والشباب هو ربيع الحياة الانسانية وابناؤنا يمثلون في عيوننا اجمل ما في الحياة من معاني الحب والوفاء وكل صور الجمال في اللون ومن هنا يحلولامثالنا نحن الذين امتد بنا العمر وقد خبرنا حلوها ومرها ومرت علينا الأحداث والايام ومن لم يستفد بتجارب عمره ويورثها لاولاده واحفاده وسدد حق الحياة عليه فكما استفدنا بتجارب وعلوم وآداب من سبقونا علينا ان نورث شبابنا واولادنا خيرا ما حصلناه وتعلمناه واستفدناه فالشباب كما يقولون نصف الحاضر وكل المستقبل والوطن المخلص المؤمن بحق الله وبلاده يأسى لحال شباب اليوم وهم الزهور التي كنا نتمنى ان نراها متفتحة بالآمال العراض والطموح المتطلع للغد بنفس واثقة وثابة ولكن للاسف الاسيف من يختبر نفسية الشباب يرى العجب العجاب ويعز عليه هول المصاب الذي حل بهؤلاء الشباب من كافة التخصصات والبيئات .

فالكل شاك باك للحال التي وصلت اليها الحياة المصرية من بطالة وعطالة وتمزق وتفرق ففي كل بيت مشكلة بل مشاكل بعدد الشباب والشابات والاهل لايستطيعون ان يخففوا ما تنوء به كواهل الشباب ولا اطيل في وصف هذه الحال فالكل يعلم أن المجتمع بفساده وافساده قد سد كل طريق على الشباب فالمشروعات الفردية التي كانت تستوعب كثيرا من الايدي العاملة لاتكاد تستمر اكثر من عام او عامين ثم تفشل لا عن تقصير من اصحابها ولكن لفساد الحكم الذي يحتكر كل مقومات الصناعة والتجارة والزراعة من استيراد او تصدير او توفير المواد الخام الوسيطة في الانتاج فكساد التجارة اصبح معلوما لكل من يحتك بالتجار والصناعة ادهى وأمر اما الفلاح المصري وهو المنتج الوحيد في بلادنا فقد حملوه فوق طاقته فاذا ما سعى الى حياة افضل اتهموه بالهجرة من القرية وهم يعلمون ان القرى اهملت مدى الثلاثين سنة الماضية كما اهمل كل شيء الارفاهية الحكام وتوفير وسائل الحياة المترفة التي ما عاشها الملوك ولا القياصرة قبلهم ولم يكتفوا بثرواتهم بل ورثوا اولادهم الملايين والقصور والتخصصات التي كانت لهم وهم احياء ؟ !

ورسولنا عليه الصلاة السلام طالما اعتز بالشباب فهم اول من ناصروه حيث يقول (جئت بدين خالفني فيه الشيوخ وحالفني فيه الشباب) وكان يانس للشباب من ابناء الصحابة وطالما أردف شابا خلفه على ناقته وهو لايفتا يعلم هؤلاء الشباب مما افاض الله عليه من فضل من محكم القول وصدق الحديث وكل الدنيا اليوم تهتم بالشباب سواء في الشرق او الغرب الا عالمنا الثالث الذي ادرجونا فيه وجعلونا من ضمن البلاد النامية اي المتخلفة وما كنا كذلك لولا الاستبداد والاستغباء .

وانشاوا وزارة للشباب ليفسدوا النشء برياضات تافهة فارغة ليلهو الشعب عن المآسي التي عمت الافاق ولم يخل منها مكان وجاع الشعب وحلت المصائب والمصاعب والناس ترى حكامنا في قصورهم وحفلاتهم الباذخة وكاننا لسنا في دولة تتسول قوتها بسياراتهم التي يقلعون بها عيون الشعب لايركبها حكام ، اوروبا ولا امريكا ولا روسيا يتحدون الناس في عواطفهم وكلما جاعت امة كانت العن من سابقتها .

والشباب المتعلم الذي علموه وخرجوه دون ان يقيموا له المشروعات التي تستوعب طاقته واعدادهم ولما كنا قد خبرنا هؤلاء الحكام ونعرف انهم اعتمدوا على اعلام كاذب يزين القبيح ولا يرعوي عن خداع الشعب بالافك والبهتان والكذب ومن اراد صلاحا للبلاد اطلقوا عليه وزيرا يذيقنا بكرباج غليظ وسجون ومعتقلات وقانون طوارىء سلاح بتار في يده .

فعلى الشباب ان يعتمد على نفسه في مستقبل حياته متسلحا بالخلق القويم والسلوك الذي يحفظ عليه حياته وحياءه وليعلم ان المستضعفين في الارض لايرضى عنهم الله وطالما سجلت في كتاباتي الآية الكريمة التي تدعونا ان نهاجر من دار الذل والفقر والفساد - إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها . « فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا » ، واسوق الآية لادعوكم للهجرة من حاضر ذليل يضغط على النفس الشريفة الابية الحرة لئلا ترضى على الدنية في دينها وفي حياتها وليس عيبا ان يمتهن الشباب عملا شريفا يكسب منه عيشه ولا يتابى على اي عمل فالحياة قاسية والاهل لن يعيشوا لكم العمر كله وكفاهم مابذلوا في سبيل ان يحفظوا عليكم ولكم الكرامة والعزة وان يسلحوكم بسلاح العلم والخلق المتين والسلوك الحسن .

وليست المدنية هي الجنة الموعودة بل فيها كل مفاسد مجتمعنا ومازال الريف بخير ومن اراد ان يحيا كريما على نفسه ويسعى في الارض فسيجعل الله له من امره يسرا وليمنن الحق للنفس البشرية من البطالة والتعطل والاتكال على الغير مهما كانت اصلة للقرابة واعرف شبابا بيده اعلى الشهادات الجامعية وامتهن كهرباء وميكانيكا السيارات او اتقن اعمال المعمار او سافر الى القرية فزرع وربى الدواجن والحيوانات وتواضع لله وابتدا صغيرا وكبر واقام الله عليه من فضله ورضي بالحلال القليل ولم ينحرف ولم يتافف ولكن الكرامة كل الكرامة لكل شريف ان ياكل من عمل يده كما امرنا الرسول عليه الصلاة والسلام .

ولو ان الله رضي على هذه الامة وحكمها الصالحون من عباده الذين يرعون حقه لتفجرت الارض خيرات ولوفروا ملايين الاموال التي تصرف عليهم وعلى شهوات الحكام الحاليين او ملذاتهم ومظاهر فارغة لاتغني ولاتشبع من جوع وسيردون يوما الى ربهم فيحاسبهم حسابا عسيرا على ما فرطوا في حق الله .

نداء حار لاولادنا ان يعتمدوا على الله وعلى مايقدمونه لانفسهم ولاينتظرون من حكامهم خيرا .

طرائف الصحافة

عزاء : الذكرى السنوية الاولى لحملة اللحمة !

في صمت غير مهيب تقترب الذكرى السنوية الاولى لجمعية سيدات المعادي ! ! كان ظهورها مصحوبا بضجة هائلة ، وعلى العكس جاء تقهقرها الماسوف عليه ، محاطا بهدوء لا يناسب الدوي الذي احدثه مولدها .

خرجت الجمعية الى الدنيا موفورة الصحة والعافية ، تتصدى لرفع الجزارين اسعارهم بغير مبرر بحملة بالغة الدقة والتنظيم ، تعلن مقاطعة جزاري المعادي احدث نجاحها تعاطفا شعبيا عاما ، معلقا بالامل في ان يكون هذا النجاح نواة ، لتجمع اعم واشمل ، لايقتصر على اللحوم .

ولايحصر نوره في حي بعينه ، بل يمد نشاطه ، الى كل خدمة او سلعة يتعامل معها الناس .

لكن سيدات المعادي خيبن امل الناس فيهن واختفت جمعيتهن ، وهي تحذو حذو اشياء كثيرة تظهر في حياتنا قوية قادرة ، ثم ما تلبث ان تموت بالسكتة .. ولا عزاء وبلا حصر ، لا احد ينسى الضجة الكبرى التي احاطت بزراعة اول غابة في مصر في كوم اوشيم عام ٥٢ ثم اهالة التراب عليها بعد وقت قصير ومثل ذلك الكثير والكثير .

الاهرام ١٦ يوليو

كارتر مطربا !

□ لم يبتعد الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر طويلا عن الاضواء بخروجه من البيت الأبيض ، فهو حريص جدا على البقاء تحت الاضواء .. ولذلك فهو كثير الاسفار .. ولذلك ايضا شارك بالغناء في الحفل الذي أحياه ويلي نديسون لصالح المشردين في امريكا !

البعض يرشح كارتر لرئاسة المؤتمر الدولي الخاص بالسلام في الشرق الأوسط في حالة انعقاده . وفي حالة نجاحه في قيادة هذا المؤتمر يكون من حقه ايضا الفوز بجائزة نوبل للسلام . فهل يحدث هذا ؟

● اكتوبر ٢٣ يوليو ١٩٨٩

الرئيس يلعب مع مارادونا .. الكرة !

بيونس ايرس - وكالات الانباء :

يشترك الرئيس الارجنتيني الجديد كارلوس منعم اليوم مع نجم كرة القدم العالمي دييجو مارادونا في مباراة للكرة يخصص عائدها لصالح فقراء الارجنتين .

وسوف يرتدي الرئيس منعم « فانلة » تحمل رقم ٥ ضمن الفريق الذي يضم نخبة من نجوم الكرة الارجنتينيين وذلك في المباراة التي تقام على استاد فيليز سارسفيلد الذي يسع ٥٠ الف متفرج . ويضم الفريق المنافس مجموعة اخرى من احسن لاعبي الارجنتين

● الاهرام ٢٢ يوليو ١٩٨٩

●●

دواء ناقص

اتمنى ان اعثر في صيدلية بريد « الاهرام » على دواء لعلاج النفوس الضعيفة والضمائر الخربة .

محمد حسين حجازي
بكالوريوس علوم - طنطا
■ محرر بريد الاهرام : ياريت !!

● الاهرام ٢٢ يوليو ١٩٨٩

●●●

حرب الخنادق !

ارجو توجيه هذا الرجاء الى مدير مطافىء القاهرة .. فقد اقاموا « خطا ثانيا للمياه بجزيرة الروضة بالقاهرة » وتم وضع مواسير جديدة للمياه للتقوية .. وقد تم انشاء الخط من خلال حفر خنادق عميقة في معظم شوارع الحي .. لكن حرب الخنادق هذه دمرت جميع حنفيات الحريق التي كانت موجودة من قبل وكان رجال المطافىء يقومون بتجربتها دوريا .. فماذا سيحدث اذا شب حريق في هذا الحي المزدحم بالسكان ووسائل المواصلات .

الاهرام ١٦ يوليو

رغيف عبدالحليم حافظ

لو كان عبدالحليم حافظ حيا .. لغنى للرغيف وقال يارغيفي ضاع اللي ضاع .. وصغروك المخابز .. ومهما يحسنوا الاوضاع .. بيني وبينك حواجز ..!

مصباح ابو حماد

من غير « لون » !

★ احتفلت فرقة الفور - إم (عزت ابو عوف واخواته) بيوبيل الفرقة . وهذا الاصطلاح معناه مرور ٢٥ سنة على الاقل على ميلاد الفرقة ليكون اليوبيل الفضي لها . اما ما يقصدونه فهو مرور ١٠ سنين على ميلادها . على كل حال نحن نبحث عن الفرقة الان لنقول لها كل سنة وانت طيبة وليس يهم نوع اليوبيل .. لكننا لانجدها .. لانها فرقة لم تختر لها لونا مميزا . واعتمدت على حلاوة البنات وحلاوة الالحان زمان ، وياريت في اليوبيل القادم (اقصد العشر السنوات التالية) تتدارك خطأها .

● اكتوبر ٩ يوليو ١٩٨٩



حذار .. حذار فلذة كبدك مدمن!

□ إن احداً لايستطيع ان ينسى منظر هذا الطفل خصوصاً إذا رآه على الطبيعة وليس مجرد صورة .. إنه طفل وليد يقل وزنه كثيراً عن وزن الطفل العادي وتتصل غالبية اعضاء جسمه الحيوية باسلاك وانابيب تصله بجهاز خاص .. إنه طفل ولد مدمنا للمخدرات ..

وعلى وجه التحديد إنه مدمن لنوع شديد الخطورة يسمى كراك .. وهو ارخص انواع الكوكايين الخام واشدها ضراوة وفتكاً بالانسان .. وهو يسبب الادمان من اول مرة يستخدم فيها كمادة للتدخين .. وآثاره خطيرة على القلب والجهاز التنفسي ويسبب الاكتئاب .. ثم الموت إذا زادت الجرعة احياناً .. والذين يعالجون منه يعود منهم ٧٥ ٪ على الاقل إلى الادمان بعد فترة قصيرة ..

وهذا الطفل المسكين ولد لام مدمنة .. وانتقل الادمان من دمها الى دمه وهو مازال جنيناً في بطنها وحالات المواليد المدمنين تشكل حوالى ١٠ ٪ من جملة المواليد في الولايات المتحدة .. وبعض المستشفيات تسجل نسبة ٢٥ ٪ من الاطفال المدمنين .. ووالدة هذا الطفل مراهقة عمرها ١٦ عاما فقط وهي مدمنة للكراك .. والطفل يعاني من عدم اكتمال النمو خصوصا في الكبد .. في حين تعاني الرئة من امراض خطيرة متعددة .. ويعاني ايضاً من الادمان الكامل ...

● نرحب بإبداعك .. لنسراه كل الاسبوع في هذا المكان

فهل ترسل لنا « ابداعك » لننشره ضمن مسابقتنا لاختيار افضل رسامي كاريكاتير من الهواة .

نحن في انتظار رسومكم . فقط نرجو وضوح الرسم ، وارتباط « النكتة » بالاحداث السياسية .

نهر سوفيتي اشتعل بسبب سيجارة .. !

موسكو - وكالات الانباء :

اشتعل حريق كبير امس في نهر نورين السوفيتي باوكرانيا بعد القاء شخص بسيجارة مشتعلة في مياهه ! .. امتدت النيران لعدة كيلو مترات ودمرت جسرين يمتدا بطول النهر واصيب صاحب السيجارة بحروق خطيرة .

تبين وجود بقعة بترولية كبيرة فوق مياه النهر بعد اصطدام بلدوزر باحدى انابيب البترول التي تمر داخله مما ادى الى وقوع الحادث .

الجمهورية ١٦ - ٧ - ١٩٨٩

يابلاش

شنطة ملابس بـ ٥ لاف جنيه

● ● اين الشنطة

لعبت حقائب الفنانين دورا تراجيديا في الرحلة في مطار القاهرة اكتشفت « رغدة » ان حقيبة ملابس المسرحية (٥ الاف جنيه) غير موجودة اكتشف امن المطار وجود « شنطة » مختلفة - لم تشحن بعد اعتذر صاحبها بانه اخذ شنطة رغدة على سبيل الخطا لكن الغريب ان نفس الشخص - في مطار عمان - حاول اخذ « شنطة » رغدة .. مرة اخرى

وبسبب حقائب فهمي الخولي نشبت معركة ساخنة خلع العسكر من اجلها « القايش » وهددوا الفنانين بالضرب وعندما جنبوا فهمي الخولي للتحفظ عليه تبودلت الكلمات وانتهت باستدعاء القنصل المصري

الجمهورية ٢٢ يوليو ١٩٨٩

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء